

الفروق في كل من المسايرة الاجتماعية و الاغتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج لدى قطاعات مختلفة من المجتمع المصري

د. علي محمد سالم

مدرس بقسم علم النفس

كلية الآداب- جامعة حلوان

المستخلص

هدفت الدراسة الراهنة إلى الكشف عن الفروق في كل من الشعور بالاغتراب النفسي وأبعاد المسايرة الاجتماعية والاتجاه نحو الهجرة للخارج لدى العاملين بقطاعات مختلفة من المجتمع المصري، اشتملت على قطاع الصحة والتعليم والتجارة والتسويق والمهن الحرة والحرفيين وقطاع الوظائف الإدارية والطلاب، بالإضافة إلى الكشف عن الإسهام النسبي لكل من أبعاد المسايرة الاجتماعية والاغتراب النفسي في التنبؤ بالاتجاه نحو الهجرة للخارج وأبعاده الفرعية، كما حاولت الدراسة الكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة في ضوء عدد من المتغيرات الديموجرافية، وذلك على عينة قوامها (١٤٨٢) فردًا، بلغ عدد الذكور (ن=٧٦١)، وبلغ عدد الإناث (ن=٦٦٢)، بمتوسط عمري قدره (م=٢١,٢٢) وانحراف معياري بلغ (ع ±٤,٨٧٢)، واعتمدت الدراسة على مقياس المسايرة الاجتماعية إعداد Mehriban & Stefle(1995) ترجمة الباحث، ومقياس الاتجاه نحو الهجرة للخارج إعداد الباحث، ومقياس الاغتراب النفسي إعداد Dean(1961)، وأسفرت النتائج عن عدم دلالة الفروق بين الجنسين في كل الدرجة الكلية ودرجة الأبعاد الفرعية للمسايرة الاجتماعية والاتجاه نحو الهجرة للخارج، بينما وجدت فروق دالة إحصائيًا في الاغتراب النفسي لجانب الإناث، كما أسفرت النتائج عن فروق دالة إحصائيًا في كل من المسايرة الاجتماعية والاتجاه نحو الهجرة للخارج وأبعادهما الفرعية في ضوء مستوى الاغتراب لجانب الأشخاص الأكثر اغترابًا، كما أسهم كل من الاستقلالية والاغتراب النفسي في التنبؤ بالاتجاه نحو الهجرة للخارج حيث فسرت هذه المتغيرات (١٣,٨%) من التباين في الاتجاه نحو الهجرة للخارج.

الكلمات المفتاحية: المسايرة الاجتماعية - الاغتراب النفسي - الاتجاه نحو الهجرة.

الفروق في كل من المسيرة الاجتماعية و الاغتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج لدى قطاعات مختلفة من المجتمع المصري.

د. علي محمد سالم

مدرس بقسم علم النفس

كلية الآداب- جامعة حلوان

مقدمة الدراسة:

على الرغم من انطلاق العالم المعاصر نحو المستقبل بخطى متسارعة، وتطور الحياة في كافة المناحي العلمية والتكنولوجية بحثًا عن رفاهية الإنسان ورخاءه، لكن ربما هذا القطار المندفع لا يتوافق مع النمو البطيء وفي بعض الأحيان المتراجع للتطور القيمي في المجتمع، وهذا الاختلال الذي قد ينشأ ربما يعد أمرًا جوهريًا لصنع حالة من الاغتراب النفسي لدى الفرد، الذي يجد نفسه يحارب من أجل تحديد موقعه من هذا الصراع بين سرعة الحياة وتراجع القيم، الأمر الذي قد يترتب عليه تدريجيًا شعور بالفرد بالانفصال واختلال توافقه الاجتماعي. وهو ما أكدته سناء زهران (٢٠٠٤)، التي ترى أن افتقاد العالم للمظاهر الإنسانية، وزيادة معدل الصراعات، وتدهور القيم في جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، أدى إلى ظهور عديد من المشكلات النفسية التي أثرت على شعور الفرد بقيمته داخل مجتمعه.

لاشك أن شعور الإنسان بأنه غير قادر على إدراك المجتمع المحيط به بشكل كاف، وإحساسه بأن كل ما يدور حوله لا يشبهه، وأن هناك كثير من الأمور التي يصعب عليه التأقلم معها؛ لأنها قد تكون جديدة بالنسبة لخبراته السابقة التي اعتاد عليها، هنا يبدأ شعور الفرد بالعزلة والاعتراب عن المجتمع الذي يعيش فيه، باختلاف الأسباب التي أدت إلى أن يمتلكه هذا الشعور، سواء كانت أسبابًا سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، لكن المحصلة في نهاية الأمر هي عدم قدرة الفرد على الإحساس بوجوده وأهميته في مجتمعه، مما قد يدفعه إلى أمرين: أولهما هو الامتنال لهذا المجتمع ومحاولة مسايرته، وثانيهما ربما التفكير الجدي في الرحيل إلى مجتمع آخر يبحث فيه عن ذاته كما يرى كل من (Zusai & Lu, 2017)، وتبقى احتمالات نجاحه في ذلك متوقفة على قدرته على التأقلم مع المجتمع الذي يرغب في الهجرة إليه، لأنه إذا فشل في ذلك فسيكون شعوره بالاغتراب أشد قسوة ربما.

إن الإنسان كائن اجتماعي يميل دائماً إلى الانتماء لجماعة يؤثر فيها ويتأثر بها، من خلال هذه العلاقة التأثيرية المتبادلة يتشكل معنى الحياة بالنسبة إليه، ومن ثم فإن الشعور بالافتراب عن الذات وعن الآخرين يعد بمثابة فيروساً يتسلل إلى نفس الإنسان حتى يسيطر على مفاهيمه وقيمه وأهدافه وسلوكياته، ويتركه أشلاء مبعثرة بلا هدف ولا معنى ولا معيار (بهجات عبد السميع، ٢٠٠٧، ٥-٦). لا يقتصر الأمر على القيم الاجتماعية فحسب، وإنما يشمل النواحي السياسية أيضاً، وكما سبق وأشرنا بأن الفرد في حال شعوره بالافتراب، وعدم قدرته على مجارة المجتمع الذي يعيش - ربما - يمثل لهذا الأمر ويحاول مسايرته. كنوع من موافقة الفرد لسلوكه ومدركاته واتجاهاته بحيث تتناسب مع ما هو متعارف عليه وسائد في المجتمع، فينصاع لقيم هذا المجتمع ويتوحد معها ويستدخل قيمه الذاتية مع قيم المجتمع (أسماء عبدالستار، ٢٠٠٤، ١٣).

بيد أن الأمور لا تقف عند هذا الحد، فالمغتربون يعانون شعوراً باليأس من إصلاح الأمور، ويضيعون ذرعاً بمظاهر الحياة المادية، لديهم توجه سلبي نحو ثقافة المجتمع بشكل عام، ينظرون للحياة بأنها تخلو من أي معنى (سهير عبدالسلام، ٢٠٠٣، ٧٠). ويرى "إريك فروم" أن شعور الفرد بالافتراب أشبه كما لو كانت نفسه غريبة أو منفصلة عنه، وافتراب النفس كما يشير صلاح الدين الجماعي (٢٠٠٨، ٥٢) قد يؤدي إلى نوع آخر من الافتراب وهو خضوع الفرد سواء لمؤسسة أو سلطة قيادية أو لشخص آخر، ومن ثم تخرج أموره المتعلقة بحريته ومصيره عن سيطرته. أما بلالي عبدالملك (٢٠١٦)، فيرى أن شعور الفرد بالافتراب هو انعكاس لما يعانيه من عزل أو نبذ من قبل الآخرين. ويتفق معه في ذلك عبداللطيف خليفة (٢٠٠٣، ٨١)، حيث يرى أن مفهوم الافتراب هو مفهوم عام يشمل كثير من الحالات التي تتعرض فيها شخصية الفرد للضعف والانهيار، وذلك بفعل تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع.

معلوم أن الأفراد في النظم الديمقراطية يتمتعون بحرية الاختيار والتعبير عن آرائهم، ولكن ثمن هذه الحرية في بعض الأحيان هو خضوع الاختيار الفردي للإرادة العامة، ومن ثم فإن فك النزاع بين القرار الفردي والجماعي يستند إلى مبدأ "الأغلبية"، هذا ما أشار إليه جان جاك روسو في كتابه العقد الاجتماعي، وربما من وجهة نظر إحصائية يكون اتخاذ مجموعة من الأفراد لقرار ما أكثر احتمالاً للتطبيق من أن يتخذه شخص بمفرده، بينما يخفي

أثر هذا الاحتمال عند التفاعل الفردي بين الأفراد وبعضهم بعضا، علاوة على ما تقدم يمكن القول بأن رضوخ البعض لرأي الأغلبية ليس من منطلق العقد الاجتماعي الذي أشار إليه روسو، ولكن لأن الشعور بعدم الراحة عند الوقوف بمفردهم يجعل من رأي الأغلبية أكثر جذبًا وراحة لهم من المعتقدات الفردية، لذا ينزل الأفراد عن رغباتهم الفردية لصالح رغبات الجماعة (Gialdini & Goldstein, 2004; Berns *et al*, 2005) ويتفق ذلك مع ما أشار إليه كل من (Tummolini & Pezzulo, 2021) بأن عملية المساييرة أو الامتثال الاجتماعي كما يطلق عليها أحيانًا تتبع من الرغبة في إرضاء الآخرين أو الحصول على مزايا السمعة أو تجنب العقوبة.

وعلى الرغم من الاعتقاد السائد في بعض المجتمعات بأن الأشخاص المسايرون لمجتمعهم يعتقد أنهم أقل استقلالية (Kim & Markus, 1999)، إلا أن الامتثال لمعايير الجماعة أمر ضروري لاستقرارها، حيث يرى كل من (McAuliffe; Bong & Kim (2015); et al. (2003)، أنه يتم الترحيب بالسلوكيات والسمات ذات الطبيعة المساييرة والجماعية بشكل إيجابي أكثر من تلك ذات الطبيعة الفردية المغايرة، خاصة في ظل معايير المجموعة، وأنه كلما زادت مساييرة الفرد كلما زاد توافقه. والاستقلالية تعني عدم الخضوع لمحاولات سيطرة الجماعة والضغط على الفرد في أمور تمس كيانه وتعتبر من صميم حريته الشخصية، حيث لا يوجد تناقض بين الاستقلالية والمساييرة، لأن المساييرة هي المعيار العام، وتميل الاستقلالية إلى عدم ذوبان الفرد في الجماعة بالشكل الذي يلقي تفرده بمعنى أن يكون الشخص إمعًا؛ إن الآخرين أحسنوا أحسن، وإن أساءوا أساء.

ويرى محمد النكريتي (٢٠٠٦)، أننا ربما نمارس عملية المساييرة في تعاملاتنا اليومية تحت مسمى (المجاملات)، عندما نميل إلى مجارة شخص ما في قيمه ومعتقداته أو معاييرها الخاصة، وذلك لمد جسور التواصل معه، وخاصة إذا كان هذا الشخص غير معروف لنا من قبل. وهو الأمر الذي أكدته دراسة أجراها كل من (Mazhar & Kaisar, 2009)، على عينة تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٧) عام، بهدف الكشف عن درجة مساييرتهم لأحكام جماعة الرفاق التي ينتمون إليها، وأظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة بنسبة (٧١,٨%) سايروا رفاقهم مرة واحدة على الأقل. ويشير (Grinman, 2002)، إلى أن المراهقين ربما يكونوا أكثر

إستعدادًا لمسايرة الرفاق من غيرهم كبار السن. ربما لأنها المرحلة التي يبدأ فيها المراهق الشعور بخيرة الانفصال عن والديه، وعندئذ يصبح أكثر تأثرًا بأحكام الآخرين.

بينما يرى حامد زهران (٢٠٠٣، ١٥٥)، أن الأفراد يختلفون في مسايرتهم للمجتمع الذي يعيشون فيه وما يواجههم من ضغوط وفقًا لاختلاف الجماعات والمواقف وسماتهم الشخصية، مما يترتب عليه تباين في مواقفهم، فمنهم من يسعى لمسايرة هذه الضغوط ومنهم من لا يستطيع ذلك (نقلًا عن: صبري عمران وإبراهيم شحاتة، ٢٠١٤). سواء كانت هذه الضغوط حقيقية أو متوهمة من قبل الفرد نفسه، أو فرضها عليه آخرون، مما يستدعي الأمر إجراء تغييرات في سلوكياته واتجاهاته لتناسب مع استجابات الآخرين (Caldini & Goldstien, 2004; Leeuwen & Haun, 2014). ويتوقف الأمر على قدرة الشخص على تحقيق التوافق والتكيف مع مجتمعه، فكلما زادت درجة التوافق والمسايرة انخفض مستوى اتجاهه نحو الهجرة للخارج وكذلك انخفض مستوى شعوره بالافتراب، وهو الأمر الذي أكدته نتائج دراسة صفاء الجمعان (٢٠١٩) التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التكيف النفسي والاجتماعي والاتجاه نحو الهجرة. وفي سبيل تحقيق هذا التوافق يرى كل من Bernheim & Exley (2015)، أن الناس غالبًا ما يضبطون سلوكهم ليتوافق مع خيارات الآخرين إما جزئيًا أو كليًا. في حين أشار (Berns et al., 2005)، إلى أن هناك أساس عصبي وبيولوجي للمسايرة الاجتماعية متعلق بنشاط المخ، وأنه عند تعارض الحكم الفردي مع حكم المجموعة فغالبًا ما يتوافق الفرد في حكمه ليتماشى مع المجموعة بحيث يغير الفرد تصوره للواقع.

وهو ما أشار إليه أيضًا Pascual et al. (2014) بأن المسايرة (أو تأثير الأغلبية) يترتب عليها تغيير في الآراء والمفاهيم والمواقف والسلوك الذي يمكن ملاحظته في الفرد في اتجاه الآراء والمواقف والمعايير والسلوكيات التي يتبناها الآخرون. وهو الأمر الذي أظهرته نتائج الدراسة التي أجراها (Colliander, 2019)، حول تعليقات الأشخاص على الأخبار المزيفة ورغبتهم في مشاركتها لمجرد أن تعليقات غالبية الناس في اتجاه إيجابي، علاوة على ذلك، أسفرت هذه الدراسة عن أن استخدام إخلاء المسؤولية من قبل شركات وسائل التواصل الاجتماعي لتنبية الأفراد إلى حقيقة أن الأخبار قد تكون مزيفة لم يقلل من مواقف الأفراد والميل إلى الإدلاء بتعليقات إيجابية ونوايا مشاركة هذه الأخبار المزيفة. لكن ما الذي قد يدفع الشخص للرضوخ لهذه المعايير في حال عدم توافقه معها؟ فالأموات فقط هم الذين لا

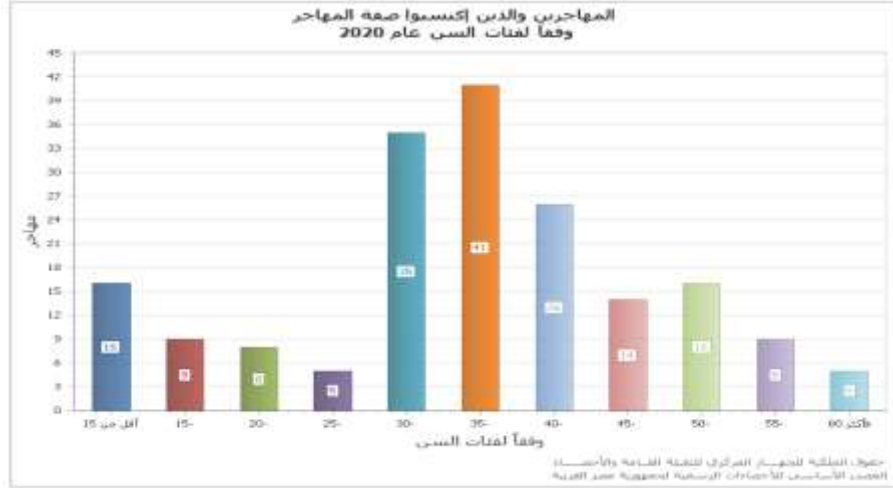
يستطيعون تغيير محال إقامتهم (أيمن الزهري، ٢٠٢١). فحينما لا يستطيع الفرد مسابقة قيم المجتمع، ربما يتجه للبحث عن مجتمع آخر يبحث فيه عن ذاته ومن هنا ينشأ لديه الاتجاه نحو الهجرة للخارج، علمًا بأن مسألة الهجرة في حد ذاتها ليست أمرًا جديدًا على البشرية، فقد عرفها الإنسان منذ استوطن الأرض، وعاش حياته متنقلًا في جنباتها سعيًا عن الرزق أو السيطرة والنفوذ أو بحثًا عن حياة أفضل، لكن مع تزايد معدلات الكوارث البشرية والحروب والظروف الاقتصادية والكثافة السكانية، انعكس الأمر على ارتفاع كبير في معدلات الهجرة، وخاصة لدى فئة الشباب التي يرتفع فيها معدلات الطموح والبحث عن مستقبل أفضل، لكن هذا الأمر قد ينعكس سلبيًا على الدول نتيجة هجرة العقول الشابة.

ولعل من الصائب عند تناولنا لظاهرة الهجرة أن نلق نظرة على آخر الإحصاءات الرسمية الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري، بتاريخ يونيو (٢٠٢٠)، بعنوان النشرة السنوية للمصريين الذين حصلوا على موافقة للهجرة للخارج والمصريين الحاصلين على جنسية بلدان أخرى، حيث بلغ عدد المصريون المهاجرين الذين اكتسبوا صفة مهاجر عام (٢٠١٩) ٣٥٠، منهم (٣٠١) ذكر بنسبة (٨٦%)، و (٤٩) إناث بنسبة (١٤%)، بلغ عدد المسلمين منهم (٢٢٦) بنسبة (٦٤,٦%)، بينما بلغ عدد المسيحيين منهم (١٢٤) بنسبة (٣٥,٤%)، وجاءت الفئة العمرية للمهاجرين (٤٠-٤٤) سنة في المرتبة الأولى بنسبة (١٨,٣) من إجمالي عدد المهاجرين. كما استحوذت فئة المتزوجين على النصيب الأكبر من عدد المهاجرين بنسبة بلغت (٧٩,٣%) من إجمالي المهاجرين في سن الزواج (١٨ فأكثر)، أغلبهم من الأفراد الذين لم يسبق لهم العمل مثل (ريبات البيوت وحديثي التخرج والمتفرغون للدراسة) بنسبة بلغت (٦٠,٩%)، يليهم العاملون بالقطاع الخاص بنسبة (٣٦,٢%)، كما بلغت نسبة الأشخاص المهاجرين غير المصنفين حسب مهنة معينة (٥٢,٣%)، يليهم فئة الأخصائيين (أصحاب المهن العلمية) بنسبة (٣٢%)، من إجمالي عدد المهاجرين من سن (١٥) سنة فأكثر، وجاء الحاصلون على مؤهلات جامعية في المرتبة الأولى من حيث عدد المهاجرين الذين اكتسبوا صفة مهاجر بنسبة (٤٣,٢%) من إجمالي أعداد المهاجرين (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٠). وقد تراجعت هذه الأعداد نسبيًا في عام (٢٠٢٠)، حيث انخفضت من (٣٥٠) في العام (٢٠١٩) إلى (١٨٤) في العام ٢٠٢٠ كما هو موضح بالشكل التالي:

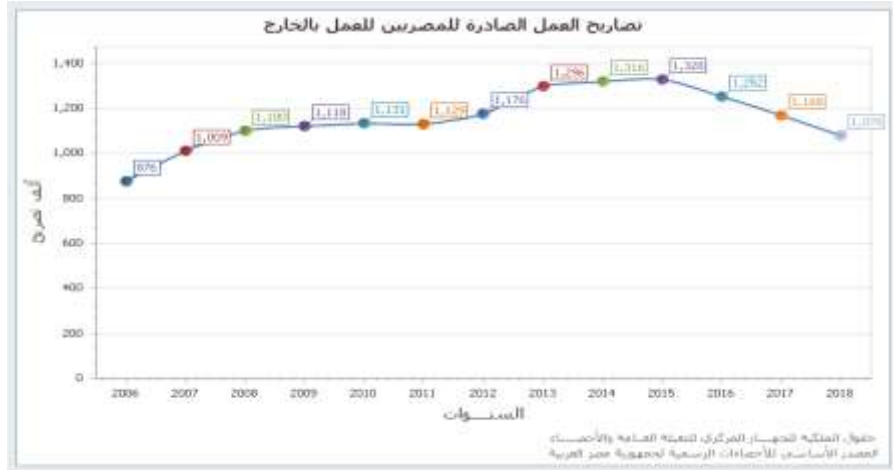
المسايرة الاجتماعية والافتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج



شكل (١) أعداد المهاجرين والذين اكتسبوا صفة مهاجر خلال الفترة من (٢٠٢٠-٢٠٠٨) كما توضح الإحصاءات أيضًا اختلاف في الفئات العمرية حيث جاءت الفئة العمرية من (٣٠-٤٠) عام في المستوى الأول كما هو موضح بالشكل (٢)، وهي الفئة التي يقوم عليها أي مجتمع لأنها تمثل قمة عطاء الشخص وهي مرحلة الشباب، وبلغت نسبة الذكور المهاجرين في العام (٢٠٢٠) (٨٦%) بينما بلغت نسبة الإناث (١٤%).



شكل (٢) الفئات العمرية للمهاجرين والذين اكتسبوا صفة المهاجر خلال العام ٢٠٢٠ مع الأخذ في الاعتبار الفرق بين الهجرة بدافع التوطين في بلدان أخرى، والهجرة المؤقتة بدافع العمل والعودة مرة أخرى لأرض الوطن كما يوضحها الإحصاء الصادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء للأشخاص الحاصلين على تصاريح للعمل خارج البلاد (شكل رقم ٣)، وجاءت البلدان العربية في المرتبة الأولى كوجهة للسفر، كما يجب التمييز بين المهاجر الذي غادر البلاد عبر القنوات الشرعية، والمهاجر غير الشرعي.



شكل (٣) أعداد المصريين الحاصلين على تصاريح للعمل بالخارج

المسيرة الاجتماعية والافتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج

ويعد انخفاض الأجور وارتفاع معدلات البطالة (شكل ٤)، وغياب فرص العمل اللائقة، وارتفاع معدلات النزاع في بيئتنا العربية، وحالة عدم الاستقرار السياسي التي تعيشها معظم بلدان المنطقة، عاملاً محفزاً لتنامي اتجاهات فئات كبيرة نحو الهجرة كرد فعل مضاد، كما أسفرت أحداث الربيع العربي عن ارتفاع ملحوظ في معدلات الهجرة (سهير صفوت، ٢٠١٩). وتديلاً على ذلك تأتي إحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٠)، مؤكدة ومؤيدة لما سبق ذكره، حيث توضح ارتباط معدلات البطالة بشكل ايجابي مع معدلات السفر للخارج.



شكل (٤) معدل البطالة السنوي في مصر خلال الفترة من ٢٠٠٨ - ٢٠٢٠

وبنظرة سريعة على الأشكال (١-٣-٤) يمكننا ملاحظة الارتباط الايجابي بين معدلات الهجرة والسفر للخارج وحالة الاستقرار السياسي ومعدلات البطالة، حيث نلاحظ ارتفاع معدلات البطالة خلال فترة عدم الاستقرار السياسي التي عانت منها مصر خلال الفترة من ٢٠١١ وما بعدها، وهو الأمر الذي صاحبه ارتفاع في معدلات الهجرة والسفر، ثم ما لبث أن شهد الأمر انخفاضاً ملحوظاً مع عودة الاستقرار، لتسجل معدلات البطالة والهجرة والسفر للخارج أرقاماً أقل مما كانت عليه سابقاً.

تؤدي الاتجاهات دوراً مهماً في تشكيل سلوك الإنسان، فلا يوجد إنسان بلا اتجاهات تخصه، يؤمن بها ويدافع عنها، لذا فهي تعد بمثابة المحددات الموجهة والضابطة لسلوكه

الاجتماعي، وبالتالي فإن كل ما يؤثر على الإنسان بشكل مباشر يمكن أن يكون موضوع اتجاه، والاتجاه بهذا المعنى هو مفهوم مرتبط بالموقف الذي يتعرض له الفرد، وتتحدد الاتجاهات بفعل المحددات الثقافية، فكلما اختلفت ثقافة البشر كلما تغيرت اتجاهاتهم، وكلما تعمقت ثقافتهم تعمقت اتجاهاتهم وأصبحت أكثر ثباتاً واستمرارية (علي سالم، ٢٠١٨). ليس ذلك فحسب بل أن المهاجرون أو المغتربون قد يعودون إلى الوطن مستقبلاً محملين بثقافة المجتمعات التي هاجروا إليها، مما قد يزيد من اغترابهم بعد عودتهم، أو يسعون إلى تغيير المجتمع وفق ما اعتادوا عليه في بلد المهجر، وهو ما قد لا يكون مناسباً لثقافتنا وبيئتنا المصرية، ولنا في ذلك أمثلة كثيرة، فهجرة كثير من المصريين لدول الخليج مثلاً مع ظهور اقتصاديات البترول انعكس على تغير في ثقافة قطاع عريض من المجتمع المصري، ناهيك عن التحولات الأيديولوجية، الأمر ذاته مع طبقة الباحثين والمتقنين التي كانت وجهتها أوروبا وعادت لنا ببعض الأفكار الشاذة والغريبة على ثقافتنا ومعتقداتنا، كل هذه الاتجاهات والأفكار تشكلت نتيجة للهجرة ومحاولة كل شخص استدماج ثقافة المجتمع الذي هاجر إليه.

الاتجاهات قد تكون شبه دائمة لكنها لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تتحول لنظام دائم من المعتقدات أو المشاعر أو السلوكيات، وذلك لأنها مرتبطة بصورة كبيرة بالبيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الفرد، والتي هي بطبيعة الحال بيئة متغيرة من وقت لآخر ومن مجتمع لآخر وداخل نفس المجتمع من فترة زمنية لأخرى ولدى نفس الشخص من مرحلة عمرية لأخرى (علي سالم، ٢٠١٨). بيد أنه يجب الإشارة إلى أن الدراسة الراهنة لا تدرس الهجرة لدى فئات بعينها من المجتمع المصري ولكنها تدرس الاتجاهات نحوها، حيث تعد الاتجاهات عاملاً محورياً في تشكيل سلوك البشر، ومؤشر قوي لما يعتقدونه أو ربما يسلكونه من تصرفات إذا اتاحت لهم الفرصة لذلك.

ومن ثم فإن نتائج هذه الدراسة ستكون بمثابة مؤشرات حول اتجاهات عينة الدراسة نحو الهجرة للخارج، وهو أمر مهم وضروري لصناع القرار على مستوى الدولة لإعادة النظر في سياسات توطين الشباب وبشكل خاص المتميزون منهم، للحد من هجرة العقول، ولرفع معدلات الانتماء لدى الشرائح المختلفة في المجتمع، والعمل على دمجهم في المجتمع بما يقلل من مستويات الشعور بالاغتراب النفسي لديهم، أيضاً العمل من على الكشف عن دور بعض

المتغيرات النفسية في تشكيل اتجاه عينة الدراسة نحو الهجرة للخارج، وتقديم المقترحات اللازمة لتغييرها بما يخدم مصالح الدولة سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تنبثق مشكلة الدراسة الراهنة من خلال عدة مصادر نجلها فيما يلي:

١- تنامي الاتجاه نحو الهجرة لدى قطاعات مهمة وحيوية في المجتمع كالأطباء خاصة في ظل جائحة كورونا، والأكاديميين وما له من انعكاسات على المستوى المحلي فيما يتعلق بهجرة الكفاءات، وأثار سلبية على المجتمعات بشكل عام، وهو الأمر الذي تناولته عديد من الدراسات والبحوث النفسية والاجتماعية على سبيل المثال نسرين على وخلود رحيم (٢٠١٨)، سناء الجمعان ونور اليعقوب (٢٠١٩)، تحرير دحلان (٢٠١٥)، أيمن الزهري (٢٠٠٦) صالح نصيرة (٢٠١١)، ثابت حسن (٢٠١٧)، (Benamer *et al.* (2009)، (Theodoropoulos *et al.* (2014) رشيد حسين وهوكر محمود (٢٠١٧) ، ليالي فايق (٢٠١٦). زهراء الجميل (٢٠٢٠).

٢- تركيز أغلب الدراسات الغربية على الاتجاهات نحو المهاجرين وليس الاتجاه نحو الهجرة، لذا نجد أن أغلب الدراسات الغربية تركز على نظرة الأشخاص في الدول المضيفة للمهاجرين واتجاهاتهم نحوهم، وليس اتجاهات هؤلاء الأشخاص نحو الهجرة، وربما السبب في ذلك أن أغلب الدول الغربية هي دول جاذبة وليست طاردة بعكس البيئات في دول العالم النامي، ومن بين هذه الدراسات Ruedin (2015); Hellwig & Sinno (2018); Gallego & Prado (2013); Strabac *et al.* (2013); Philip *et al.* (2010); Czaika & Di Lillo (2018); Philip *et al.* (2010); Strabac, *et al.* (2014); Gallego & Pardos-Prado (2014); Ruedin (2019); Jasinskaja-Lahti, *et al.* (2011); De Coninck, (2020); Turper *et al.* (2015) ; Hayes & Dowds (2006) ; Steinmann (2019); Freitag & Hofstetter (2022); Pitkänen & Kouki (2002); Samson (2015) ; Ka U. Ng (2022)

٣- خطورة الاغتراب النفسي والتأثيرات السلبية له على مستوى الفرد والمجتمع، حيث يؤدي إلى انخفاض في معدلات الشعور بالانتماء (Berlinski & Fidrmuc, 2018)، ويشكل عاملاً محفزاً للاضطرابات النفسية وفقدان الأمل في المستقبل (Stowell et al, 2010).

٤- التضارب الواضح في نتائج الدراسات السابقة:

أ- بشأن الفروق بين الجنسين في الاغتراب النفسي والمسايرة الاجتماعية: فبالنظر لنتائج عدد من الدراسات والبحوث التي تناولت ظاهرة الاغتراب في علاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، نجد أن بعضها أسفر عن عدم وجود فروق في مستوى الاغتراب ترجع إلى النوع (ذكور - إناث) كدراسة عبداللطيف خليفة (٢٠٠٢)؛ وفاء موسى (٢٠٠٢)؛ Mahomey & Quic (2001)؛ بشرى علي (٢٠٠٦)؛ يونسي كريمة (٢٠١٢)؛ يوسف مصطفى (٢٠٠٩)؛ رشيد حسين وهوكر محمود (٢٠١٧)؛ بشرى علي وأمل الأحمد (٢٠٠٨)؛ ثروت يونس (٢٠٠٨)؛ **على النقيض** من ذلك نتائج دراسة تحرير دحلان (٢٠١٥) التي أشارت لفروق في جانب الذكور، ونتائج دراسة ثابت حسن (٢٠١٧) التي أشارت لوجود فروق في جانب الإناث. أما نتائج دراسة (Amini et al, 2010)، فقد أشارت إلى أن الإناث أكثر مسايرة اجتماعية من الذكور.

ب- تضارب النتائج فيما يتعلق ببعض المتغيرات الديموغرافية: فقد كان غير المتزوجين أكثر شعوراً بالاغتراب من المتزوجين وفقاً لنتائج دراسة صالح الصنيع (٢٠٠٢)، على عكس دراسة بشرى علي وأمل الأحمد (٢٠٠٨) التي لم تسفر عن أية فروق دالة في الاغتراب ترجع إلى الحالة الاجتماعية، وفيما يتعلق بمستوى التعليم كان طلاب الدكتوراه والدراسات العليا أقل اغتراباً كما جاء في نتائج دراسة بشرى علي (٢٠٠٦)؛ بشرى علي وأمل الأحمد (٢٠٠٨)، وكذلك دراسة جميلة رحيم (٢٠١١)، وفيما يتعلق بالعمل جاءت الفروق في جانب العاطلون عن العمل كما كشفت عنه نتائج دراسة بشرى علي (٢٠٠٧).

ج- تضارب نتائج الدراسات فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو الهجرة للخارج: فالدراسات التي تناولت الاتجاه نحو الهجرة كدراسة نسرين علي وخلود رحيم (٢٠١٨)؛ نور اليعقوب (٢٠١٩)؛ رشيد حسين وهوكر محمود (٢٠١٧)؛ تحرير دحلان (٢٠١٥)؛ أيمن الزهري (٢٠٠٦)؛ صالح نصيرة (٢٠١١)؛ ثابت حسن (٢٠١٧)؛ رشا صالح (٢٠١٧)؛ ليلي فايق (٢٠١٦)؛ نسرين علي وخلود رحيم (٢٠١٨)، فقد أسفرت

نتائجها عن وجود فروق في اتجاهات عينات الدراسة نحو الهجرة وكانت هذه الفروق في جانب الذكور. بينما لم تسفر نتائج دراسة يوسف مصطفى (٢٠٠٩)، عن وجود فروق بين الجنسين في متغير الاتجاه نحو الهجرة، وأكدت نتائج دراسة كل من تحرير دحلان (٢٠١٥)؛ ثابت حسن (٢٠١٧)، على عدم وجود فروق في الاتجاه نحو الهجرة للخارج ترجع لطبيعة التخصص الأكاديمي (عملي - نظري).

د- وجود فجوة في الدراسات بالمجتمع المصري فيما يتعلق بتناول هذه المتغيرات مجتمعة، على الرغم من الاتجاه المتنامي لدى قطاعات بعينها نحو الهجرة للخارج وبشكل خاص الأطباء، والتي هي ربما انعكاس لمستويات مرتفعة من الشعور بالاعتراب النفسي، ومن ثم تأتي هذه الدراسة للكشف عن العلاقات المتبادلة بين هذه المتغيرات مجتمعة، مع الكشف عن القدرة التنبؤية لكل من المسايرة الاجتماعية والاعتراب النفسي بالاتجاه نحو الهجرة للخارج.

بناءً على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ١- هل توجد فروق بين الذكور والإناث في كل من الدرجة الكلية ودرجة الأبعاد الفرعية للمسايرة الاجتماعية والاعتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج؟.
- ٢- هل توجد فروق في كل من المسايرة الاجتماعية والاتجاه نحو الهجرة للخارج وأبعادهما الفرعية في ضوء مستوى الاعتراب (أقل اعتراباً - متوسط الاعتراب - الأكثر اعتراباً)؟.
- ٣- هل توجد فروق لدى عينة الدراسة في كل من الدرجة الكلية للاعتراب النفسي والمسايرة الاجتماعية والاتجاه نحو الهجرة للخارج وأبعادهما الفرعية ترجع إلى (السن - الحالة الاجتماعية - التخصص العلمي - قطاعات العمل - مستوى الدخل)؟.
- ٤- هل توجد علاقة بين الاعتراب النفسي والمسايرة الاجتماعية وأبعادهما الفرعية واتجاهات عينة الدراسة نحو الهجرة للخارج وأبعادهما الفرعية؟.
- ٥- إلى أي مدى يسهم كل من الاعتراب النفسي والمسايرة الاجتماعية وأبعادهما الفرعية في التنبؤ باتجاهات عينة الدراسة نحو الهجرة للخارج وأبعاده الفرعية؟.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الراهنة إلى:

- ١- الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من الشعور بالاغتراب النفسي والمسايرة الاجتماعية والاتجاه نحو الهجرة للخارج.
- ٢- الكشف عن الفروق في كل من المسايرة الاجتماعية والاتجاه نحو الهجرة للخارج وأبعادهما الفرعية في ضوء مستوى الشعور بالاغتراب النفسي.
- ٣- فهم وتفسير العلاقة بين الشعور بالاغتراب النفسي والمسايرة الاجتماعية واتجاهات عينة الدراسة نحو الهجرة للخارج.
- ٤- الكشف عن الفروق في كل من الشعور بالاغتراب والمسايرة الاجتماعية والاتجاه نحو الهجرة للخارج في ضوء عدد من المتغيرات الديموجرافية كالسن وقطاع العمل والتخصص الأكاديمي ومستوى الدخل وكذلك الحالة الاجتماعية.
- ٥- الكشف عن الإسهام النسبي للاغتراب النفسي وأبعاد المسايرة الاجتماعية في التنبؤ بالدرجة الكلية للاتجاه نحو الهجرة للخارج وأبعاده الفرعية لدى عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

أ: الأهمية النظرية:

- ١- تسهم الدراسة الراهنة في إثراء التراث البحثي حول الاتجاه نحو الهجرة للخارج لدى قطاعات مختلفة من المصريين.
- ٢- تسليط الضوء على الآثار النفسية والاجتماعية المؤدية للهجرة للخارج والكشف عن دور المتغيرات النفسية المؤدية إليها.
- ٣- الكشف عن مستوى الشعور بالاغتراب النفسي ودرجة المسايرة الاجتماعية لدى عينة الدراسة ومدى اعتبارهما أحد العوامل المؤدية للهجرة للخارج.

ب: الأهمية التطبيقية:

- ١- تسهم الدراسة الراهنة في وضع أداة لقياس الاتجاه نحو الهجرة للخارج، والتحقق من معالمها السيكمومترية، بحيث يمكن الاستعانة بها في دراسات لاحقة.
- ٢- الإسهام في وضع حلول لظاهرة الهجرة للخارج لدى الشرائح المختلفة في المجتمع المصري وبشكل خاص في المجالات الطبية والأكاديمية.

المسايرة الاجتماعية والافتراق النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج

- ٣- قد تسهم نتائج الدراسة مستقبلاً في تصميم برامج إرشادية وتأهيلية وتوعوية للحد من ظاهرة الاغتراب في المجتمع المصري.
- ٤- تحديد القطاعات الأكثر اتجاهاً نحو الهجرة والعمل على فهم الأسباب المؤدية لذلك ومحاولة وضع الحلول المناسبة.
- ٥- توفير مؤشرات إمبريقية لصانعي القرار حول القطاعات الأكثر اتجاهاً نحو الهجرة، بما يسهم في وضع سياسات للحفاظ على الكوادر البشرية المتميزة ومحاولة دمجها في المجتمع.

الإطار النظري لمفاهيم الدراسة:

أولاً: الاغتراب النفسي : Psychological Alienation

يعرف (Schluz, 2011) الاغتراب بأنه الشعور الذي ينتاب الفرد بالعجز والعزلة وسوء التوافق وعدم الانتماء للمجتمع مع رفض القيم والمعايير الاجتماعية. وتتفق معه سناء زهران (٢٠٠٢، ١٢) حيث تعرف الاغتراب بأنه شعور بعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم الاجتماعية مع المعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض الشخصية للضعف والانهيار تحت تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية. بينما يتفق كل من بلعابد عبدالقادر (٢٠١٤)؛ علا إبراهيم (٢٠٠٨، ١٧٧)؛ فادية حمام وفاطمة الهويش (٢٠١٠)، على أن الاغتراب النفسي ينطوي على انفصال الشخص عن ذاته والآخرين والشعور بالوحدة والعزلة وعدم الثقة، وعدم الانتماء والشعور بأن وجوده لا قيمة له مع إحساس بفقدان السيطرة.

ويعرفه الباحث إجرائياً في الدراسة الراهنة بأنه درجة شعور الفرد بالانفصال عن القيم والمعايير السائدة في المجتمع وعدم قدرته على التوافق معها، مع شعور بالعجز تجاه تغييرها مصحوب بغياب هدف واضح في الحياة يسعى إلى تحقيقه، ويتم التعبير عنه من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد في المقياس المعد لهذا الغرض في الدراسة الراهنة، حيث تشير الدرجة المرتفعة على الأشخاص الأكثر اغتراباً، بينما تعبر الدرجة المنخفضة عن الأشخاص الأقل اغتراباً. وبالإطلاع على التراث البحثي والنظري الذي تناول ظاهرة الاغتراب (عبداللطيف خليفة، ٢٠٠٣؛ صالح الصنيع، ٢٠٠٢؛ Shah, 2015؛ سميرة العازمي، ٢٠٢١) أمكننا الوصول إلى تناول مكوناته في ستة عناصر أساسية تمثلت في:

أ- **الشعور بالعجز:** بمعنى أن الشخص يعاني من شعور بعدم قدرته على التأثير في المواقف والأحداث التي تواجهه ويواجهها، ولا يستطيع اتخاذ قراراته، وأن هناك قوى خارجة عن ارادته تحدد مصيره.

ب- **اللاهدف:** وهو حالة من شعور الفرد فقدان هدف واضح ومحدد في حياته، مع عدم وجود أية أهداف مستقبلية، ويكتفي بالعيش في اللحظة الراهنة.

ج- **اللامعيارية:** وهي حالة يصفها "إميل دوركايم" بالسلوك الأنومي، والتي تعني انهيار القيم والمعايير السائدة في المجتمع، وعدم ثقة الشخص في الدولة ومؤسساتها.

د- **التمرد:** وهي حالة من الخروج عن المألوف وعدم اتباع القواعد المعمول بها، مع شعور برفض الواقع القائم.

هـ- **العزلة الاجتماعية:** وتعني افتقاد الشخص للعلاقات الاجتماعية والشعور بالانفصال عن الآخرين.

و- **اللامعنى:** ويقصد بها افتقاد الشخص لقيمه ومعنى وجوده في الحياة، وذلك لافتقاد هذه الحياة لأية أهداف أو طموحات.

أما فيما يتعلق بالنظريات المفسرة لظاهرة الاغتراب فيشير عبداللطيف خليفة (٢٠٠٣)، إلى أن **النظرية السلوكية** تنظر للاغتراب باعتباره أنماطاً من الاستجابات المكتسبة غير السوية نتيجة ارتباطها بمثيرات، ويلجأ إليها الشخص كاستجابات فعالة في تجنب مواقف وخبرات غير مرغوبة، وهو الرأي الذي يتبناه الباحث في الدراسة الراهنة. أما سناء زهران (٢٠٠٤، ١١٣)، تشير إلى تفسير نظرية السمات للأشخاص مرتفعي الاغتراب، بأنهم يتميزون بسمات معينة تتمثل في التمركز حول الذات وعدم الثقة، التشاؤم، القلق والتباعد، الوحدة النفسية، فقدان القدرة على التحكم، مصحوب بنقص في العلاقات مع الآخرين، مع فقدان الفرد القدرة على التواصل مع الأجيال السابقة كالأبوين.

أما **نظرية الذات** في تفسيرها للاغتراب وفقاً لما أشارت إليه "كارين هورني" بأنه ينشأ نتيجة الفجوة الناتجة عن تطوير الفرد لصورة مثالية عن ذاته لا تتماشى مع صورة الذات الحقيقية، بمعنى أن الاغتراب هنا ناشئ عن الإدراك الخاطئ للذات أو انخفاض مفهوم الذات مع التفاوت الواضح بين تصور الفرد عن ذاته المثالية وذاته المتوقعة (سناء زهران، ٢٠٠٤، ١١٤؛ رنين فريج ومحمد إبراهيم، ٢٠٢١). ويقارن (Shah(2015)، بين نظرة "كارل ماركس

المسايرة الاجتماعية والاعتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج

وهيجل وفيورباخ" للاعتراب حيث يشير إلى أن الاعتراب بالنسبة لهيجل وفيورباخ هو ظاهرة فكرية بحتة ناتجة عن النظر إلى العالم بطريقة خاطئة، أما بالنسبة لكارل ماركس فهو عملية مادية اجتماعية، حيث استخدم مصطلح "القطيعة" في نظريته للاعتراب والتي تعني حالة الانفصال التي يعيشها الفرد عن باقي الأشياء والأشخاص المحيطة به.

مما لا شك فيه أن محددات النظم المجتمعية سواء كانت قيم، عادات، تقاليد، أفكار، معتقدات، أو مثل، هي المسؤولة عن تنظيم علاقات الأفراد في المجتمع ببعضهم البعض، وأنه في حال انسجم الفرد مع هذه المحددات أدى ذلك لحالة من الاستدخال المتكامل لقيمه مع هذه المحددات، وأنه إذا ما فشل في تحقيق ذلك، وعدم الانسجام معها؛ فإنه قد يلجأ إلى التكيف معها كنوع من التوافق مع السياق، ويصبح الاعتراب في هذه الحالة اغتراباً عن السياق الذي يعيش فيه الفرد (علاء الشريف وآخرون، ٢٠٢١).

ثانياً: المسايرة الاجتماعية Social Conformity

يعرف "هيوستون" (Hewston, 2000)، المسايرة الاجتماعية بأنها عملية تغير في الأحكام الشخصية للفرد باتجاه الأحكام التي تعبر عنها أغلبية أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها، ويعرفها (Mehrabian & Stefl, 1995)، بأنها تنطوي على رغبة الشخص في التعرف على الآخرين ومحاكاتهم، والاستسلام لهم تجنباً للصراع، بمعنى أن تكون تابعاً وليس قائداً من حيث الأفكار والقيم والسلوكيات، أما "دافيدوف" (٢٠٠٠)، فترى أنها تغير في السلوك والاتجاهات الخاصة بالفرد، وذلك كرد فعل لضغط الجماعة التي ينتمي إليها سواء كان هذا التغير حقيقياً أو متخيلاً. بينما يعرفها كل من (Caldini & Goldstien, 2004)؛ Coultas & Leeuwen (2015)، بأنها مطابقة سلوك الفرد لاستجابة الآخرين. ويعرفها كل من "صبري عمران وإبراهيم شحاتة" (٢٠١٤)، بأنها مسايرة الفرد لسلوك الجماعة التي ينتمي إليها، وتوافقه مع الأنماط الفكرية والثقافية والاجتماعية السائدة فيها.

ويعرفها الباحث إجرائياً في الدراسة الراهنة باعتبارها الدرجة التي تعبر عن قدرة الشخص على المطابقة مع القيم والمعايير السائدة في المجتمع، ومدى قدرته على إجراء تغييرات في أفكاره وسلوكياته لتنمashi مع أفكار وسلوكيات الجماعة التي ينتمي إليها، ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في المقياس المعد لهذا الغرض، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى

الأشخاص الأكثر مسايرة اجتماعية، وتشير الدرجة الأقل إلى الأشخاص الأقل مسايرة اجتماعية.

وباستعراض بعض الاتجاهات النظرية المفسرة لمفهوم المسايرة الاجتماعية، ينظر أصحاب منحنى التحليل النفسي للمسايرة الاجتماعية باعتبارها نتاج للتفاعل والصراع القائم بين المنظومات الثلاث (الهو - الأنا - الأنا الأعلى)، وأنه بناء على هذا التفاعل يتحدد مدى قدرة الفرد على مسايرته لسلوك وأفكار المجتمع من عدمه، وذلك وفقاً لقوة الأنا التي تعد الممثل الشرعي لسلطة المجتمع وقوانينه، فكلما كانت الأنا أكثر قوة كلما زاد امتثال الشخص لقيم ومعايير المجتمع، بينما ينظر أصحاب الاتجاه السلوكي للمسايرة باعتبارها استجابة مكتسبة نتيجة اقترانها بمدعمات مقبولة لدى الشخص تتمثل في الحصول على رضا الآخرين وتجنب الرفض والعقوبة أحياناً أو عدم الشعور بالراحة، لذا فإنه يلجأ إلى التصرف والتفكير بطريقة تتماشى مع أغلبية الجماعة التي ينتمي إليها (محمود حسن، ٢٠٠١، ٢٤٠-٢٤٢)، في حين يرى أصحاب نظرية التبادل الاجتماعي أن عملية المسايرة قائمة على مبدأ المنفعة من خلال عملية تبادل اجتماعي يقوم بها الشخص تعتمد على حصوله على أكبر مكاسب مقابل أقل تكلفة (Zafirovski, 2005).

أما أصحاب نظرية المقارنة الاجتماعية فتشير إلى أن الأفراد لديهم دافعا لتقويم آراءهم، وفي سبيل ذلك يميلون عادة لمقارنة سلوكياتهم وآراءهم بسلوكيات وآراء الآخرين، فإن وجد أنها متطابقة يترتب على ذلك شعوره بالراحة والإطمئنان، وإن كانت عكس ذلك فإن هذا دليل على عدم صحتها وبالتالي يرضخ لرأي المجموع، ويكون الرأي الصحيح هو الرأي الذي يتفق مع آراء الآخرين (محمود حسن، ٢٠٠١)، أما (kelman, 1958) مؤسس نظرية العمليات الثلاث (الخضوع - التوحد - الاستدماج)، يرى أن عملية المسايرة يمكن تفسيرها في ضوء هذه العمليات الثلاث حيث تشير الأولى لموافقة الفرد ظاهرياً للآخرين مع احتفاظه باتجاهاته الشخصية وقراراته وأفكاره، وذلك بهدف تجنب النقد من الآخرين، والعملية الثانية تشير إلى عملية تغيير يجريها الفرد على أفكاره وقراراته بفعل تأثير شخص آخر يتوحد به ويحترمه، بينما يعتمد الاستدماج وهو العملية الثالثة على التوافق الذي يتم بين معتقدات الفرد وقراراته مع معتقدات الآخرين سراً وعلانية وليس بهدف تجنب عقاب أو نقد وإنما عن اقتناع بها، وتتبنى الدراسة الراهنة في تفسير للمسايرة الاجتماعية نظرية العمليات الثلاث.

ثالثاً: الاتجاه نحو الهجرة Attitude toward Immigration

يعرف كلاً من "كرتش وكرتشفيلد" الاتجاه النفسي بأنه تكوين دائم من الدوافع والإدراك والانفعالات والعمليات المرتبطة بجوانب حياة الفرد. أما "نيوكمب" Newcomb فيشير إلى الاتجاه باعتباره ليس إستجابة وإنما هو ميل للاستجابة بطريقة معينة لشيء ما أو موقف معين (Schwarz & Bohner, 2001, 2). كما يعرفه محمود أبو النيل (٢٠٠٩)، بأنه استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الفرد حول موضوع من الموضوعات الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية، أو حول قيمة من القيم الدينية، الجمالية، الاجتماعية، أو حول جماعة ما، ويتم التعبير عنه بشكل لفظي بالموافقة أو الرفض، ويمكن قياسه بإعطاء درجة للموافقة أو المعارضة أو المحايدة. ويعرفه (علي سالم، ٢٠١٧؛ علي سالم، ٢٠١٧ ب)، بأنه حالة من الإستعداد النفسي والعقلي والعصبي تتطوي على إحتمال إستجابة الفرد بطريقة معينة (إنفعالية-سلوكية- معرفية) سواء كانت سلبية أو إيجابية، إزاء موقف أو شيء أو شخص أو مؤسسة معينة، وفقاً للمحددات الثقافية والخلفية الاجتماعية وسمات الشخصية، ورغم أنه حالة تتميز بالثبات النسبي، إلا إنه يتغير بتغير العوامل المحددة له".

يرى (Castels 2000)، أنه ليس هناك معيار موضوعي لتعريفات الهجرة، وأن ذلك يرجع إلى السياسات التي تنتهجها كل دولة فيما يتعلق بمنظورها للهجرة، فبالمنظور السياسي للدول القومية المتمسكة بفكرة الوطنية يعد البقاء في الوطن مهما كانت الظروف هو الأصل، وأن الانتقال لدولة أخرى هو انحراف عن المبادئ العامة. لكن بالمنظور الاجتماعي يمكن اعتبار الهجرة حركة دائمة نسبياً يقوم بها شخص أو جماعة، تتخطى الحدود السياسية نحو منطقة أو مجتمع إقامة جديد بهدف الاستقرار (محمد غيث، ٢٠٠٢؛ سهير صفوت، ٢٠١٩). وهي عملية يتم بقتضاها مغادرة الفرد لموطنه الأصلي لبلد آخر بشكل طوعي، هرباً من معاناة أو بهدف تحقيق حالة من حالات الاستقرار فيه، وذلك بعد اقتناعه وتصميمه على المغادرة سواء كان ذلك لأسباب سياسية أو نفسية أو اقتصادية أو اجتماعية (يوسف مصطفى، ٢٠٠٩؛ زهير عبدالحميد، ٢٠٢١).

ويعرف الباحث الاتجاه نحو الهجرة في الدراسة الراهنة باعتباره درجة من الاستعداد النفسي والعصبي والعقلي والانفعالي تظهر محصلته في وجهة النظر التي يتبناها الفرد حول الهجرة للخارج، يتم التعبير عنها بشكل لفظي من خلال الموافقة أو الرفض، ويتم قياسه إجرائياً

من خلال المقياس المعد لهذا الغرض، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى اتجاه أكبر نحو الهجرة للخارج، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى اتجاه أقل نحو الهجرة للخارج. وباستعراض بعض الاتجاهات النظرية المفسرة لتشكيل الاتجاهات النفسية وتكوينها كما جاءت في داليه السقا (٢٠١٨)، نجد أن الاتجاه نحو الهجرة شأنه شأن الاتجاه نحو باقي الموضوعات والأشياء والأشخاص، فمن وجهة النظر السلوكية نجد أن الاتجاهات هي عبارة عن عادات مكتسبة من البيئة وفق قوانين الارتباط الشرطي وإشباع الحاجات، وبناء عليه سوف يتعلم الشخص بمرور الوقت اللجوء إلى الأشياء التي تحقق له درجة من الإشباع ويتجنب الأمور التي تسفر عن عدم الرضا، وذلك عبر قوانين التدعيم، وأنه من خلال الثواب والعقاب تتشكل معظم اتجاهاتنا، أما وجهة النظر المعرفية فتتطرق للاتجاهات النفسية انطلاقاً من فكرة التوازن بين النواحي الايجابية والسلبية في محتوى الاتجاه، حيث يحقق التوازن التجانس المطلوب لتشكيل الاتجاه، وفي حال عدم وجود هذا التوازن ينشأ شعوراً بالضغط الذي يدفع الفرد نحو تغيير اتجاهاته، أما نظرية التعلم الاجتماعي فتتطرق للاتجاه نحو الهجرة باعتباره عملية متعلمة من خلال نموذج اجتماعي يميل الشخص لمحاكاته، حيث يكتسب الأبناء من الآباء على سبيل المثال اتجاهاتهم نحو الموضوعات والأحداث والأفكار. ويتبنى الباحث في تفسيره للاتجاه نحو الهجرة النظرية السلوكية باعتبارها الأنسب لتفسير نتائج الدراسة الراهنة، فبناءً على حجم المحفزات التي يحصل عليها الفرد وكذلك السلبيات والعواقب من عدمها، تتشكل اتجاهات الأفراد نحو الهجرة للخارج.

دراسات وبحوث سابقة:

في ضوء بروز ظاهرة الهجرة في المجتمع العراقي - على سبيل المثال - حاولت كل من نسرين علي وخلود رحيم (٢٠١٨)، الكشف عن اتجاهات طلاب تسع كليات من جامعة بغداد نحو الهجرة، وبلغت عينة الدراسة (٣٠٠) طالب وطالبة، أسفرت نتائج الدراسة عن أن الذكور لديهم اتجاهًا أكبر نحو الهجرة لخارج العراق. بينما حاول يوسف مصطفى (٢٠٠٩) الكشف عن العلاقة بين الشعور بالاعتراب النفسي واتجاهات الشباب الكردي نحو الهجرة للخارج، وذلك على عينة بلغت (٣٣٠) شابًا من محافظة أربيل شمال العراق، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٣٠) عام، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الشعور بالاعتراب واتجاهات الشباب الكردي نحو الهجرة للخارج، إضافة لوجود اتجاهات

إيجابية لدى عينة الدراسة نحو الهجرة للخارج، بينما لم تسفر النتائج عن وجود فروق بين الجنسين في متغير الاتجاه نحو الهجرة.

وحاولت كل من سناء الجمعان ونور اليعقوب (٢٠١٩)، التعرف على الشعور باليأس لدى طلاب الجامعة وعلاقته باتجاههم نحو الهجرة، حيث أسفرت نتائج الدراسة المطبقة على (٤٠٠) طالب وطالبة عن وجود علاقة ارتباطية بين الشعور باليأس واتجاهات عينة الدراسة نحو الهجرة. كذلك الدراسة التي أجراها كل من رشيد حسين وهوكر محمود (٢٠١٧)، والتي حاولت الكشف عن العلاقة بين الاغتراب السياسي لدى طلاب الجامعة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الهجرة، أسفرت النتائج عن وجود مستوى مرتفع من الشعور بالاغتراب لدى عينة الدراسة، بينما لم تسفر النتائج عن وجود فروق في الاغتراب ترجع إلى النوع ومحل الإقامة أو التخصص الدراسي، لكنها أظهرت وجود اتجاهات سلبية لدى طلاب الجامعة نحو الهجرة، في الوقت ذاته أسفرت النتائج عن أن سكان المدينة من عينة الدراسة كان لديهم اتجاهات أعلى للهجرة عن غيرهم.

وتماشياً مع تم ذكره آنفاً من دراسات جاءت دراسة تحرير دحلان (٢٠١٥)، حول علاقة إنهمازية الذات والافتراق النفسي باتجاهات الشباب نحو الهجرة، على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي قوامها (٦٤٨)، لتؤكد وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الشعور بالاغتراب والاتجاه نحو الهجرة للخارج لدى عينة الدراسة، مع وجود فروق في متغيرات الدراسة في جانب الذكور، حيث كان الذكور أكثر شعوراً بالاغتراب وإنهمازية الذات وأكثر اتجاهًا نحو الهجرة، بينما لم تسفر النتائج عن وجود فروق في الاتجاه نحو الهجرة للخارج ترجع لطبيعة التخصص الأكاديمي (عملي - نظري)، على الرغم من أن ذوي الكليات العملية كانوا أكثر شعوراً بالاغتراب النفسي من أقرانهم في الكليات النظرية.

أما في مصر فقد أجرى أيمن الزهري (٢٠٠٦) دراسة حول اتجاهات الشباب المصري نحو الهجرة لأوروبا، وذلك على عينة قوامها (١٥٤) شابًا من محافظة الإسكندرية، و(٢٧٨) من محافظة الشرقية، تراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٤٠ عام، وأسفرت النتائج عن أن غالبية عينة الدراسة لديهم اتجاهات إيجابية نحو الهجرة. في ذات السياق حاولت سهير صفوت (٢٠١٩)، الكشف عن اتجاهات الشباب المصري نحو الهجرة الدولية، وذلك على عينة قوامها (٢٠٠) شاب وشابة، تراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٤٠ عام، وأسفرت النتائج

عن تنوع في اتجاهات عينة الدراسة نحو الهجرة للخارج، حيث كانت الاتجاهات ايجابية لدى (٦٧,٥%) من عينة الدراسة، بينما كانت الاتجاهات محايدة لدى (٧,٥%) منهم، في حين كانت الاتجاهات سلبية لدى (٢٥%) من عينة الدراسة، وقد فسرت الباحثة ذلك بسبب الحالة الاجتماعية لهم، حيث يدفعهم زواجهم لرفض فكرة السفر والاستقرار مع أسرهم.

وكشفت دراسة صالح نصيرة (٢٠١١)، حول علاقة ضغوط الحياة بالاتجاه نحو الهجرة للخارج لدى عينة قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة جامعيين، وأسفرت النتائج عن وجود اتجاه إيجابي لدى الطلاب الجامعيين نحو الهجرة للخارج، مع وجود فروق في هذا الاتجاه نحو الهجرة للخارج في جانب الذكور. وهو الأمر ذاته الذي توصلت إليه نتائج دراسة ليالي فايق (٢٠١٦). أما زهراء الجميل (٢٠٢٠) فقد حاولت تغيير اتجاهات الشباب نحو الهجرة باستخدام برنامج إرشادي قائم على العلاج المعرفي السلوكي الجدلي "اليقظة العقلية"، على عينة مكونة من (١٥) طالب بعمر ٢٢ عام، تم تقسيمهم لمجموعتين (ضابطة - تجريبية)، وأسفرت النتائج عن فاعلية التدريب على اليقظة العقلية كمدخل سلوكي جدلي في تغيير الاتجاهات نحو الهجرة لدى عينة الدراسة، ولكن يجب مراعاة أن العينة ضئيلة جدًا مما يحد من القدرة على تعميم نتائجها حيث بلغ عدد العينة التجريبية (٨) طلاب.

بينما كشفت دراسة ثابت حسن (٢٠١٧) التي أجراها على عينة قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة، بهدف الكشف عن العلاقة بين الاغتراب عن الذات والاتجاه نحو الهجرة، عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المتغيرين، مع وجود فروق في الاغتراب عن الذات في اتجاه الاناث، بينما كانت الفروق في الاتجاه نحو الهجرة في اتجاه الذكور، بينما لم تسفر النتائج عن وجود فروق بين الكليات العملية والانسانية في اتجاهاتهم نحو الهجرة للخارج. وحاولت دراسة (Benamer et al. 2009)، التعرف على أسباب هجرة الأطباء الليبيين للخارج، وأسفرت النتائج عن أن أهم الأسباب كانت الرغبة في استكمال التعليم، وكذلك الظروف الاقتصادية. وهو ما يتماشى مع ما توصلت إليه نتائج دراسة Theodoropoulos et al. (2014) والتي أجريت على عينة من الطلاب قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة، حيث أسفرت النتائج عن ٦٦,٦% من أفراد العينة لديهم اتجاهات ايجابية نحو الهجرة للخارج، وأن ٤٦% منهم يرغبون في الهجرة بحثًا عن حياة أفضل.

وقد لاحظ الباحث - في حدود اطلاعه - ندرة الدراسات الأجنبية التي تتناول مفهوم الاتجاه نحو الهجرة للخارج وربما يرتبط ذلك بطبيعة الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للدول الغربية بشكل عام فهي دول جاذبة وليست طاردة، لذا تركزت اهتمامات أغلب البحوث والدراسات الأجنبية التي تعرضت لظاهرة الهجرة على الاتجاهات نحو المهاجرين كدراسات Hellwig & Sinno(2015); Ruedin (2018); Gallego & Prado (2013); Strabac *et al*, (2013); Philip *et al*. (2010); Czaika & Di Lillo (2018); Philip *et al*, (2010); Strabac, *et al*, (2014); Gallego & Pardos-Prado (2014); Ruedin(2019); Jasinskaja-Lahti, *et al*.(2011); De Coninck,(2020); Turper *et al*, (2015) ; Hayes & Dowds(2006) ; Steinmann(2019); Freitag & Hofstetter (2022); Pitkänen & Kouki (2002); Samson (2015) ; Ka U. Ng (2022) وليس والهجرة.

أما فيما يتعلق ببحوث ودراسات **المسايرة الاجتماعية** نجد أن أغلب الدراسات تناولتها في علاقتها ببعض المتغيرات الأخرى تارة، وباعتبارها الوجه الآخر للمغايرة تارة أخرى، ولعل من بين هذه الدراسات كل من (Zhirkov *et al*.(2021)؛ & Hagendoorn, (2007)؛ Sniderman Bilewicz *et al*, (2017) والتي تناولت المسايرة الاجتماعية والتعصب ضد المهاجرين، حيث أظهرت النتائج أن المناخ العام في المجتمع يؤدي دور كبير في توجيه سلوك الأفراد واتجاهاتهم نحو آراء وأفكار وسلوكيات الأغلبية، وخاصة إذا كانت ضد المهاجرين، والعكس صحيح، بمعنى أنه عندما ينظر المجتمع للتعصب ضد المهاجرين نظرة سلبية، فإن الأفراد الأكثر مسايرة يميلون إلى التحكم في اتجاهاتهم المتعصبة.

بينما أشار كل من (Zusai & Lu(2017)، إلى أن فشل الأشخاص في الاندماج والامتثال للمجتمع قد تدفعهم للهجرة بسبب شعورهم بعدم الراحة، وهو ما أكدته أيضًا نتائج دراسة (Berlinschi & Fidrmuc(2018)، والتي أشارت إلى أن المهاجرين يميلون إلى الهجرة للمناطق التي يشعرون فيها بالراحة والتي تكون ثقافتها أقرب إليهم، أما Stowell *et al*, (2010)، فقد أسفرت نتائج دراستهم عن ارتباط المسايرة الاجتماعية بالخجل، وأن الأشخاص الخجولين كانوا يميلون إلى مسايرة الأغلبية في استجاباتهم، أما دراسة (Amini *et al*, (2010)، فقد أشارت إلى أن الإناث أكثر مسايرة اجتماعية من الذكور، وتناولت دراسة جيهان

حداد(٢٠١٩) المسايرة في علاقتها بالانتران الانفعالي، في حين حاول كل من صبيحة ياسر وسرى غانم(٢٠٠٨)، الكشف عن العلاقة بين المسايرة والذكاء الانفعالي.

أما دراسة أسماء الأسدي(٢٠٠٤)، فقد حاولت بناء مقياس للمسايرة للقيم الاجتماعية، بينما حاول كل من زيتو عزيز وعلي فرح(٢٠١٧) الكشف عن علاقة المسايرة الاجتماعية بقلق المستقبل، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين المتغيرين، أما دراسة (2020) [Yunialia & Etika](#)، فقد أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الذكاء العاطفي ودرجة المسايرة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين، وقد حاول كل من (2022) [Isler & Gächter](#)، الكشف عن الامتثال ومسايرة الأقران في سلوكيات التعاون والأمانة، في حين لجأت (2018) [Lazzaro et al.](#)، إلى المقارنة بين عينة من ذوي متلازمة اسبرجر وأقرانهم العاديين في التأثير الاجتماعي والمسايرة، بينما حاول كل من (2022) [Klucharev & Shestakova](#)، [Levorsen et al.](#)(2020) الكشف عن الأساس البيولوجي لعملية المسايرة الاجتماعية، في حين حاولت دراسة (2021) [Wijenayake et al.](#) الكشف عن المسايرة الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

أما (2021) [Duffy & Lafky](#)، فقد توصلتا إلى أن درجة المسايرة الاجتماعية وسرعتها يرتبط بشكل كبير بقيمة المكافآت المترتبة على تغيير رأي الفرد ليطابق آراء الأغلبية، على العكس من دراسة (2019) [Mistry & Liljeholm](#)، التي أشارت إلى أن المسايرة لا تتطوي في جميع الأحيان على مكاسب اقتصادية أو اجتماعية، وإنما قد يلجأ إليها الشخص كقيمة جوهرية في حد ذاتها، أما دراسة (2012) [Bussu, et al.](#)، فقد حاولت كشف العلاقة بين المسايرة الاجتماعية والانتحار، وحاولت بعض الدراسات الاستفادة من عملية المسايرة الاجتماعية في مجال التسويق وريادة الأعمال كأحد العوامل التي تسهم في زيادة المبيعات كدراسة (2020) [Princes & Manurung](#)، (2012) [Garg et al](#)، في حين تناولت دراسة (2019) [Shaleva](#)، أثر درجة المسايرة الاجتماعية على الثقة المتبادلة بين الأشخاص، في حين حاولت دراسة (2016) [Kozitsina, et al.](#)، الكشف عن دور المسايرة الاجتماعية والاتجاه نحو المخاطرة، وإلى مدى يميل الأفراد إلى المخاطرة في قراراتهم في ضوء قرارات الأغلبية.

وحاولت دراسة (Priya & Srivastava (2019)، الكشف عن العلاقة بين المرونة النفسية والمسايرة الاجتماعية والهناء النفسي، ولم تسفر النتائج عن وجود ارتباطات دالة إحصائيًا بين المتغيرات الثلاثة، بينما حاول كل من (Cheng & Yu(2022)، الكشف عن الدور الذي تؤديه المسايرة الاجتماعية في تكوين وتشكيل آراء الفرد في المجتمع والتعبير عنها، وبشكل خاص القيم والآراء السياسية الراسخة كما في دراسة (Mallinson & Hatemi (2020) وفي دراسة أجنبية حول الطائفية والمسايرة الاجتماعية في مصر، تناول فيها (Brooke (2017)، حالات العداء العام تجاه الشيعة في مصر كأحد أنواع المسايرة الاجتماعية، حاول فيها الكشف عن الاختلافات بين المواقف العامة والخاصة، أظهرت النتائج أن جزء كبير من المواطنين المسلمين السنة تبنوا التعصب ضد الشيعة وأيدوه ليس من منطلق العداء بقدر أنهم يخشون عواقب التعبير ودعم التعايش السلمي مع الشيعة، الأمر الذي قد لا يلقي قبولاً لدى الأغلبية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

تباينت الدراسات والبحوث السابق عرضها فيما بينها بتباين أهدافها وعيانتها وكذلك النتائج التي أسفرت عنها، ويمكن التعقيب عليها إجمالاً في النقاط التالية:

من حيث الأهداف: نجد أن بعض الدراسات تناولت الاتجاهات نحو الهجرة بشكل منفرد كدراسة نسرين علي وخلود رحيم(٢٠١٨)، أيمن الزهيري(٢٠٠٦)، سهير صفوت(٢٠١٩)، (Benamer et al. (2009، Theodoropoulos et al. (2014، بينما تناولته دراسات أخرى في علاقته بالافتراب النفسي كدراسة يوسف مصطفى (٢٠٠٩)، ثابت حسن(٢٠١٧)، تحرير دحلان (٢٠١٥)، والشعور باليأس كدراسة سناء الجمعان ونور اليعقوب(٢٠١٩)، والافتراب السياسي كدراسة رشيد حسين وهوكر محمود(٢٠١٧)، وضغوط الحياة كدراسة صالح نصيرة (٢٠١١)، وحاولت بعض الدراسات تغيير الاتجاهات نحو الهجرة عبر برامج إرشادية كدراسة زهراء الجميل(٢٠٢٠)، فيما يتعلق ببحوث ودراسات المسايرة الاجتماعية نجد أن أغلب الدراسات تناولتها في علاقتها ببعض المتغيرات الأخرى تارة، وباعتبارها الوجه الآخر للمغايرة تارة أخرى، ولعل من بين هذه الدراسات كل من (Zhirkov et al.(2021؛ & Hagendoorn, (2007)؛ Bilewicz et al., (2017) وربطت بعض الدراسات بينها وبين قلق المستقبل كدراسة زيتو عزيز وعلي فرح(٢٠١٧)، والنكاء العظمي & Yunialia

(2020) [Etika](#)، والأمانة (Isler & Gächter (2022)، أو الكشف عن درجة المسايرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كدراسة (Wijenayake *et al.*, (2021). وحاولت بعض الدراسات الاستفادة من عملية المسايرة الاجتماعية في مجال التسويق وريادة الأعمال كأحد العوامل التي تسهم في زيادة المبيعات كدراسة (Princes & Manurung (2020، Garg *et al.* (2012)، في حين تناولت دراسة (Shaleva (2019، أثر درجة المسايرة الاجتماعية على الثقة المتبادلة بين الأشخاص، في حين حاولت دراسة (Kozitsina, *et al.* (2016)، الكشف عن دور المسايرة الاجتماعية والاتجاه نحو المخاطرة، وإلى مدى يميل الأفراد إلى المخاطرة في قراراتهم في ضوء قرارات الأغلبية.

من حيث العينة: اقتصرت بعض الدراسات في تناولها للاغتراب وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة للخارج على طلاب الجامعة كدراسة نسرين على وخلود رحيم (٢٠١٨)، سناء الجمعان ونور اليعقوب (٢٠١٩)، رشيد حسين وهوكر محمود (٢٠١٧)، صالح نصيرة (٢٠١١)، ثابت حسن (٢٠١٧)، (Theodoropoulos *et al.* (2014)، في حين تناولت دراسا أخرى الاتجاه نحو الهجرة لدى الشباب كدراسة تحرير دحلان (٢٠١٥)، أيمن الزهري (٢٠٠٦)، سهير صفوت (٢٠١٩)، أما زهراء الجميل (٢٠٢٠)، وتناولت دراسات أخرى الاتجاه نحو الهجرة لدى الأطباء كدراسة (Benamer *et al.* (2009).

من حيث النتائج: نلاحظ تضاربًا واضحًا في نتائج الدراسات السابق عرضها كما سبق الإشارة إليه في مجمل عرضنا لمبررات الدراسة، حيث نجد أن بعضها أسفر عن عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الاغتراب كدراسة عبداللطيف خليفة (٢٠٠٢)؛ وفاء موسى (٢٠٠٢)؛ (Mahomey & Quic (2001؛ بشرى علي (٢٠٠٦)؛ يونسى كريمة (٢٠١٢)؛ يوسف مصطفى (٢٠٠٩)؛ رشيد حسين وهوكر محمود (٢٠١٧)؛ بشرى علي وأمل الأحمد (٢٠٠٨)؛ ثروت يونس (٢٠٠٨)؛ في حين جاءت نتائج دراسة تحرير دحلان (٢٠١٥) لتشير لفروق في جانب الذكور، ونتائج دراسة ثابت حسن (٢٠١٧) Amini *et al.* (2010) لتشير لوجود فروق في جانب الإناث. كذلك الأمر بالنسبة للدراسات التي تناولت الاتجاه نحو الهجرة كدراسة نسرين على وخلود رحيم (٢٠١٨)؛ نور اليعقوب (٢٠١٩)؛ رشيد حسين وهوكر محمود (٢٠١٧)؛ تحرير دحلان (٢٠١٥)؛ أيمن الزهري (٢٠٠٦)؛ صالح نصيرة (٢٠١١)؛ ثابت حسن (٢٠١٧)؛ رشا صالح (٢٠١٧)؛ ليلي فايق (٢٠١٦)؛ نسرين علي

المسايرة الاجتماعية والاعتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج

وخلود رحيم (٢٠١٨)، فقد أسفرت نتائجها عن وجود فروق في اتجاهات عينات الدراسة نحو الهجرة وكانت هذه الفروق في جانب الذكور. بينما لم تسفر نتائج دراسة يوسف مصطفى (٢٠٠٩)، عن وجود فروق بين الجنسين في متغير الاتجاه نحو الهجرة، وأكدت نتائج دراسة كل من تحرير دحلان (٢٠١٥)؛ ثابت حسن (٢٠١٧)، على عدم وجود فروق في الاتجاه نحو الهجرة للخارج ترجع لطبيعة التخصص الأكاديمي (عملي - نظري).

فروض الدراسة:

في ضوء ما تقدم وما سبق عرضه من بحوث ودراسات يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

- ١- توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في كل من الدرجة الكلية ودرجة الأبعاد الفرعية للمسايرة الاجتماعية والاعتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج.
- ٢- توجد فروق دالة إحصائيًا في كل من المسايرة الاجتماعية والاتجاه نحو الهجرة للخارج وأبعادهما الفرعية في ضوء مستوى الاعتراب (أقل اعترابًا - متوسط الاعتراب - أكثر اعترابًا).
- ٣- توجد فروق دالة إحصائيًا لدى عينة الدراسة في كل من الدرجة الكلية للاعتراب النفسي والمسايرة الاجتماعية والاتجاه نحو الهجرة للخارج وأبعادهما الفرعية ترجع إلى (السن - الحالة الاجتماعية - العمل - التخصص العلمي - قطاعات العمل - مستوى الدخل).
- ٤- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الاعتراب النفسي والمسايرة الاجتماعية واتجاهات عينة الدراسة نحو الهجرة للخارج.
- ٥- يسهم كل من الاعتراب النفسي وأبعاد المسايرة الاجتماعية في التنبؤ باتجاهات عينة الدراسة نحو الهجرة للخارج وأبعاده الفرعية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

١ - المنهج:

اعتمدت الدراسة الزاهنة المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن لأنه يعد الأنسب للتحقق من فروض الدراسة.

٢- **عينة الدراسة:** توزعت عينة الدراسة إلى قسمين:

- أ- **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:** واشتملت هذه العينة على (٢٠٠) فردًا توفرت فيهم نفس خصائص العينة الأساسية، بمتوسط عمري (م=٢٥,٢٤ ± ع ٧,٠٤٣). إضافة إلى عينة أخرى مستقطعة عشوائيًا من العينة الأساسية قوامها (٢٥٠) تم إستخدامها في حساب الصدق التوكيدي للأدوات.
- ب- **العينة الأساسية:** تكونت من (١٤٢٨) فردًا، بلغ عدد الذكور (ن=٧٦١)، وعدد الإناث (ن=٦٦٧)، بمتوسط عمري قدره (م= ٢١,٢٢ ± ع ٤,٨٧٢)، موزعين على المتغيرات الديموغرافية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١)

الوصف الإحصائي لعينة الدراسة

العينة الكلية (ن=١٤٢٨)		الإناث (ن=٦٦٧)		الذكور (ن=٧٦١)		المتغيرات	
ك	%	ك	%	ك	%		
٧٠٨	٤٩,٦	٤١٢	٦١,٨	٢٩٦	٣٨,٩	١٩-١٨	العمر
٣٨٨	٢٧,٢	٢٢١	٣٣,١	١٦٧	٢١,٩	٢١-٢٠	
٣٣٢	٢٣,٢	٣٤	٥,١	٢٩٨	٣٩,٢	أكبر من ٢١	
١٩٠	١٣,٣	١١٧	١٧,٥	٧٣	٩,٦	قبل جامعي	التعليم
١٠٤٣	٧٣	٤٦٠	٦٩	٥٨٣	٧٦,٦	جامعي	
١٩٥	١٣,٧	٩٠	١٣,٥	١٠٥	١٣,٨	بعد جامعي	
١١١	٧,٨	٥٥	٨,٢	٥٦	٧,٤	إحصائيين	قطاعات العمل
١٤٨	١٠,٤	١٢	١,٨	١٣٦	١٧,٩	قطاع التعليم	
١٣٥	٩,٥	٤٩	٧,٣	٨٦	١١,٣	قطاع الصحة	
١٤٤	١٠,١	٥٥	٨,٢	٨٩	١١,٧	قطاع التسويق	
١٠٤	٧,٣	٣٤	٥,١	٧٠	٩,٢	وظائف إدارية	
٦٥٠	٤٥,٥	٤٠٧	٦١	٢٤٣	٣١,٩	طلاب	
٢٤	١,٧	٨	١,٢	١٦	٢,١	مهن حرة وحرف	الدخل
١١٢	٧,٨	٤٧	٧	٥٦	٨,٥	لا يعمل	
٦٠٩	٤٢,٦	٢٩٦	٤٤,٤	٣١٣	٤١,١	أقل من المتوسط	
٤٧١	٣٣	٢٨٢	٤٢,٣	١٨٩	٢٤,٨	متوسط	التخصص
٣٤٨	٢٤,٤	٨٩	١٣,٣	٢٥٩	٣٤,١	فوق المتوسط	
٤٠١	٢٨,١	١٦٦	٢٤,٩	٢٣٥	٣٠,٩	عملي	
١٠٢٧	٧١,٩	٥٠١	٧٥,١	٥٢٦	٦٩,١	نظري	الحالة الاجتماعية
١١٥٢	٨٠,٧	٥٤٥	٨١,٧	٦٠٧	٧٩,٨	أعزب	
٢٧٦	١٩,٣	١٢٢	١٨,٣	١٥٤	٢٠,٢	متزوج	

المسايرة الاجتماعية والافتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج

كما يتضح من الجدول فقد توزعت عينة الدراسة في ضوء المتغيرات الديموغرافية ما بين فئات عمرية مختلفة بشكل متجانس، كما أنهم من مستويات تعليمية متباينة، وكذلك من قطاعات عمل مختلفة، سواء في المجال الطبي (ن = ١٣٥) أو الأكاديمي (ن = ١٤٨) أو قطاع التسويق والتجارة (ن = ١٤٤)، والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين (ن = ١١١)، أو ذوي الوظائف الإدارية (ن = ١٠٤)، والطلاب (ن = ٦٥٠)، والحرفيين وذوي المهن الحرة (ن = ٢٤)، والعاطلين عن العمل (ن = ١١٢)، كذلك من مستويات دخل مختلفة، وتخصصات علمية متباينة، كما وزعت عينة الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية ما بين متزوج (ن = ٢٧٦)، وأعزب (ن = ١١٥٢)، وتم استبعاد عدد من الاستمارات لتطرف الاستجابة على الأدوات أو لعدم استيفاء البيانات الأساسية أو لعدم استكمال الاجابة على كل بنود الأدوات.

٣- الإجراءات:

تم تطبيق الأدوات بشكل فردي وجماعي خلال شهر مايو من العام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٢، واستغرق التطبيق أربعة أسابيع، تم توزيع الاختبارات على عينة الدراسة بنفس ترتيب ورودها بالاستمارة حيث شملت استمارة البيانات الأولية يليها مقياس الشعور بالافتراب والمسايرة الاجتماعية ثم الاتجاه نحو الهجرة للخارج، وقد تم التأكيد على المشاركين ضرورة تدوين البيانات الأساسية وقراءة العبارات جيداً وعدم ترك أية أسئلة دون إجابات، تم التطبيق على عدد من منتسبي جامعة حلوان من الطلاب والموظفين والعاملين وأعضاء هيئة التدريس بكليات الآداب والخدمة الاجتماعية والتمريض والمعهد الفني للتمريض وكلية الطب والصيدلة والهندسة الطبية بحلوان، كما تم التطبيق على عينة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والتربية بجامعة الفيوم^١، إضافة إلى تطبيق عدد من الاستمارات خارج الحرم الجامعي على عينة عشوائية من المقيمين بالنطاق الجغرافي لمحل إقامة الباحث.

٤- **التصميم البحثي:** اعتمدت الدراسة التصميم الارتباطي، حيث يتيح الفرصة للكشف عن العلاقات الارتباطية من ناحية، ويسهم في الكشف عن الفروق لدى عينة الدراسة، ويمكننا من التنبؤ بالاتجاه نحو الهجرة للخارج من خلال أبعاد المساندة ومستوى الشعور بالافتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

^١ يتقدم الباحث بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور سيد أحمد الوكيل أستاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة الفيوم لمعاونته الباحث في تطبيق الأدوات على عينة جامعة الفيوم.

٥- **خطة المعالجات الإحصائية:** وفقاً لأهداف الدراسة وفروضها المصاغة، تم تحديد خطة المعالجات الإحصائية للبيانات المستمدة من أداء عينة الدراسة على الأدوات، والتي إشتملت على المتوسطات والانحرافات المعيارية وإختبار "ت" للكشف عن الفروق بين متوسطي مجموعتين غير متساويتين العدد، معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المدروسة، تحليل التباين المتعدد للكشف عن الفروق لدى عينة الدراسة في المتغيرات المدروسة في ضوء المتغيرات الديموغرافية، إضافة إلى تحليل الانحدار التدريجي المتعدد بطريقة **Stepwise**، للكشف عن إسهام المسابرة الاجتماعية وأبعادها الفرعية والاعترا ب في التنبؤ بالاتجاه نحو الهجرة وأبعاده الفرعية لدى عينة الدراسة.

٦ - أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس المسابرة الاجتماعية إعداد (Mehrbian & Stefle 1995)

أعد هذه المقياس كل من (Mehrbian & Stefle 1995)، وهو مقياس مكون من (١١) بند، يتم الإجابة عليها وفقاً لمتصل خماسي، يتراوح ما بين (موافق بشدة = ٥، موافق = ٤، محايد = ٣، غير موافق = ٢، غير موافق بشدة = ١)، وتصحح البنود أرقام (٢، ٧، ٩، ١١)، بشكل عكسي، قام الباحث بترجمته للعربية، ثم عرضه على متخصص وإعادة ترجمته للغته الأصلية مرة أخرى ومطابقة الترجمتين، والتأكد من عدم الإخلال بالمعنى، وقد تم التحقق من الخصائص السيكمترية للأداة على النحو التالي:

(أ) **الصدق العملي للمقياس:** للتأكد من الصدق العملي للمقياس على عينة قوامها (٢٠٠) من فئات عمرية مختلفة، تم حساب قيمة KMO، للتحقق من كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العملي، حيث بلغت قيمة اختبار KMO لحجم وكفاية العينة (٠,٧٣٩)، وهي قيمة أكبر من الحد الأدنى المطلوب للقيمة التي حددها كايزر لكفاية العينة وهي ٠,٥ كما أنها أقرب للواحد الصحيح، وهي مؤشرات تعبر عن كفاية العينة لإجراء التحليل العملي، حيث تم التحقق من صدق المقياس عاملياً من خلال (١) **التحليل العملي الاستكشافي**، وذلك للكشف عن العوامل الكامنة المكونة للمقياس وتسميتها، مستخدماً طريقة المكونات الأساسية، وقد أسفرت هذه الخطوة عن ثلاث عوامل كان جذرها الكامن أكبر من (١)، وتشبعت عليها

المسايرة الاجتماعية والافتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج

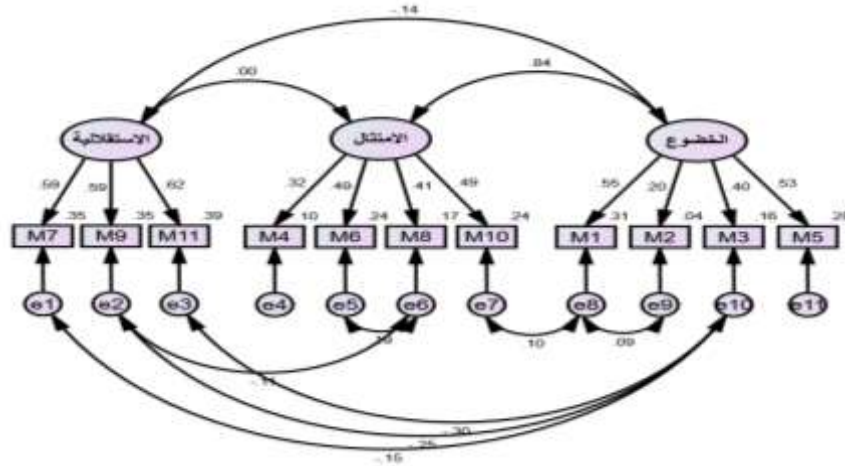
أكثر من ثلاث بنود، وبلغت نسبة التباين الكلي لها (٤٧,١٢٢)، وهي المحكات اللازمة لقبول العامل، حيث فسر:

العامل الأول (٢١,٣٣٩%) من التباين الكلي للمقياس، وبلغ جذره الكامن (٢,٣٤٧)، وتشبعت عليه البنود أرقام (١,٢,٣,٥)، وتم تسميته **الخضوع** حيث تضمن بنود تشير إلى استسلام الشخص لرأي الآخرين، وتصرفه طبقاً لنصائحهم، وترك الأمر لهم لاتخاذ القرار فيما يفعله.

العامل الثاني (١٦,٦٠٨%) من التباين الكلي للمقياس، وبلغ جذره الكامن (١,٨٢٧)، وتشبعت عليه البنود أرقام (٧,٩,١١)، وتم تسميته **الاستقلالية**، حيث يشير مضمون هذه البنود إلى ميل الشخص إلى الاستقلالية في تصرفاته، وعدم الاعتماد على المحيطين في اتخاذ القرارات، وتفضيله لطريقته الخاصة في الحياة بدلاً من أن يكون تابعاً للآخرين.

العامل الثالث (٩,١٧٤%) من التباين الكلي، وبلغ جذره الكامن (١,٠٠٩)، وتشبعت عليه البنود أرقام (٤,٦,٨,١٠)، وتم تسميته **الامتثال**، حيث تضمنت البنود المشبعة عليه مسايرة الشخص للعادات والتقاليد الاجتماعية، ولمن يحدثه إذا كان حديثه مقنع، واعتماده على الآخرين في القرارات السريعة والحاسمة، وتغيير رأيه لمجرد أن المتحدث فصيح.

وفي ضوء هذه النتائج تم التحقق من (٢) **التحليل العاملي التوكيدي** للمقياس، حيث تم وضع نموذج مقترح، والتحقق من جودة مطابقته لعينة الدراسة على عينة جديدة مستقطعة من العينة الكلية قوامها (٢٥٠) فرداً توفرت فيها نفس خصائص العينة الأساسية، بإستخدام برنامج AMOS-24، كما يلي:



شكل (٥) النموذج المفترض لمقياس المسايرة الاجتماعية وتشعبات مكوناته باستخدام برنامج AMOS-24

جدول (٢)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لمقياس المسايرة الاجتماعية

المحك	القيمة	المؤشر
غير دالة	٩٢,٠٤٨	كا
	٣٤	د.ح
	٠,٠٠٠	P
أقل من ٥	٢,٧٠٧	CMIN/df
١-٠,٩	٠,٩٨٩	GFI
١-٠,٩	٠,٩٧٨	AGFI
١-٠,٩	٠,٩٦٥	IFI
١-٠,٩	٠,٩٤٦	NFI
١-٠,٩	٠,٩٤٣	TLI
١-٠,٩	٠,٩٦٥	CFI
أقل من ٠,٠٨	٠,٠٣٥	REMSEA

ويتضح من الشكل السابق أن النموذج المفترض لمقياس المسايرة الاجتماعية يُطابق تماماً بيانات العينة الحالية، ويؤكد على تشعب بنود المقياس على ثلاث عوامل، وهو ما تؤكد المؤشرات الدالة على جودة هذه المطابقة والتي يتم قبول النموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوءها، والتي تُعرف بمؤشرات جودة المطابقة، حيث وقعت النسبة بين كا ٢ درجات الحرية **CMIN/DF** في المدى المثالي وهي (٢,٧٠٧) وهي قيمة أقل من (٥) تدل على قبول النموذج، بالإضافة إلى مؤشر حسن المطابقة **GFI** (٠,٩٨٩)، مؤشر حسن المطابقة

المسايرة الاجتماعية والافتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج

المُصحح بدرجات الحرية أو المعدل **AGFI** (٠,٩٧٨)، ومؤشر المطابقة المعياري **NFI**، (٠,٩٤٦)، ومؤشر المطابقة المقارن **CFI** (٠,٩٦٥)، مؤشر المطابقة التزايدية **IFI**، (٠,٩٦٥)، ومؤشر توكر لويس **TLI** (٠,٩٤٣)، وجميعها مؤشرات مُرتفعة تصل إلى حد اقتراب تساويها مع الحد الأقصى لهذه المؤشرات وهو (واحد صحيح)، حيث أنه كلما اقتربت هذه المؤشرات من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على تطابق أفضل للنموذج المفترض مع بيانات عينة الدراسة وبالتالي جودته ويتم قبوله، بالإضافة إلى مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي **RMSEA** وهو من أهم مؤشرات جودة المطابقة في التحليل العاملي التوكيدي، وبلغت قيمته في البحث الحالي (٠,٠٣٥) مما يؤكد جودة النموذج وأن النموذج يُطابق بيانات العينة، وهو ما يؤكد الصدق البنائي للمقياس في الدراسة الحالية، وأنه يتمتع بدلالات الصدق العاملي التوكيدي على العينة.

ويوضح الجدول التالي الأوزان الانحدارية اللامعيارية والنسبة الحرجة لنموذج الصدق العاملي للمقياس:

جدول (٣)

الأوزان الانحدارية اللامعيارية لنموذج الصدق العاملي التوكيدي لمقياس المسايرة الاجتماعية

الأبعاد	البنود	التقدير	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
الاستقلالية	M7	١,٠٠٠	٠,٠٨٣	١٢,٢٤٢	٠,٠٠٠
	M9	١,٠١٩	٠,٠٨٩	١٢,١٣٥	٠,٠٠٠
	M11	١,٠٨١	٠,١٤٩	٧,٦٨٩	٠,٠٠٠
الامتثال	M4	١,٠٠٠	٠,١٣٢	٧,١٨٠	٠,٠٠٠
	M6	١,١٤٣	٠,١٦٥	٧,٧١٤	٠,٠٠٠
	M8	٠,٩٤٩	٠,٠٧٠	٥,٣٢٧	٠,٠٠٠
الخضوع	M10	١,٢٧٠	٠,٠٧٣	٩,٣٤٩	٠,٠٠٠
	M1	١,٠٠٠	٠,٠٩١	١٠,٣٩٨	٠,٠٠٠
	M2	٠,٣٧٤	٠,٩٤٧		
	M3	٠,٦٨١			
	M5	٠,٩٤٧			

كما هو موضح بالجدول، تظهر النتائج ارتفاع النسبة الحرجة لجميع بنود المقياس، حيث وصلت جميع النسب لمستويات الدلالة المقبولة إحصائياً، مما يعد مؤشراً على الصدق البنائي للمقياس، ويوضح الجدول التالي الوزن الانحداري المعياري للبنود على عوامل المقياس والتي تعبر عن التأثيرات المباشرة المعيارية:

جدول (٤)

الأوزان الانحدارية المعيارية للنموذج المقترض لمقياس المسيرة الاجتماعية في ضوء الصدق التوكيدي.

البند	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
التقدير	٠,٥٥٤	٠,١٩٨	٠,٤٠٤	٠,٣٢٤	٠,٥٣٣	٠,٤٨٥	٠,٥٨٨	٠,٤٠٨	٠,٥٩٢	٠,٤٩٢	٠,٦٢٢

يتضح من الجدول أن تشبعات البنود على الدرجة الكلية للمقياس مرتفعة، مما يعد دليلاً على أن البيانات المستمدة من العينة الراهنة ملائمة للنموذج البنائي المقترح للمقياس، مما يؤيد تجانس البنود والأبعاد وهو ما يعبر عن صدق المقياس بنائياً.

(ب) الثبات: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التحليل العاملي قام الباحث بحساب الثبات بمعادلة ألفا_كرونباخ، وذلك للعوامل الفرعية المستخرجة والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت قيم معامل الثبات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥)

قيمة معامل ثبات ألفا للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المسيرة الاجتماعية

مقياس المسيرة الاجتماعية		
الأبعاد الفرعية	عدد البنود	قيمة معامل ثبات ألفا
الامتثال	٤	٠,٥٢٨
الاستقلالية	٣	٠,٦٣٠
الخضوع	٤	٠,٥٤٢
الدرجة الكلية	١١	٠,٧٥٤

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية تعبر عن تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

ثانياً مقياس الاتجاه نحو الهجرة للخارج إعداد الباحث.

بعد الإطلاع على التراث البحثي والنظري حول الاتجاه نحو الهجرة للخارج، والأدوات المستخدمة فيه، تبين أن أغلبها مصمم لفئات بعينها كطلبة الجامعة فقط، أو الشباب، وهو ما لا يصلح في الدراسة الراهنة التي تتناول فئات متباينة ومختلفة، لذا قام الباحث إستناداً لما تم عرضه في الإطار النظري، مستفيداً منه في تصميم الأداة الراهنة، والتي تكونت في صورتها الأولية من (٢١) بنداً، يتم الإجابة عليها وفقاً لمتصل خماسي يتراوح ما بين (موافق

المسايرة الاجتماعية والاعتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج

بشدة = ٥، موافق = ٤، محايد = ٣، معارض = ٢، معارض بشدة = ١، وقم التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة على النحو التالي:

١- **صدق المحكمين:** تم عرض الأداة على عدد (٣) أساتذة متخصصين في علم النفس^٢ لإبداء الرأي والملاحظات فيما يتعلق بسلامة الصياغة، ومدى ارتباط البنود بالسمة المقاسة، وحذف أية عبارات غير مناسبة أو اقتراح عبارات أخرى، وتم الإبقاء على الفقرات التي بلغت نسب الاتفاق ٦٦,٦% فأكثر، ولم تسفر نتيجة التحكيم عن حذف أي من الفقرات.

٢- **الإتساق الداخلي كمؤشر أولي:** وهو خطوة أولية الهدف منها الكشف عن قوة ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦)

قيم معاملات ارتباط البنود الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو الهجرة للخارج ودلالاتها.

مقياس الاتجاه نحو الهجرة للخارج					
البند	قيمة معامل الارتباط	البند	قيمة معامل الارتباط	البند	قيمة معامل الارتباط
١	**٠,٦٧٦	٨	**٠,٥٧٨	١٥	**٠,٥٩٥
٢	**٠,٥٨٥	٩	**٠,٦٦٣	١٦	**٠,٧٦٢
٣	**٠,٥٨٣	١٠	**٠,٧٢٥	١٧	**٠,٦٩٢
٤	**٠,٧٥٧	١١	**٠,٧١٥	١٨	**٠,٦٩٢
٥	**٠,٧٢٩	١٢	**٠,٦٣٨	١٩	**٠,٧٠١
٦	**٠,٧٣٤	١٣	**٠,٧٣٤	٢٠	**٠,٦٨٨
٧	**٠,٧٦٧	١٤	**٠,٦٢١	٢١	**٠,٦٧٣

جاءت جميع معاملات ارتباط بنود المقياس بالدرجة الكلية دالة عند مستوى ٠,٠١،

وهو مؤشر جيد على تمتع المقياس بدرجة عالية من التجانس.

٣- **الصدق العاملي للمقياس:** للتأكد من الصدق العاملي للمقياس على عينة قوامها (٢٠٠) من فئات عمرية مختلفة، تم حساب قيمة KMO، للتحقق من كفاية حجم العينة لاجراء التحليل العاملي، حيث بلغت قيمة اختبار KMO لحجم وكفاية العينة (٠,٩٥٤)، وهي قيمة أكبر من الحد الأدنى المطلوب للقيمة التي حددها كايزر لكفاية العينة وهي ٠,٥ كما أنها أقرب للواحد

^٢ أد محمد حسن غانم و أد داليا نبيل حافظ أساتذة علم النفس بكلية الآداب جامعة حلوان، وأد سيد أحمد الوكيل أستاذ علم النفس بآداب الفيوم

الصحيح، وهي مؤشرات تعبر عن كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي، حيث تم التحقق من صدق المقياس عاملًا من خلال خطوتين هما:

(أ) التحليل العاملي الاستكشافي: وتم حسابه باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS. 7.24) بطريقة المكونات الأساسية مع تدوير العوامل تدويراً مائلاً بطريقة ProMax وذلك إستناداً إلى التراث البحثي الذي يشير إلى أن مفهوم الاتجاه ينطوي على ثلاث عوامل غير مستقلة، وهي المكون الوجداني والمعرفي والسلوكي، ويتم قبول العامل فقط الذي تنتسب عليه أكثر من ثلاث بنود ويكون الجذر الكامن له أكبر من الواحد الصحيح، مع إستبعاد ما دون ذلك، وقد أسفرت النتائج عن استخلاص ثلاث عوامل بلغ التباين الكلي لها (٥٩,١٥٤) ، وهذه العوامل هي: العامل الأول (٤٦,٧٥٧%) من التباين الكلي للمقياس، وبلغ جذره الكامن (٩,٨١٩)، وتشبعت عليه البنود أرقام (١، ٤، ٥، ٦، ٧، ١٠، ١١، ١٣، ١٦)، وتم تسميته الاتجاه السلوكي نحو الهجرة للخارج ويشير محتوى البنود إلى سعي الفرد المستمر لتوفير فرصة سفر للخارج إذا اتاحت له الفرصة لذلك دون تردد، مع سعيه لتوفير حياة أفضل عبر السفر، وسعيه إلى استكمال دراسته وحياته بالخارج. العامل الثاني فسر (٧,١٣٨%) من التباين الكلي للمقياس، وبلغ جذره الكامن (١,٤٩٩)، وتشبعت عليه الفقرات أرقام (٩، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١)، وتم تسميته بالاتجاه المعرفي نحو الهجرة للخارج، ويتضمن محتوى البنود اعتقاد الفرد بأن حياته في بلده مضيعة للوقت، وأن السفر هو الحل الأفضل لمشكلاته، وأن تقييمه لحياته الراهنة يدفعه للبحث عن فرصة سفر للخارج، وأنه لو اتاحت له الفرصة للهجرة قد لا يعود مرة أخرى، وأنه ليس هناك ما يدفعه للبقاء. العامل الثالث فسر (٥,٢٥٩%) من التباين الكلي للمقياس، وبلغ جذره الكامن (١,١٠٤)، وتشبعت عليه البنود أرقام (٢، ٣، ٨، ١٢)، وتم تسميته الاتجاه الوجداني نحو الهجرة للخارج، ويتضمن محتوى البنود شعور الفرد بأنه ضعيف في بلده مع شعور بصعوبة تحقيق ذاته، وعدم الراحة في وطنه. ويوضح الجدول التالي مصفوفة العوامل وتشبعاتها والجذر الكامن ونسبة التباين الكلية ومعامل الشيوخ:

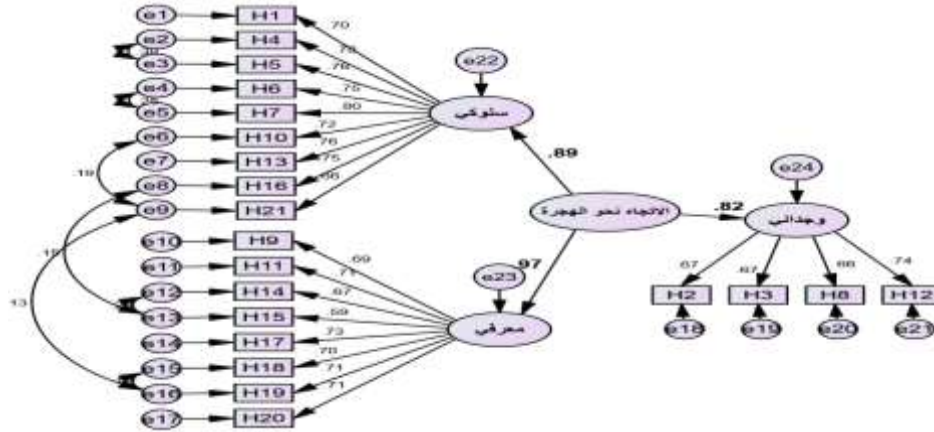
المسايرة الاجتماعية والاعتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج

جدول (٧)

مصفوفة العوامل وتشبعاتها بعد التدوير، وكذلك الجذر الكامن ونسبة التباين الارتباطية لمقياس الاتجاه نحو الهجرة

البنود	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	الشيوع
١	٠,٨٨٤			٠,٥٢٨
٤	٠,٨٨٣			٠,٧٢١
٥	٠,٨٦٠			٠,٦٨٨
٦	٠,٨٧٦			٠,٦٤٣
٧	٠,٧٠٨			٠,٧١٨
١٠	٠,٦٧٤			٠,٥٧١
١١	٠,٥٤٢			٠,٥٢٨
١٣	٠,٤٤٦			٠,٦٠٠
١٦	٠,٤٢٣			٠,٥٩١
٩		٠,٧٨٨		٠,٥٥٩
١٤		٠,٧٢٧		٠,٥٤٠
١٥		٠,٧٢٣		٠,٤٩٤
١٧		٠,٧٠٣		٠,٥٨٩
١٨		٠,٦٩٦		٠,٥٧٤
١٩		٠,٦٧٢		٠,٥٧٨
٢٠		٠,٥٥٩		٠,٦٠٧
٢١		٠,٤٤٦		٠,٥٠٤
٢			٠,٧٧٢	٠,٦٠٧
٣			٠,٧٢٧	٠,٥٧٠
٨			٠,٧٠٨	٠,٥٨٢
١٢			٠,٦٨٨	٠,٦٣٠
الجزر الكامن	٩,٨١٩	١,٤٩٩	١,١٠٤	التباين الكلي
التباين	٤٦,٧٥٧	٧,١٣٨	٥,٢٥٩	٥٩,١٥٤

(ب) التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية: في ضوء ما أسفر عنه التحليل العاملي الاستكشافي، وكذلك التراث النظري، قام الباحث باختيار عينة قوامها (٢٥٠) من العينة الأساسية بشكل عشوائي وتم اختبار جودة مطابقة النموذج في ضوء النتائج المستمدة من التحليل العاملي الاستكشافي، بإستخدام برنامج (AMOS-24)، وجاءت النتائج كما هو موضح بالشكل التالي:



شكل (٦) النموذج المفترض لمقياس الاتجاه نحو الهجرة للخارج وتشعبات مكوناته باستخدام

برنامج AMOS-24

جدول (٨)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لمقياس الاتجاه نحو الهجرة للخارج

المحك	القيمة	المؤشر
غير دالة	٧١٢,٥٠٤	٢٤
	١٧٩	د.ج
	٠,٠٠٠	P
أقل من ٥	٣,٩٨٠	CMIN/df
١-٠,٩	٠,٩٣٦	GFI
١-٠,٩	٠,٩١٧	AGFI
١-٠,٩	٠,٩٥٥	IFI
١-٠,٩	٠,٩٤١	NFI
١-٠,٩	٠,٩٤٧	TLI
١-٠,٩	٠,٩٥٥	CFI
أقل من ٠,٠٨	٠,٠٥٤	REMSEA

يتضح من الشكل السابق وجدول المؤشرات أن النموذج المفترض لمقياس الاتجاه نحو الهجرة للخارج يُطابق تماماً بيانات العينة الحالية، ويؤكد على تشعب بنود المقياس على ثلاث عوامل تفسر جميعها العامل العام (الاتجاه نحو الهجرة)، وهو ما تؤكد المؤشرات الدالة على جودة هذه المطابقة والتي يتم قبول النموذج المقترح للبيانات أو رفضه في ضوءها، والتي تُعرف بمؤشرات جودة المطابقة، حيث وقعت النسبة بين ٢٤ ودرجات الحرية **CMIN/DF** في المدى المثالي وهي (٣,٩٨٠) وهي قيمة أقل من (٥) تدل على قبول النموذج، بالإضافة إلى مؤشر حسن المطابقة **GFI**، (٠,٩٣٦)، مؤشر حسن المطابقة المُصحح بدرجة الحرية

المسايرة الاجتماعية والافتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج

أو المعدل **AGFI**، (٠,٩١٧)، ومؤشر المطابقة المقارن **CFI**، (٠,٩٥٥)، مؤشر المطابقة التزايدية **IFI**، (٠,٩٤١)، ومؤشر توكر لويس **TLI** (٠,٩٤٧)، وجميعها مؤشرات مُرتفعة تصل إلى حد اقتراب تساويها مع الحد الأقصى لهذه المؤشرات وهو (واحد صحيح)، حيث أنه كلما اقتربت هذه المؤشرات من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على تطابق أفضل للنموذج المفترض مع بيانات عينة الدراسة وبالتالي جودته ويتم قبوله، بالإضافة إلى مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي **RMSEA** وهو من أهم مؤشرات جودة المطابقة في التحليل العاملي التوكيدي، وبلغت قيمته في البحث الحالي (٠,٠٥٤) مما يؤكد جودة النموذج وأن النموذج يُطابق بيانات العينة، وهو ما يؤكد الصدق البنائي للمقياس في الدراسة الحالية، وأنه يتمتع بدلالات الصدق العاملي التوكيدي على العينة، ويوضح الجدول التالي الأوزان الانحدارية اللامعيارية والنسبة الحرجة لنموذج الصدق العاملي للمقياس:

جدول (٩)

الأوزان الانحدارية اللامعيارية لنموذج الصدق العاملي التوكيدي لمقياس الاتجاه نحو الهجرة

الأبعاد	البنود	التقدير	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة ودلالاتها
السلوكي ←	الدرجة الكلية	١,٠٠٠		تم تثبيت وزنه الانحداري
	المعرفي ←	٠,٩٠٠	٠,٠٥١	**١٧,٥٧٥
	الوجداني ←	٠,٨٧٨	٠,٠٥٤	**١٦,١٧٠
السلوكي	H1	١,٠٠٠		تم تثبيت وزنه الانحداري
	H4	١,٢٢٦	٠,٠٥٣	**٢٣,٢٦٠
	H5	١,١٦٤	٠,٠٥٢	**٢٢,٥٣٣
	H6	١,١٩٢	٠,٠٥٣	**٢٢,٢٨١
	H7	١,٢٥٠	٠,٠٥٣	**٢٣,٦٢٠
	H10	٠,٩٥٢	٠,٠٤٤	**٢١,٣٨٨
	H13	١,١٧٣	٠,٠٥٢	**٢٢,٥٥٢
	H16	١,١٨٨	٠,٠٥٣	**٢٢,٥٥٦
	H21	٠,٨٩٥	٠,٠٤٥	**١٩,٨٥٦
	المعرفي	H9	١,٠٠٠	
H11		١,٢٧١	٠,٠٦١	**٢٠,٨٦٦
H14		٠,٩٢٥	٠,٠٤٧	**١٩,٦٠٨
H15		٠,٩٤٧	٠,٠٥٤	**١٧,٦١٢
H17		١,١٠٣	٠,٠٥٢	**٢١,٣٠٩
H18		١,٠٨٠	٠,٠٥٣	**٢٠,٥٧٢
H19		١,١١٨	٠,٠٥٤	**٢٠,٦٦٢
H20		١,٠٥٨	٠,٠٥١	**٢٠,٨٧٥
الوجداني		H2	١,٠٠٠	
	H3	٠,٩٠٨	٠,٠٥١	**١٧,٩٧٢
	H8	٠,٩٢٦	٠,٠٥٢	**١٧,٧٥٥
	H12	١,٠٥٥	٠,٠٥٥	**١٩,٢٠٩

كما هو موضح بالجدول، تظهر النتائج ارتفاع النسبة الحرجة لجميع بنود المقياس، حيث وصلت جميع النسب لمستويات الدلالة المقبولة إحصائياً، مما يعد مؤشراً على الصدق البنائي للمقياس، ويوضح الجدول التالي الوزن الانحداري المعياري للبنود على عوامل المقياس والتي تعبر عن التأثيرات المباشرة المعيارية:

جدول (١٠)

الأوزان الانحدارية المعيارية للنموذج المفترض لأبعاد مقياس الاتجاه نحو الهجرة على الدرجة الكلية في ضوء الصدق التوكيدي.

البعد	البعد السلوكي	البعد المعرفي	البعد الوجداني
التقدير	٠,٨٨٩	٠,٩٧٢	٠,٦٩٦

جدول (١١)

الأوزان الانحدارية المعيارية للنموذج المفترض لبنود مقياس الاتجاه نحو الهجرة على الأبعاد الفرعية في ضوء الصدق التوكيدي.

البند	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
التقدير	٠,٦٩٦	٠,٦٦٨	٠,٦٧٤	٠,٧٨٢	٠,٧٥٧	٠,٧٤٨	٠,٧٩٥
البند	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
التقدير	٠,٧٠٣	٠,٦٨٩	٠,٧١٥	٠,٧١٢	٠,٧٣٦	٠,٧٥٥	٠,٦٦٦
البند	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
التقدير	٠,٥٩٥	٠,٧٥٥	٠,٧٢٩	٠,٧٠٣	٠,٧٠٩	٠,٧١٢	٠,٦٦٢

يتضح من الجدول أن تشبعات البنود على الدرجة الكلية للمقياس مرتفعة، مما يعد دليلاً على أن البيانات المستمدة من العينة الراهنة ملائمة للنموذج البنائي المقترح للمقياس، مما يؤيد تجانس البنود والأبعاد وهو ما يعبر عن صدق المقياس بنائياً.

٤- ثبات المقياس: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التحليل العملي قام الباحث بحساب الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ، وذلك للعوامل الفرعية المستخرجة والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت قيم معامل الثبات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٢)

قيمة معامل ثبات ألفا للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو الهجرة للخارج

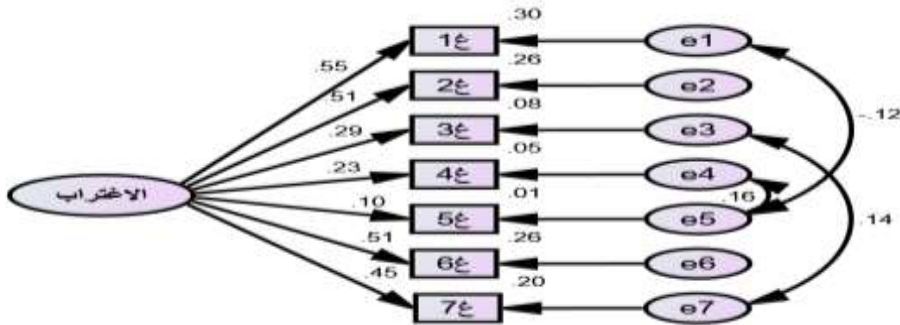
مقياس الاتجاه نحو الهجرة للخارج		
الأبعاد الفرعية	عدد البنود	قيمة معامل ثبات ألفا
البعد السلوكي	١٠	٠,٩٢٠
البعد المعرفي	٧	٠,٨٦٣
البعد الوجداني	٤	٠,٧٤٧
الدرجة الكلية	٢١	٠,٩٣٩

المسايرة الاجتماعية والاعتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية جيدة جداً وتعتبر عن تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

ثالثاً: مقياس الاعتراب النفسي. تم الاعتماد على مقياس فرعي من مقياس (Dean (1961)، للاعتراب النفسي، مكون من (٨) فقرات تقيس الشعور بالعجز والاعتراب، يتم الإجابة عليها وفقاً لمتصل خماسي يتراوح ما بين (أوافق بشدة = ٥ إلى لا أوافق بشدة = ١)، ويتم تصحيح البنود أرقام (٥،٨) في الاتجاه العكسي، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة في الدراسة الراهنة على النحو التالي:

أ- الصدق العاملي للمقياس: للتأكد من الصدق العاملي التوكيدي للمقياس على عينة قوامها (٢٥٠) من فئات عمرية مختلفة، تم حساب قيمة KMO، للتحقق من كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي، حيث بلغت قيمة اختبار KMO لحجم وكفاية العينة (٠,٧٠٦)، وهي قيمة أكبر من الحد الأدنى المطلوب للقيمة التي حددها كاييزر لكفاية العينة وهي ٠,٥، كما أنها أقرب للواحد الصحيح، وهي مؤشرات تعبر عن كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي، حيث تم التحقق من جودة مطابقة النموذج المقترح في ضوء التاريخ البحثي للمقياس، وفي ضوء ما قام به معد المقياس من خصائص سيكومترية، وذلك باستخدام برنامج Amos-24، كما هو موضح بالشكل التالي:



شكل (٧) النموذج المفترض لمقياس الاتجاه نحو الهجرة للخارج وتشعبات مكوناته باستخدام برنامج AMOS-24

تم إجراء الصدق التوكيدي لعدد (٨) بنود للكشف عن مدى تشبعها على الدرجة الكلية للمقياس، وجاء الوزن الانحداري للبند رقم ٨ غير دال إحصائيًا وبناءً عليه تم حذفه من النموذج وإعادة المطابقة مرة أخرى، وجاءت المؤشرات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٣)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لمقياس المسايرة الاجتماعية

المحك	القيمة	المؤشر
غير دالة	٢٥,١٦٤	كا
	١١	د.ج
	٠,٠٠٩	P
أقل من ٥	٢,٢٨٨	CMIN/df
١-٠,٩	٠,٩٩٥	GFI
١-٠,٩	٠,٩٨٧	AGFI
١-٠,٩	٠,٩٨٠	IFI
١-٠,٩	٠,٩٦٤	NFI
١-٠,٩	٠,٩٦٠	TLI
١-٠,٩	٠,٩٧٩	CFI
أقل من ٠,٠٨	٠,٠٣٠	REMSEA

ويتضح من الشكل السابق أن النموذج المفترض لمقياس الاعتراض النفسي يُطابق تماماً بيانات العينة الحالية، ويؤكد على تشبع بنود المقياس على عامل عام واحد، وهو ما تؤكد المؤشرات الدالة على جودة هذه المطابقة والتي يتم قبول النموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوءها، حيث وقعت النسبة بين كا ٢ ودرجات الحرية **CMIN/DF** في المدى المثالي وهي (٢,١٦٤) وهي قيمة أقل من (٥) تدل على قبول النموذج، بالإضافة إلى مؤشر حسن المطابقة **GFI**، (٠,٩٩٥)، مؤشر حسن المطابقة المُصحح بدرجات الحرية أو المعدل **AGFI**، (٠,٩٨٧)، ومؤشر المطابقة المقارن **CFI**، (٠,٩٧٩)، مؤشر المطابقة التزايدية **IFI**، (٠,٩٨٠)، ومؤشر توكر لويس **TLI** (٠,٩٦٠)، وجميعها مؤشرات مُرتفعة تصل إلى حد اقتراب تساويها مع الحد الأقصى لهذه المؤشرات وهو (واحد صحيح)، حيث أنه كلما اقتربت هذه المؤشرات من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على تطابق أفضل للنموذج المفترض مع بيانات عينة الدراسة وبالتالي جودته ويتم قبوله، بالإضافة إلى مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي **RMSEA** وهو من أهم مؤشرات جودة المطابقة في التحليل العاملي التوكيدي، وبلغت قيمته في البحث الحالي (٠,٠٣٠) مما يؤكد جودة النموذج وأن النموذج يُطابق بيانات العينة، وهو ما يؤكد الصدق البنائي للمقياس في الدراسة الحالية، وأنه يتمتع بدلالات الصدق العاملي

المسايرة الاجتماعية والاعتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج

التوكيدي على العينة، ويوضح الجدول التالي الأوزان الانحدارية اللامعيارية والنسبة الحرجة لنموذج الصدق العاملي للمقياس:

جدول (١٤)

الأوزان الانحدارية اللامعيارية لنموذج الصدق العاملي التوكيدي لمقياس الاعتراب النفسي.

الأبعاد	البنود	التقدير	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة ودالاتها
الاتجاه نحو الهجرة	١ غ	١,٠٠٠		تم تثبيت وزنه الانحداري
	٢ غ	٠,٨٨٠	٠,٠٨٢	**١٠,٧٥٢
	٣ غ	٠,٥٩٩	٠,٠٨٢	**٧,٢٧١
	٤ غ	٠,٣٤٩	٠,٠٥٧	**٦,١٥٩
	٥ غ	٠,١٦٢	٠,٠٦١	*٢,٦٧٠
	٦ غ	٠,٨٣٣	٠,٠٧٨	**١٠,٧١٦
	٧ غ	٠,٨٦٨	٠,٠٨٧	**١٠,٠٠٤

جدول (١٥)

الأوزان الانحدارية المعيارية للنموذج المفترض لبنود مقياس الاعتراب النفسي في ضوء الصدق التوكيدي.

البند	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
التقدير	٠,٥٤٦	٠,٥١٤	٠,٢٨٩	٠,٢٢٧	٠,١٠٢	٠,٥٠٨	٠,٤٤٦

يتضح من الجدول أن تشبعات البنود على الدرجة الكلية للمقياس مرتفعة، مما يعد دليلاً على أن البيانات المستمدة من العينة الراهنة ملائمة للنموذج البنائي المقترح للمقياس، مما يؤيد تجانس البنود والأبعاد وهو ما يعبر عن صدق المقياس بنائياً.

ب- ثبات المقياس: قام الباحث بحساب الثبات بمعادلة ألفا_كرونباخ وبلغت قيمة معامل ثبات المقياس ٠,٧٤٥، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من التجانس.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

دلالة الفروق بين الذكور والإناث في كل من الدرجة الكلية ودرجة الأبعاد الفرعية لمتغيرات الدراسة: للتحقق من صحة الفرض تم حساب اختبار "ت" لمعرفة دلالة واتجاه الفروق، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٦)

دلالة الفروق بين الذكور والإناث في كل من الدرجة الكلية ودرجة الأبعاد الفرعية لمتغيرات الدراسة (ن=١٤٨٢)

المتغيرات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق	الدلالة
الامتثال	ذكور(ن=٧٦١)	٧,٢٨٧٠	١,٩٠٨٧٤	١,٨١٠	٠,٠٧٠
	إناث(ن=٦٦٢)	٧,٤٨٦٨	١,٩٤٣٤٧		
الاستقلالية	ذكور(ن=٧٦١)	٨,٨٢٥١	٢,٣٢٤٤٥	٠,٣٧٠	٠,٧١١
	إناث(ن=٦٦٢)	٨,٨٧٥٨	٢,٤٢٧٩٣		
الخضوع	ذكور(ن=٧٦١)	١١,٦٠٥٤	٢,٤٩٠٦٨	٠,٦٤٠	٠,٥٢٢
	إناث(ن=٦٦٢)	١١,٦٩٧٦	٢,٥٣٦٤٢		
درجة الكلية	ذكور(ن=٧٦١)	٢٧,٧١٧٥	٤,٥٠٦٧٧	١,٢٦٥	٠,٢٠٦
	إناث(ن=٦٦٢)	٢٨,٠٦٠١	٤,٨٤٧٤٦		
الاغتراب النفسي	ذكور(ن=٧٦١)	١٨,٩٦١٩	٤,٣٤٧٣٧	٣,٢٨١	٠,٠٠١
	إناث(ن=٦٦٢)	١٩,٧٩٩٤	٤,٥٢٥٣٣		
سلوكي	ذكور(ن=٧٦١)	٢٦,٥٩١٩	٩,٥٠٥٥٠	١,٦١١	٠,١٠٧
	إناث(ن=٦٦٢)	٢٧,٤٦٠٣	٩,٤١٠٤٥		
معرفي	ذكور(ن=٧٦١)	١٨,٩٤١٧	٧,٢٨٢١٩	٠,٧١٢	٠,٤٤٧
	إناث(ن=٦٦٢)	١٨,٦٧٥٢	٦,٢٠٤٥٨		
وجداني	ذكور(ن=٧٦١)	١٠,٩٩١٠	٤,٠٤٨٠٢	١,٤٠٣	٠,١٦١
	إناث(ن=٦٦٢)	١٠,٦٩٣٥	٣,٥٥٢٢٥		
درجة كلية	ذكور(ن=٧٦١)	٥٦,٥٢٤٧	١٩,١٢٨٥٠	٠,٣٠٠	٠,٧٦٤
	إناث(ن=٦٦٢)	٥٦,٨٢٨٩	١٧,٠٧٧٤٢		

يتضح من الجدول عدم دلالة الفروق بين الذكور والإناث في كل من الدرجة الكلية ودرجة الأبعاد الفرعية للمسايرة الاجتماعية والاتجاه نحو الهجرة للخارج، بينما وجدت فروق دالة إحصائية لجانب الإناث في الاغتراب النفسي، ويمكن مناقشة وتفسير هذه النتائج على النحو التالي: فيما يتعلق بالمسايرة الاجتماعية وأبعادها الفرعية: تتفق نتائج الدراسة الراهنة مع ما توصلت إليه دراسة كل من أسماء الأسدي (٢٠٠٤) وندى باقر (٢٠١٢)، منار سعيد وعنات محمد (٢٠١٦)، والتي أشارت إلى عدم دلالة الفروق بين الذكور والإناث في المسايرة الاجتماعية، في حين تتعارض النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (Amini et al., 2010)، وعلاء الشريف (٢٠١١)، أحلام نعيم (٢٠١٢)، جمال أبو مرق وتيسير عبدالله (٢٠١٠)، Johnston (2002)، Aronson (1999) والتي أشارت إلى أن الإناث أكثر مسايرة اجتماعية من الذكور، إن تشابه الظروف الاجتماعية والضغط التي يعيشها الجنسين ذكورا وإناثا وتشابهها إلى حد كبير في انعكاساتها النفسية على كلا الطرفين، ربما يبرر لنا عدم

دلالة الفروق بينهما، وفيما يتعلق بالاعتراب النفسي تتعارض نتائج الدراسة الراهنة مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة (Deng et al., 2012)، (Kolmegah, 2006)، جعفر العامري (٢٠١٧)، عبداللطيف خليفة (٢٠٠٢)؛ وفاء موسى (٢٠٠٢)؛ Mahoney & Quick (2001)؛ بشرى علي (٢٠٠٦)؛ يونسى كريمة (٢٠١٢)؛ يوسف مصطفى (٢٠٠٩)؛ رشيد حسين وهوكر محمود (٢٠١٧)؛ بشرى علي وأمل الأحمد (٢٠٠٨)؛ ثروت يونس (٢٠٠٨)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الشعور بالاعتراب، كذلك نتائج دراسة محمد شاهين وفداء ناصر (٢٠١٣)، ودراسة هند الغامدي وفاطمة السيد (٢٠١٩)، ورشا علوان (٢٠٠٤)، عبدالكريم المدهون (٢٠١٦)، تحرير دحلان (٢٠١٥)، سماح وهبة (٢٠٢١)، التي أشارت إلى أن الذكور أكثر اغترابًا من الإناث، في حين تتفق النتائج في دلالة الفروق لجانب الإناث في الاعتراب النفسي مع ما جاءت به نتائج دراسة شيماء عماد الدين (٢٠٢١)، أشرف إبراهيم (٢٠١٩)، بركات (٢٠١٦)؛ عادل العقيلي (٢٠٠٤)، ثابت حسن (٢٠١٧)، رباب عبدالفتاح (٢٠١٩)، والتي أشارت إلى أن الإناث أكثر شعورًا بالاعتراب من الذكور، ويمكن تفسير شعور الإناث بشكل أكبر من الذكور بالاعتراب النفسي نظرًا لطبيعة التنشئة الاجتماعية لهن، والتي تحد من التفاعلات الاجتماعية، وربما ثقافة المجتمع الذكورية إلى حد ما، ومساحة التفاعل المحدودة مقارنة بالذكور، كما أن الاعتراب النفسي هو متغير انفعالي إلى حد كبير مرتبط بحالة شعورية انفعالية وعاطفية، وهي حالة ربما تتفوق فيها الإناث على الذكور وهو ما يفسر لنا شعورهن بالاعتراب بشكل أكبر من الذكور، وفيما يتعلق بالاتجاه نحو الهجرة للخارج أشارت النتائج لعدم وجود فروق بين الذكور والإناث ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية ودرجة الأبعاد الفرعية للاتجاه نحو الهجرة للخارج، وتتعارض هذه النتائج مع ما جاءت به دراسات كل من نسرين على وخلود رحيم (٢٠١٨)؛ نور اليعقوب (٢٠١٩)؛ رشيد حسين وهوكر محمود (٢٠١٧)؛ تحرير دحلان (٢٠١٥)؛ أيمن الزهري (٢٠٠٦)؛ صالح نصيرة (٢٠١١)؛ ثابت حسن (٢٠١٧)؛ رشا صالح (٢٠١٧)؛ ليلي فايق (٢٠١٦)؛ نسرين علي وخلود رحيم (٢٠١٨)، والتي أشارت لوجود فروق في اتجاهات عينات الدراسة نحو الهجرة وكانت هذه الفروق في جانب الذكور. بينما تتفق النتائج مع ما جاءت به دراسة يوسف مصطفى (٢٠٠٩)، حيث لم تسفر عن وجود فروق بين الجنسين ذات دلالة إحصائية في

متغير الاتجاه نحو الهجرة للخارج، ولعل التقارب الكبير في الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعايشها الجنسين تعد أحد مبرراتنا في تفسير عدم دلالة الفروق.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

دلالة الفروق في كل من المسايرة الاجتماعية والاتجاه نحو الهجرة للخارج وأبعاده الفرعية في ضوء مستوى الاغتراب النفسي (أقل اغتراباً - متوسط الاغتراب - الأكثر اغتراباً)، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وتم إجراء المقارنات البعدية للكشف عن أقل فرق معنوي دال ومعرفة اتجاه الفروق باستخدام اختبار LSD، واكتفى الباحث بذكر الدلالة مباشرة في جدول تحليل التباين، لعدم الإفراط في عرض الجداول التفصيلية، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

المسايرة الاجتماعية والاعتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج

جدول (١٧)

دلالة الفروق في كل من المسايرة الاجتماعية والاتجاه نحو الهجرة للخارج وأبعادهما الفرعية في ضوء مستوى الاعتراب النفسي.

اتجاه الفروق	الدلالة	ف	م.المربعات	د.ح	مجموع المربعات	متغيرات	
الأكثر اغترابًا	٠,٠٠٠	٣٧,٥٥١	١٣٣,٦٤٣	٢	٢٦٧,٢٨٦	بين المجموعات	الامتثال
			٣,٥٥٩	١٤٢٥	٥٠٧١,٥٤٦	داخل المجموعات	
				١٤٢٧	٥٣٣٨,٨٣٢	المجموع	
الأكثر اغترابًا	٠,٠٠٠	٤٦,٨٤٦	٢٥٢,٥٧٠	٢	٥٠٥,١٤٠	بين المجموعات	الاستقلالية
			٥,٣٩١	١٤٢٥	٧٦٨٢,٨٤٩	داخل المجموعات	
				١٤٢٧	٨١٨٧,٩٨٩	المجموع	
الأكثر اغترابًا	٠,٠٠٠	٢٥,٨٤٤	١٥٨,٨١١	٢	٣١٧,٦٢٢	بين المجموعات	الخضوع
			٦,١٤٥	١٤٢٥	٨٧٥٦,٧٠٥	داخل المجموعات	
				١٤٢٧	٩٠٧٤,٣٢٧	المجموع	
الأكثر اغترابًا	٠,٠٠٠	٧٨,١١٣	١٥٨٧,٠٣٠	٢	٣١٧٤,٠٥٩	بين المجموعات	الدرجة الكلية
				١٤٢٥	٢٨٩٥١,٧٩٧	داخل المجموعات	
			٢٠,٣١٧	١٤٢٧	٣٢١٢٥,٨٥٦	المجموع	
الأكثر اغترابًا	٠,٠٠٠	٦٤,٢٥٥	٥٢٦٥,٨٢٢	٢	١٠٥٣١,٦٤٤	بين المجموعات	سلوكي
			٨١,٩٥٢	١٤٢٥	١١٦٧٨١,٣٠٦	داخل المجموعات	
				١٤٢٧	١٢٧٣١٢,٩٥٠	المجموع	
الأكثر اغترابًا	٠,٠٠٠	٥٩,٧٣٣	٢٣٧٤,١٠٩	٢	٤٧٤٨,٢١٩	بين المجموعات	معرفي
			٣٩,٧٤٦	١٤٢٥	٥٦٦٣٧,٤٣٠	داخل المجموعات	
				١٤٢٧	٦١٣٨٥,٦٤٩	المجموع	
الأكثر اغترابًا	٠,٠٠٠	٨٠,٤٩٦	٩٩٩,٧٥٣	٢	١٩٩٩,٥٠٥	بين المجموعات	وجداني
			١٢,٤٢٠	١٤٢٥	١٧٦٩٨,٣٥١	داخل المجموعات	
				١٤٢٧	١٩٦٩٧,٨٥٦	المجموع	
الأكثر اغترابًا	٠,٠٠٠	٨٢,٥٥٩	٢٣٣٠,٩,٦٠٦	٢	٤٦٦١٩,٢١٣	بين المجموعات	الدرجة الكلية
			٢٨٢,٣٣٨	١٤٢٥	٤٠٢٣٣١,٦٦٧	داخل المجموعات	
				١٤٢٧	٤٤٨٩٥٠,٨٨٠	المجموع	

يتضح من الجدول دلالة الفروق في كل من الدرجة الكلية ودرجة الأبعاد الفرعية للمسايرة الاجتماعية والاتجاه نحو الهجرة للخارج في ضوء مستوى الشعور بالاغتراب النفسي وجاءت الفروق لجانب الأشخاص الأكثر اغترابًا، ويمكن تفسير هذه النتائج ومناقشتها على النحو التالي: **فيما يتعلق بالمسايرة الاجتماعية وأبعادها الفرعية** تشير النتائج إلى أن الأشخاص الأكثر اغترابًا أكثر مسايرة عن غيرهم وهي نتيجة على عكس المتوقع، حيث كان من المتوقع أن يكون العكس صحيح، فمسايرة الفرد تعني شعورًا أقل بالاغتراب، لأنها تعني درجة من درجات التوافق مع المجتمع، لكن ربما المسايرة لدى عينة الدراسة الراهنة هي أقرب للمسايرة الظاهرية أو النفعية حيث نجد الفرد يتفق مع الجماعة ظاهريًا بينما يختلف عنها داخليًا، وهو مستوى من المسايرة مختلف عن المسايرة الحقيقية التي يتوافق فيها الشخص داخليًا وخارجيًا ويستدخل قيم المجتمع مع قيمه وسلوكياته، لدرجة تصل لحد التطابق بين ما يبيده الفرد أو يخفيه، ويرى زهير ملاحه (٢٠١١) أن هذا النوع من المسايرة هو نوع مؤقت وغير مستمر حيث يعود الفرد لسابق أحكامه وعقائده الخاصة، ويطلق على هذا النوع "تقية" بمعنى أنها توفر الحماية من العقاب أو الضرر الذي يمكن أن يلحق بالفرد لم يساير الآخرين، ويمكن تفسير هذه العملية وفقًا لـ (Kelman, 1958) مؤسس نظرية العمليات الثلاث (الخضوع - التوحد - الاستمماج)، بأنها المرحلة الأولى من عملية المسايرة التي يقوم فيها الشخص بالتوافق ظاهريًا مع الآخرين مع احتفاظه باتجاهاته الشخصية وقراراته وأفكاره، وذلك بهدف تجنب النقد، على عكس التوحد الذي يشير إلى عملية تغيير يجريها الفرد على أفكاره وقراراته بفعل تأثير شخص آخر يتوحد به ويحترمه، بينما يعتمد الاستمماج وهو العملية الثالثة على التوافق الذي يتم بين معتقدات الفرد وقراراته مع معتقدات الآخرين سرًا وعلائية وليس بهدف تجنب عقاب أو نقد وإنما عن اقتناع بها. أما بشأن الاستقلالية فهي لا تعني عدم المسايرة، ولكنها تعني أن الفرد يقرر بنفسه ولنفسه مسار حكمه وعقيدته وتصرفه من غير خضوع للجماعة ولا تمرد جامح عليها، بمعنى أن موقفه يتسم بإيجابية أكبر (سيد الطواب، ١٩٩٠). وعلى الرغم من الاعتقاد السائد في بعض المجتمعات بأن الأشخاص المسايرون لمجتمعهم يعتقد أنهم أقل استقلالية (Kim & Markus, 1999)، إلا أن الامتثال لمعايير الجماعة أمر ضروري لاستقرارها، حيث يرى كل من (Bong & Kim (2015); McAuliffe et al (2003) أنه يتم الترحيب بالسلوكيات والسمات ذات الطبيعة المسايرة والجماعية بشكل إيجابي أكثر من

تلك ذات الطبيعة الفردية المغايرة، خاصة في ظل معايير المجموعة، وأنه كلما زادت مسايرة الفرد كلما زاد توافقه وهو ما لم تدعمه نتائج الدراسة الراهنة، ويرى كل من Bernheim & Exley (2015)، أن الناس غالبًا ما يضبطون سلوكهم ليتوافق مع خيارات الآخرين إما جزئيًا أو كليًا، وفي حال فشلهم في تحقيق التوافق يكون الشعور بالاعتراب هو البديل ربما، الأمر الذي يدفعهم أحيانًا للبحث عن مكان يشعرون فيه بذاتهم، وفيما يتعلق بالاتجاه نحو الهجرة للخارج وأبعاده الفرعية تتفق نتائج الدراسة مع ما أسفرت عنه نتائج دراسات كل من نسرين على وخلود رحيم (٢٠١٨)، يوسف مصطفى (٢٠٠٩)؛ سناء الجمعان ونور اليعقوب (٢٠١٩)؛ رشيد حسين وهوكر محمود (٢٠١٧)؛ تحرير دحلان (٢٠١٥)؛ صالح نصيرة (٢٠١١)؛ ثابت حسن (٢٠١٧)، والتي أشارت جميعها بأن الأشخاص الأكثر شعورًا بالاعتراب لديهم اتجاهات أكبر من غيرهم للهجرة للخارج، ويتوقف الأمر على قدرة الشخص على تحقيق التوافق والتكيف مع مجتمعه، فكلما زادت درجة التوافق والمسايرة انخفض مستوى اتجاهه نحو الهجرة للخارج وكذلك انخفض مستوى شعوره بالاعتراب، وهي نتيجة منطقية حيث يزداد اتجاه الناس نحو الهجرة عندما يفشلون في التكيف والتوافق مع مجتمعاتهم، ويشعرون بأنهم لا ينتمون للمكان الذي يعيشون فيه، وأنه لا يوفر لهم درجة التوافق التي ينشدونها على كافة المستويات النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وبالتالي كلما زاد هذا الشعور بالعجز والاعتراب، لجأ الإنسان للبحث عن مجتمعات جديدة يجد فيها ما يبحث عنه، ويحقق له التوافق المنشود والشعور بالانتماء.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

دلالة الفروق في الدرجة الكلية لكل من المسايرة الاجتماعية والاعتراب والاتجاه نحو الهجرة للخارج في ضوء المتغيرات الديموغرافية: وللتحقق من صحة هذا الافتراض تم إجراء تحليل التباين المتعدد وتم إجراء المقارنات البعدية وحساب اتجاه دلالة الفروق باستخدام اختبار LSD في حالة المتغيرات الأكثر من فئتين، واختبار "ت" في الاختبار ذات الفئتين، وأكتفى الباحث بذكر اتجاه الدلالة مباشرة بجدول تحليل التباين، لعدم الإفراط في عرض الجداول، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٨)

دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمتغيرات الدراسة في ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية بالنظر للجدول يمكننا تفسير ومناقشة النتائج على النحو التالي:

المتغيرات	مجموع	د.ح	م.المربعات	ف	الدلالة	اتجاه
السن	المسايرة الاجتماعية	٢	١٠٤,٤٢٣	٤,٦٦٢	٠,٠١٠	أكبر من
	الاغتراب النفسي	٢	١٨٨,١٣٤	٩,٤٦٠	٠,٠٠٠	أكبر من
	الاتجاه نحو الهجرة	٢	٨٤٩,٦٢١	٢,٧٠٧	٠,٠٦٧	غير دالة
التعليم	المسايرة الاجتماعية	٢	٥٨,٥٢٠	٢,٦٠٥	٠,٠٧٤	غير دالة
	الاغتراب النفسي	٢	٢٠٢,٥٨٠	١٠,١٩٧	٠,٠٠٠	قبل
	الاتجاه نحو الهجرة	٢	١٠٣٣,٤٩٣	٣,٢٩٦	٠,٠٣٧	بعد
قطاع العمل	المسايرة الاجتماعية	٧	٤٤,٩٨٩	٢,٠٨٨	٠,٠٤٢	التسويق
	الاغتراب النفسي	٧	٦٣,٩٣٠	٣,٢١٢	٠,٠٠٢	قطاع
	الاتجاه نحو الهجرة	٧	٨٨٤,٩٢٧	٢,٨٣٨	٠,٠٠٦	قطاع
الدخل	المسايرة الاجتماعية	٢	١٢,٨٦٩	٠,٥٧١	٠,٥٦٥	غير دالة
	الاغتراب النفسي	٢	٢٣٥,٤٢٢	١١,٨٧٨	٠,٠٠٠	الدخل
	الاتجاه نحو الهجرة	٢	٢٩٣٦,٥٧٧	٩,٤٤٤	٠,٠٠٠	الدخل
الحالة الاجتماعية	المسايرة الاجتماعية	١	٢٣٨,٥٧٧	٢٣٨,٥٧٧	٠,٠٠١	أعزب
	الاغتراب النفسي	١	٥١٧,٨٨٧	٥١٧,٨٨٧	٠,٠٠٠	أعزب
	الاتجاه نحو الهجرة	١	٤٧٩٢,٣٢٠	١٥,٣٨٦	٠,٠٠٠	أعزب
التخصص العلمي	المسايرة الاجتماعية	١	٥٩,٦٧٤	٥٩,٦٧٤	٠,١٠٤	غير دالة
	الاغتراب النفسي	١	٣,٠٥١	٣,٠٥١	٠,٦٩٧	غير دالة
	الاتجاه نحو الهجرة	١	٥١٠,٥٢٥	١,٦٢٣	٠,٢٠٣	غير دالة

١: الفروق في ضوء السن: كشفت النتائج عن فروق دالة إحصائية في كل من المسايرة الاجتماعية والاغتراب النفسي لجانب الأشخاص الأكبر من ٢١ عام، بينما لم تسفر النتائج عن فروق في الاتجاه نحو الهجرة للخارج ترجع للسن، وتتفق نتائج الدراسة الراهنة فيما يتعلق بالاغتراب مع دراسة أمل الأطروني (٢٠١٩)، بينما تتعارض مع نتائج دراسة ندى خريط (٢٠١٩)؛ صالح الصنيع (٢٠٠٢)، التي أشارت لعدم وجود فروق في الشعور بالاغتراب النفسي ترجع إلى العمر، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كلما تقدم الشخص في العمر وخاصة في مرحلة ما بعد العشرين تزداد المسؤوليات عليه ويصبح مطالب بواجبات اجتماعية والتزامات أسرية واقتصادية، وفي ظل ضغوط الحياة هذه يصبح الشعور بالاغتراب أحد الآثار المترتبة على ذلك، أما بالنسبة للمسايرة الاجتماعية، فإن تقدم الشخص في العمر يجعله يتحمل مسؤوليات وعليه أن يحقق درجة من التوافق سواء في بيئة العمل أو الأسرة أو الدراسة أو

المسايرة الاجتماعية والاعتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج

المجتمع بشكل عام، وهو أمر تفرضه ظروف المجتمع عليه حتى وإن لم يكن متوافقاً معه أو متقبلاً لها، لكنه يحاول مسايرته حفاظاً على المكتسبات التي يحققها سواء على مستوى الأسرة أو العمل أو المجتمع بشكل عام، وتتعارض هذه النتائج مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة Cobb (2001) المشار إليها في منار مصطفى وعات محمد (٢٠١٦)، والتي أشارت إلى أن المراهقون أكثر مسايرة اجتماعية من غيرهم، وأن عملية المسايرة الاجتماعية تكون في أوجها في مرحلة المراهقة، وهي نتيجة عكس ما هو متعارف عليه لأن هذه المرحلة تتسم بالتمرد والخروج عن النص، لكن "كوب" ربطها بمسايرة الأصدقاء وهو نتيجة منطقية إلى حد كبير، وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع ما أسفرت عنه دراسة منار مصطفى وعات محمد (٢٠١٦)، التي أشارت إلى أن مستوى المسايرة في مراحل النمو لدى الأشخاص دون العشرين منخفضة، وهو أمر تم تفسيره في ضوء الظروف الثقافية لكل مجتمع.

٢: بالنسبة للفروق في ضوء مستوى التعليم: لم تسفر النتائج عن فروق دالة إحصائية في المسايرة الاجتماعية ترجع لمستوى التعليم بينما جاءت الفروق دالة إحصائية في الاعتراب النفسي لجانب الأشخاص في مراحل التعليم قبل الجامعي، وفي الاتجاه نحو الهجرة للخارج لجانب الأشخاص في مراحل التعليم ما بعد الجامعي، وتتعارض النتائج الراهنة مع نتائج دراسة رغداء نعيمة (٢٠١٢) التي أسفرت عن فروق في الاعتراب النفسي لجانب مستوى التعليم ما بعد الجامعي، كذلك ما أسفرت عنه نتائج بشرى علي وأمل الأحمد (٢٠٠٨)، والتي أشارت إلى أن الأشخاص في مرحلة الدكتوراه كانوا أقل اغتراباً، ويمكن النظر لتلك النتيجة باعتبار أن الأشخاص في مستويات التعليم قبل الجامعية هم في مرحلة المراهقة غالباً؛ وهي مرحلة تتسم بالعواصف والتقلبات الشخصية والتمرد والتي من شأنها خلق حالة من عدم الانسجام بين الشخص والمجتمع الذي يعيش فيه، أما بشأن الاتجاه نحو الهجرة للخارج، أما فيما يتعلق بالاتجاه نحو الهجرة للخارج فربما يعاني الأشخاص في مستويات التعليم بعد الجامعي من رغبة كبيرة في تحقيق ذاتهم وتأمين مستقبلهم أو استكمال مسيرتهم العلمية في بلدان أخرى توفر لهم سبل العيش الكريم، وهو ما يفسر الرغبة الكبيرة لديهم في الاتجاه نحو الهجرة للخارج.

٣: بالنسبة للفروق في ضوء قطاعات العمل: أسفرت النتائج عن فروق دالة إحصائية في المسايرة الاجتماعية لصالح الأشخاص في قطاع التسويق والتجارة حيث تفرض عليهم طبيعة

عملهم التأقلم مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية واللباقة ومواكبة التغيرات المجتمعية، ودراسة متطلبات سوق العمل وفهم طبيعة المستهلكين لتحقيق مبيعات وتسويق المنتجات بشكل يتناسب مع متطلبات الفئات المستهدفة، كذلك القائمين على قطاع التجارة الذي تعد التفاعلات الاجتماعية جزء أصيل فيه وهو الأمر الذي يفرض عليهم ضرورة المسايرة والتوافق، أما فيما يتعلق بالاغتراب والاتجاه نحو الهجرة للخارج فقد جاءت الفروق دالة إحصائيًا لجانب العاملين في قطاع الصحة من أطباء وتمريض وصيادلة، وتتفق هذه النتائج مع أشارت إليه دراسة Benamer et al (2009)، Theodoropoulos et al (2014) حيث أسفرت النتائج عن 66,6% من أفراد العينة لديهم اتجاهات ايجابية نحو الهجرة للخارج، وأن 46% منهم يرغبون في الهجرة بحثًا عن حياة أفضل، خاصة في ظل جائحة كورونا وتدني المرتبات وإرتفاع المخاطر وزيادة حالات التعدي على الأطباء في المستشفيات؛ جعلهم يفضلون الاتجاه نحو الهجرة، خاصة في ظل تقديم عدد من الدول تسهيلات كبيرة لسفر الأطباء، ورواتب مجزية في ضوء انتشار جائحة كورونا وحاجة هذه الدول للكوادر الطبية.

٤: بالنسبة للفروق في ضوء مستوى الدخل: أسفرت النتائج عن عدم دلالة الفروق في المسايرة الاجتماعية، بينما جاءت الفروق دالة إحصائيًا لجانب الأشخاص ذوي الدخل المنخفض في كل من الاغتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج، وتتعارض النتائج الراهنة الخاصة بالاتجاه نحو الهجرة للخارج مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة ليالي فايق (٢٠١٦) والتي أشارت لعدم دلالة الفروق في ضوء مستوى الدخل، بينما تتفق النتائج مع ما أشارت إليه دراسة محمد صوبح (٢٠١٦)، بأن ذوي الدخل المنخفض لديهم اتجاهات أكبر للهجرة للخارج، وهي نتيجة منطقية إلى حد كبير حيث يعد مستوى الدخل مؤشرًا على جودة الحياة ورضا الشخص عن حياته وفي حال انخفاضه فإن الشخص يسعى جاهدًا لتحسين مصادر دخله عبر البحث عن فرص عمل تلبى طموحاته وربما يكون ذلك من خلال الهجرة للخارج، لأن استمراره في هذا الوضع يجعله أكثر شعورًا بالاغتراب.

٥: بالنسبة لفروق في ضوء الحالة الاجتماعية: أسفرت النتائج عن فروق دالة إحصائيًا في كل من الاغتراب النفسي والمسايرة الاجتماعية والاتجاه نحو الهجرة لجانب الأشخاص غير المتزوجين، وتعارض النتائج الراهنة ما أسفرت عنه دراسة جمال أبو مرقق وتيسير عبدالله (٢٠١٠)، بشرى علي وأمل الأحمد (٢٠٠٨)، والتي أشارت لعدم دلالة الفروق في المسايرة

المسيرة الاجتماعية والاعتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج

الاجتماعية التي ترجع للحالة الاجتماعية، كذلك نتائج دراسة عادل العقيلي (٢٠٠٤) التي أشارت إلى أن المتزوجين أكثر شعورًا بالاعتراب من غير المتزوجين، وتتفق النتائج مع ما أشارت إليه نتائج إبراهيم الصنيع (٢٠٠٢)، حيث جاءت الفروق في الاعتراب لجانب غير المتزوجين، وفيما يتعلق بالاتجاه نحو الهجرة تتفق النتائج مع ما أشارت إليه دراسة أيمن الزهري (٢٠٠٦) حيث كان المتزوجون أقل اتجاهًا نحو الهجرة للخارج، وربما ذلك مرتبط باستقرار بيئتهم الأسرية ورغبتهم في العيش إلى جانب أطفالهم. أما غير المتزوجين ف لديهم طموحات أكبر للهجرة لتكوين مستقبلهم المادي وتحقيق حالة من الاستقرار لهم ولأسرهم مستقبلاً. كذلك نتائج دراسة سامي سعيد (٢٠١٢)، والتي أشارت إلى أن غير المتزوجين لديهم اتجاهًا أكبر نحو الهجرة للخارج.

٦: بالنسبة للفروق في ضوء التخصص العلمي: لم تسفر النتائج عن فروق دالة إحصائيًا بين الكليات النظرية والعملية في كل من المسيرة الاجتماعية والاعتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج، وتتفق النتائج الراهنة مع ما أشارت إليه دراسة رشا علوان (٢٠١٤) وأشرف إبراهيم (٢٠١٩)، ريم الكريديس (٢٠١٦)، عن عدم دلالة الفروق في الاعتراب التي ترجع للتخصص الأكاديمي، كما أشارت نتائج دراسة جمال أبو مرق وتيسير عبدالله (٢٠١٠)، لعدم وجود فروق في المسيرة الاجتماعية ترجع للتخصص العلمي، بينما تتعارض النتائج مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة وفاء موسى (٢٠٠٢)، والتي أشارت إلى أن الأشخاص في الكليات النظرية أكثر اغترابًا من الأشخاص في الكليات العملية، وعلى العكس أشارت نتائج تحرير دحلان (٢٠١٥)، إلى فروق في الاعتراب لجانب الأشخاص في الكليات العملية، وبالنسبة للاتجاه نحو الهجرة للخارج تتفق النتائج مع ما جاءت به نتائج دراسة تحرير دحلان (٢٠١٥)، ثابت حسن (٢٠٠٨)، بشأن عدم وجود فروق ترجع لطبيعة التخصص الأكاديمي (عملي - نظري).

رابعاً: نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

دلالة الارتباط بين متغيرات الدراسة ببعضها بعضاً وبأبعادها الفرعية لدى عينة النكور والإناث والعينة الكلية، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٩)

قيم معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل من المسايرة الاجتماعية والاغتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج بعضهم بعضا وأبعادهم الفرعية

الاتجاه نحو الهجرة				الاغتراب	العينة	المتغيرات
كلية	وجداني	معرفي	سلوكي			
٠,٠٧١	٠,٠٤٤	٠,٠٥٩	٠,٠٧٨	**٠,٣٠١	ذكور(ن=٤٤٦)	المسايرة الاجتماعية
**٠,٠٨٦	*٠,٠٧٤	*٠,٠٦٩	*٠,٠٨٣	**٠,٢٧٣	إناث(ن=٩٨٢)	
**٠,٠٨١	*٠,٠٦٢	*٠,٠٦٤	**٠,٠٨٣	**٠,٢٨٤	كلية(ن=١٤٢٨)	
**٠,١٢٦	*٠,١١١	٠,٠٨١	**٠,١٤٥	**٠,٢٤٤	ذكور(ن=٤٤٦)	
**٠,١٧٣	**٠,١١٤	**٠,١١٩	**٠,١٩٢	**٠,٢٧٦	إناث(ن=٩٨٢)	
**٠,١٥٧	**٠,١١٢	**٠,١٠٥	**٠,١٧٨	**٠,٢٦٦	كلية(ن=١٤٢٨)	
**٠,١٣٠	*٠,١١٧	**٠,١٢٨	*٠,١١٤	**٠,١٩٢	ذكور(ن=٤٤٦)	
**٠,٠٩٧	*٠,٠٧٠	**٠,٠٩٩	**٠,٠٨٥	**٠,٢٥٢	إناث(ن=٩٨٢)	
**٠,١٠٨	**٠,٠٨٥	**٠,١٠٨	**٠,٠٩٥	**٠,٢٣٥	كلية(ن=١٤٢٨)	
**٠,١٦٧	**٠,١٤٠	**٠,١٣٨	**٠,١٧١	**٠,٣٥٩	ذكور(ن=٤٤٦)	الدرجة الكلية
**٠,١٧٢	**٠,١٢٣	**٠,١٣٩	**٠,١٧٤	**٠,٣٨٠	إناث(ن=٩٨٢)	
**٠,١٧٠	**٠,١٢٧	**٠,١٣٧	**٠,١٧٤	**٠,٣٧٥	كلية(ن=١٤٢٨)	
**٠,٣٢٣	**٠,٣٣٧	**٠,٢٩٦	**٠,٢٨٠	١	ذكور(ن=٤٤٦)	الاغتراب
**٠,٣٦٧	**٠,٣٥٢	**٠,٣١٥	**٠,٣٢٥	١	إناث(ن=٩٨٢)	
**٠,٣٥١	**٠,٣٤١	**٠,٣٠٤	**٠,٣١٤	١	كلية(ن=١٤٢٨)	

أسفرت النتائج عن علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الشعور بالاغتراب النفسي والدرجة الكلية للمسايرة الاجتماعية وأبعادها الفرعية وكذلك بالدرجة الكلية للاتجاه نحو الهجرة للخارج وأبعاده الفرعية، كما ارتبطت الدرجة الكلية للمسايرة الاجتماعية بالدرجة الكلية للاتجاه نحو الهجرة للخارج وأبعاده الفرعية وجميعها ارتباطات دالة عند مستوى ٠,٠١، وهذه النتائج ستساعدنا لاحقاً في الكشف عن القدرة التنبؤية للمتغيرات المستقلة في التنبؤ بالاتجاه نحو الهجرة للخارج عبر إجراء تحليل الانحدار المتعدد.

وتتماشى هذه النتائج مع ما سبق عرضه ومناقشته في نتائج الفرض الثاني، حيث جاءت نتائج الارتباط بين المتغيرات دالة موجبة على عكس المتوقع، حيث كان الافتراض قائم على

المسايرة الاجتماعية والاعتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج

علاقة ارتباطية عكسية بين المسايرة وكل من الاعتراب والاتجاه نحو الهجرة، ومن ثم تم تفسير الارتباط بين المسايرة والاعتراب على أن المسايرة المتوفرة لدى عينة الدراسة هو نوع من الخضوع ولا يعنى توفر درجة من التوافق لدى الفرد مع المجتمع الذي يعيش فيه، وهو الأمر الذي يفسر لنا الارتباط الموجب مع الشعور بالاعتراب، وبالضرورة يمتد تأثيره إلى الارتباط بالمسايرة الاجتماعية، على الرغم من أن الارتباط كان ضعيفاً بين المسايرة وأبعادها الفرعية والاتجاه نحو الهجرة للخارج، على عكس الاعتراب جاءت قيمة معامل الارتباط بينه وبين الاتجاه نحو الهجرة للخارج أكبر من ارتباطه بالمسايرة، ولكنها ارتباطات دالة إحصائياً على أي حال، لكن قيمة معامل الارتباط أمر ضروري ومهم لتفسير النتائج، أما عن العلاقة بين الاعتراب والمسايرة فيمكن القول بأنه عندما لا يستطيع الفرد مسايرة المجتمع فيخضع له، ولا يتخذ موقفاً مضاداً، أو معارضاً، وكذلك لا يتخذ مواقف مستقلة ولا ينصاع ولو بشكل ظاهري ويخالفها على المستوى الداخلي، كما لا يتخذ موقفاً محايداً إزاءها، عندئذ يمكن وصفه بالاعتراب النفسي، وفيما يتعلق بارتباط الاعتراب بالاتجاه نحو الهجرة للخارج، تتفق نتائج الدراسة الراهنة مع ما سبق عرضه من بحوث ودراسات سابقة كدراسة نسرين على وخلود رحيم (٢٠١٨)، يوسف مصطفى (٢٠٠٩)؛ سناء الجمعان ونور اليعقوب (٢٠١٩)؛ رشيد حسين وهوكر محمود (٢٠١٧)؛ تحرير دحلان (٢٠١٥)؛ صالح نصيرة (٢٠١١)؛ ثابت حسن (٢٠١٧).

خامساً نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:

الإسهام النسبي لكل من الاعتراب النفسي والمسايرة الاجتماعية وأبعادها الفرعية في التنبؤ بالاتجاه نحو الهجرة للخارج وأبعاده الفرعية لدى عينة الدراسة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار التدريجي المتعدد بطريقة **Stepwise** للكشف عن الإسهام النسبي لكل المتغيرات المستقلة في التنبؤ بالمتغير التابع، وهي من أكثر الطرق استخداماً في البحوث النفسية، حيث تهدف إلى التوصل لأفضل معادلة تنبؤية من خلال تحديد أي المتغيرات لها مساهمة تبرر وجودها في معادلة الانحدار، وأياً تسهم بنسبة ضعيفة فيتم استبعادها من النموذج، والهدف من استخدام هذه الطريقة هو الوصول لأقل عدد من المتغيرات المستقلة ذات الإسهام الأكبر في التنبؤ بالاتجاه نحو الهجرة للخارج، وذلك عبر إدخال هذه المتغيرات

علي محمد سالم

تدرجياً في المعادلة الانحدارية، مع استبعاد المتغيرات ذات الإسهام الضعيف والتي معاملات انحدارها غير دالة إحصائياً، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢٠)

نموذج الانحدار التدرجي المتعدد للاغتراب والمسايرة الاجتماعية وأبعادها الفرعية في التنبؤ بالاتجاه نحو الهجرة لدى عينة الدراسة

VIF	p	t.	Beta	R2	R	ف	الثابت	المتنبأ به	النماذج المفسرة
١,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٤,١٥٤	٠,٣٥١	٠,١٢٣	٠,٣٥١	**٢٠٠,٣٤١	٢٩,٦١٩	الدرجة الكلية	١ الاغتراب
١,٠٧٦	٠,٠٠٠	١٢,٩٦١	٠,٣٣٣	٠,١٢٨	٠,٣٥٧	**١٠٤,١٥٨	٢٦,٥٣٦		٢ الاستقلالية
١,٠٧٦	٠,٠٠٨	٢,٦٦٨	٠,٠٦٨					الاتجاه نحو الهجرة للطلاب السلوكي	١ الاغتراب
١,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٢,٤٦٩	٠,٣١٤	٠,٠٩٨	٠,٣١٤	**١٥٥,٤٧٤	١٤,٢٩٠		١ الاغتراب
١,٠٧٦	٠,٠٠٠	١١,٠٣٨	٠,٢٨٧						٢ الاغتراب
١,٠٧٦	٠,٠٠٠	٣,٩٠٧	٠,١٠١	٠,١٠٨	٠,٣٢٨	**٨٦,١٤٦	١١,٨٥٨		٢ الاستقلالية المسايرة
١,١٦٤	٠,٠١٦	٢,٤٢٣	٠,٠٦٦						١ الاغتراب
١,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٢,٠٧١	٠,٣٠٤	٠,٠٩٢	٠,٣٠٤	**١٤٥,٧١٤	١٠,٠٦٠		الاتجاه المعرفي
١,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٣,٦٩٦	٠,٣٤١	٠,١١٦	٠,٣٤١	**١٨٧,٥٨٧	٥,٢٦٩	الاتجاه الوجداني	١ الاغتراب

تم إستبعاد المتغيرات ذات الإسهام غير الدال إحصائياً تدرجياً من نموذج الانحدار، والجدول التالي يوضح المتغيرات المستبعدة.

المسايرة الاجتماعية و الاغتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج

جدول (٢١)

المتغيرات المستبعدة من نموذج الانحدار التدريجي المتعدد

المتنبأ بها	المتغيرات المستبعدة	Beta	t.	p	معامل الارتباط الجزئي	معامل التسامح
السلوكي	الخضوع	٠,٠٠٦	٠,٢٣٦	٠,٨١٤	-٠,٠٠٦	٠,٩١٩
	الامتثال	٠,٠٢٢	٠,٨٥٨	٠,٣٩١	٠,٠٢٣	٠,٩٤٥
المعرفي	الخضوع	٠,٠٢٤	٠,٩١٠	٠,٣٦٣	٠,٠٢٤	٠,٩١٩
	الاستقلالية	٠,٠٢٦	١,٠٠٠	٠,٣١٧	٠,٠٢٦	٠,٩٢٩
	الامتثال	٠,٠٣٦	١,٥٠٩	٠,١٣١	٠,٠٤٠	٠,٩٤٥
	الدرجة الكلية للمسايرة	٠,٠٢٧	٠,٩٨٢	٠,٣٢٦	٠,٠٢٦	٠,٨٥٩
الوجداني	الخضوع	٠,٠٣٨	١,٤٧٢	٠,١٤١	٠,٣٩	٠,٩١٩
	الاستقلالية	٠,٠٢٣	٠,٨٨٥	٠,٣٧٦	٠,٠٢٣	٠,٩٢٩
	الامتثال	٠,٠٠٥	٠,١٩٧	٠,٨٤٤	٠,٠٠٥	٠,٩٤٥
	الدرجة الكلية للمسايرة	٠,٠٠١	٠,٠٤٦	٠,٩٦٣	٠,٠٠١	٠,٨٥٩
الدرجة الكلية	الخضوع	٠,٢٠	٠,٧٧٩	٠,٤٣٦	٠,٢١	٠,٩١٩
	الامتثال	٠,٠٢٧	١٠,٠٧٢	٠,٢٨٤	٠,٠٢٨	٠,٩٤٥
	الدرجة الكلية للمسايرة	٠,٠٤٥	١,٦٦٧	٠,٠٩٦	٠,٠٤٤	٠,٨٥٩

١: فيما يتعلق بالدرجة الكلية للاتجاه نحو الهجرة للخارج: بالنظر إلى الجدول نلاحظ أن النموذج

الأول أسفر عن إسهام الاغتراب النفسي بالتنبؤ بالاتجاه نحو الهجرة للخارج لدى عينة الدراسة حيث جاءت قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يؤكد القدرة التفسيرية لنموذج الانحدار، كما بلغت قيمة معامل التفسير ر ٢ (٠,١٢٣) مما يعني أن الاغتراب النفسي منفرداً يفسر ما نسبته ١٢,٣% من التباين في الاتجاه نحو الهجرة للخارج، وبلغت قيمة معامل الانحدار Beta (٠,٣٥١)، وجاءت قيمة "ت" دالة إحصائياً، وبناءً عليه يمكن صياغة معادلة الانحدار التنبؤية كالتالي:

$$\text{الاتجاه نحو الهجرة للخارج} = ٢٩,٦١٩ + (٠,٣٥١) \times \text{الاجتراب النفسي.}$$

أما فيما يتعلق بالنموذج الثاني فقد أسفرت النتائج عن إسهام كل من الاغتراب النفسي والاستقلالية في التنبؤ بالاتجاه نحو الهجرة للخارج لدى عينة الدراسة، حيث فسرت هذه المتغيرات (١٢,٨%) من التباين في الاتجاه نحو الهجرة للخارج، وبلغت قيمة معاملات الانحدار الخاصة بالاغتراب والاستقلالية (٠,٣٣٣، ٠,٠٦٨) على التوالي، وهي معاملات دالة إحصائياً، كما جاءت قيمة "ف" الخاصة بالنموذج دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يؤكد القدرة التفسيرية لنموذج الانحدار، وبناءً عليه يمكن صياغة المعادلة التنبؤية لنموذج الانحدار الثاني على النحو التالي:

$$\text{الاتجاه نحو الهجرة} = ٢٦,٥٣٦ + (٠,٣٣٣) \times \text{الاغتراب النفسي} + (٠,٠٦٨) \times \text{الاستقلالية}.$$

٢: فيما يتعلق بالاتجاه السلوكي نحو الهجرة للخارج: أسفرت نتائج الانحدار المتعدد عن نموذجين، حيث جاء الاغتراب منفرداً في النموذج الأول حيث فسر ما نسبته (٩,٨%) من التباين في الاتجاه السلوكي نحو الهجرة للخارج، وبلغت قيمة معامل الانحدار (بيتا = ٠,٣٥١)، وهي دالة إحصائياً، كما جاءت قيم "ف" و "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ما يؤكد القوة التفسيرية لهذا النموذج، وبناءً عليه يمكن صياغة المعادلة التنبؤية كالتالي:

$$\text{الاتجاه السلوكي} = ١٤,٢٩٠ + (٠,٣١٤) \times \text{الاغتراب النفسي}$$

أما النموذج الثاني فقد أسفر عن إسهام كل من الاغتراب النفسي والاستقلالية والدرجة الكلية للمسايرة الاجتماعية في التنبؤ بالاتجاه السلوكي نحو الهجرة للخارج، حيث جاءت قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ما يؤكد القدرة التفسيرية لهذا النموذج، كما جاءت قيم معاملات الانحدار دالة إحصائياً لكل من الاغتراب والاستقلالية والمسايرة (٠,٢٨٧، ٠,١٠١، ٠,٠٦٦) على التوالي، وهي دالة إحصائياً، وفسرت هذه المتغيرات مجتمعة ما نسبته (١٠,٨%) من التباين في الاتجاه السلوكي نحو الهجرة للخارج، وبناءً عليه يمكن صياغة المعادلة التنبؤية الخاصة بهذا النموذج كالتالي:

$$\text{الاتجاه السلوكي نحو الهجرة للخارج} = ١١,٨٥٨ + (٠,٢٨٧) \times \text{الاغتراب النفسي} + (٠,١٠١) \times \text{الاستقلالية} + (٠,٠٦٦) \times \text{الدرجة الكلية للمسايرة الاجتماعية}.$$

٣: فيما يتعلق بالاتجاه المعرفي نحو الهجرة للخارج: أسفرت النتائج عن نموذج واحد فقط إنفرد فيه الاغتراب النفسي بالتنبؤ بالاتجاه المعرفي نحو الهجرة للخارج، بينما لم يكن لأي من الأبعاد الفرعية أو الدرجة للمسايرة الاجتماعية قدرة تنبؤية في نموذج الانحدار المتعدد، حيث جاءت

المسايرة الاجتماعية و الاغتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج

جميع قيم معاملات الانحدار الخاصة بها غير دالة إحصائيًا كما هو موضح من جدول المتغيرات المستبعدة من النموذج، وأسهم الاغتراب النفسي في التنبؤ بما نسبته (٩,٣%) من التباين في الاتجاه المعرفي نحو الهجرة للخارج، وجاءت قيمة معامل الانحدار (٠,٣٠٤) وهي دالة إحصائيًا، كما جاءت قيمة "ف" الخاصة بالنموذج دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١، مما يؤكد القوة التفسيرية للنموذج، وبناءً عليه يمكن صياغة المعادلة التنبؤية كالتالي:

$$\text{الاتجاه المعرفي نحو الهجرة للخارج} = ١٠,٠٦٠ + (٠,٣٠٤) \times \text{الاجتراب النفسي.}$$

٤: فيما يتعلق بالاتجاه الوجداني نحو الهجرة للخارج: أسفرت النتائج عن نموذج واحد فقط إنفرد فيه الاغتراب النفسي بالتنبؤ بالاتجاه الوجداني نحو الهجرة للخارج، بينما لم يكن لأي من الأبعاد الفرعية أو الدرجة للمسايرة الاجتماعية قدرة تنبؤية في نموذج الانحدار المتعدد، حيث جاءت جميع قيم معاملات الانحدار الخاصة بها غير دالة إحصائيًا كما هو موضح من جدول المتغيرات المستبعدة من النموذج، وأسهم الاغتراب النفسي في التنبؤ بما نسبته (١١,٦%) من التباين في الاتجاه الوجداني نحو الهجرة للخارج، وجاءت قيمة معامل الانحدار (٠,٣٤١) وهي دالة إحصائيًا، كما جاءت قيمة "ف" الخاصة بالنموذج دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١، مما يؤكد القوة التفسيرية للنموذج، وبناءً عليه يمكن صياغة المعادلة التنبؤية كالتالي:

$$\text{الاتجاه الوجداني نحو الهجرة للخارج} = ٥,٢٦٩ + (٠,٣٤١) \times \text{الاجتراب النفسي}$$

بشكل عام وبالنظر للنتائج المستمدة من نموذج الانحدار التدريجي المتعدد، نلاحظ أن الاغتراب النفسي أسهم بشكل كامل في التنبؤ بالدرجة الكلية ودرجة الأبعاد الفرعية للاتجاه نحو الهجرة للخارج، حيث جاءت قيم معاملات الانحدار الخاصة به كالتالي (٠,٣٥١) للدرجة الكلية، (٠,٣١٤) للاتجاه السلوكي للهجرة، (٠,٣٤١) للاتجاه الوجداني للهجرة، (٠,٣٠٤) للاتجاه المعرفي نحو الهجرة للخارج، وذلك بنسب تفسير بلغت على التوالي (٩,٨%، ٩,٢%، ١١,٦%)، وجاءت جميع قيم "ف" الخاصة بها دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١، أما فيما يتعلق بالاغتراب النفسي والمسايرة الاجتماعية وأبعادها الفرعية، فقد كشفت النتائج عن قدرة تنبؤية محدودة لكل من الاستقلالية والدرجة الكلية للمسايرة الاجتماعية بالاتجاه السلوكي نحو الهجرة للخارج حيث جاءت قيم معاملات الانحدار الخاصة بهما على التوالي (٠,١٠١، ٠,٠٦٦)، وفسرا مشاركة مع الاغتراب النفسي ما نسبته ١٠,٨% من التباين في الاتجاه السلوكي نحو الهجرة للخارج.

وبالنظر لهذه النتائج السابق عرضها، نلاحظ أن الاغتراب النفسي كان أكثر قدرة على التنبؤ بالاتجاه نحو الهجرة للخارج وفيما يتعلق بالمسايرة الاجتماعية كان بعد الاستقلالية هو أكثر الأبعاد تنبؤًا بالدرجة الكلية للاتجاه نحو الهجرة للخارج بقيمة معامل انحدار بلغت (٠,٠٦٨)، والاتجاه السلوكي نحو الهجرة للخارج بقيمة معامل انحدار بلغت (٠,١٠١)، وهي قيم منخفضة إلى حد ما، أو على الأقل ليست بنفس القدرة التنبؤية مقارنة بالاغتراب النفسي التي جاءت معاملات الانحدار ونسب التفسير الخاصة به أكبر، وأسهمت والدرجة الكلية للمسايرة الاجتماعية في التنبؤ بالاتجاه السلوكي نحو الهجرة للخارج، بقيمة معامل انحدار بلغت (٠,٠٦٦)، وهي قيم دالة إحصائيًا، وذلك لأنه يعنى أن الشخص ارتضى لنفسه قبول ومسايرة المجتمع وبالتالي ربما كان لديه قدر من التوافق إلى حد ما.

وبشكل عام فإن هذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء العلاقة الارتباطية الطردية الموجبة بين الاغتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج وأبعاده الفرعية، حيث جاءت قيم معاملات ارتباط الاغتراب بالاتجاه نحو الهجرة وأبعاده الفرعية أكبر منها في ارتباط المسايرة وأبعاده الفرعية بالاتجاه نحو الهجرة للخارج، وبالنظر للنتائج نلاحظ أن الاغتراب منفردًا كان له القدرة على التنبؤ بالاتجاه نحو الهجرة للخارج وأبعاده الفرعية وربما يرجع ذلك لأن الاغتراب هو حالة شعورية وجدانية في الأساس ومن المنطقي أن تكون درجة الاغتراب منبئًا قويًا لاتجاه الشخص نحو الهجرة للخارج، بشكل أكبر من المسايرة الاجتماعية التي هي أقرب لعملية معرفية مرتبطة بأفكار الشخص ومعتقداته، أما فيما يتعلق بقدرة بعد الاستقلالية على التنبؤ بالاتجاه نحو الهجرة للخارج فهو نابع من كون الاستقلالية تتجلى بشكل أكبر في تصرفات الفرد وسلوكياته ورغبته في اتخاذ القرارات المؤثرة في حياته بشكل مستقل حتى وإن كانت في نهاية المطاف تسير المجتمع بشكل أو بآخر، وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه مصطفى يوسف (٢٠٠٩)، والذي يرى أنه كلما زاد شعور الفرد بالاغتراب زادت اتجاهاته نحو الهجرة والعكس صحيح وبشكل أكبر لدى الذكور، وذلك لأن هؤلاء الأفراد ربما غير قادرين على التأقلم مع مجتمعاتهم، ومن ثم فشلهم في التكيف، كما تتفق النتائج أيضًا مع ما أسفرت عنه دراسة ثابت حسن (٢٠١٧) والتي أشارت لوجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاغتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج، وهو أمر منطقي لأن عدم قدرة الشخص على تحقيق ذاته في مجتمع ما على المستوى النفسي والاجتماعي والمادي يدفعه إلى البحث عن مجتمع آخر يحقق

المسايرة الاجتماعية والاعتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج

فيه ذاته ويؤمن احتياجاته المستقبلية، وهو الأمر الذي أكدته أيضًا نتائج دراسة سناء الجمعان ونور جمعة (٢٠١٩). كما تعني هذه النتائج أيضًا أنه كلما كان لدى الشخص درجة من درجات الاعتراب النفسي مصحوبة بالاستقلالية وعدم الانصياع كان ذلك منبئًا قويًا لاتجاهه نحو الهجرة للخارج، على العكس من الامتثال الذي يعنى قبول الشخص لقيم ومعايير المجتمع واندماجه معها، وكذلك الخضوع الذي يعنى قبول الشخص مسايرة هذه القيم حتى لو لم يكن مقتنعًا بها، لكنه خضع لها سواء كان ذلك باختياره، أو رغماً عنه.

مجممل تركيبى لنتائج الدراسة:

تحققت فروض وأهداف الدراسة بشكل كلي وجزئي، حيث أسفرت النتائج فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين عن فروق دالة إحصائية في الاعتراب النفسي لجانب الإناث، بينما لم تسفر النتائج عن أية فروق في المسايرة الاجتماعية والاتجاه نحو الهجرة للخارج ترجع إلى النوع، كما تم إجراء مقارنات بين عينة الدراسة في ضوء مستوى الشعور بالاعتراب حيث أسفرت النتائج عن فروق دالة إحصائية في المسايرة الاجتماعية والاتجاه نحو الهجرة وأبعادهما الفرعية في اتجاه الأشخاص الأكثر اغترابًا، وفيما يتعلق بالفروق في ضوء المتغيرات الديموغرافية أسفرت النتائج عن فروق دالة إحصائية في الاعتراب والاتجاه نحو الهجرة للخارج ترجع إلى العمر في اتجاه الأفراد الأكبر من ٢١ عام، ولذوي الدخل المنخفض، من غير المتزوجين، والعاملين بقطاع الصحة، بينما كان العاملين بقطاع التسويق والتجارة أكثر مسايرة اجتماعية، في حين لم تسفر النتائج عن أية فروق في متغيرات الدراسة ترجع للتخصص العلمي، كما تحقق الهدف الخاص بتصميم أداة لقياس الاتجاه نحو الهجرة وتم التحقق من معالمتها السيكمترية، وأسفرت النتائج عن علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المسايرة والاعتراب والاتجاه نحو الهجرة للخارج، وأسهم كل من الاعتراب النفسي والاستقلالية في التنبؤ بالاتجاه نحو الهجرة للخارج لدى عينة الدراسة بنسبة بلغت ١٢,٨%، بينما أسهم الاعتراب منفردًا في التنبؤ بنسبة ١٢,٣% من التباين في الاتجاه نحو الهجرة للخارج، وتم مناقشة هذه النتائج في ضوء ما ورد.

المراجع:

١ - المراجع العربية:

أحلام نعيم (٢٠١٢). المسايرة - المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية والاتزان الانفعالي لدى الطلبة الصف الحادي عشر. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

<https://iugspace.iugaza.edu.ps/handle/20.500.12358/21302?locale-attribute=en>

أسماء عبد الستار (٢٠٠٤). بناء مقياس المسايرة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد.

https://iqdr.iq/search?type=reg&field=0&filter=S8b11844d720ge22b_Sff74e0db8ada6831

أشرف إبراهيم (٢٠١٩). الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

<https://www.qou.edu/ar/faculties/hstady/pdf/master/irshad/ashraf-ibrahim.pdf>

أمل الأطروني (٢٠١٩). الاغتراب النفسي لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٨٢ (١)، ٤٢٠-٤٥٤.

<http://search.mandumah.com/Record/1116094>

أيمن الزهري (٢٠٢١). الهجرة والثقافة والهوية: حالة مصر. مكتبة جرير الورد، القاهرة. بشرى علي (٢٠٠٦). الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون خارج الجامعات السورية و علاقته بالمشكلات التي يواجهونها : دراسة ميدانية في بعض الجامعات العربية و الأوروبية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ٤ (٢)،

<https://search.mandumah.com/Record/105565>

المسايرة الاجتماعية والافتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج

بشرى علي(٢٠٠٨). مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية،
مجلة جامعة دمشق، ٢٤(١)، ٥١٣-٥٦١.

<http://search.mandumah.com/Record/75249>

بلالي عبدالملك(٢٠١٦). العولمة الاقتصادية واغتراب العمال في المؤسسات الاقتصادية.
مجلة تنمية الموارد البشرية، ع(٢)، ١١٠-١٣٥.

بلعابد عبد القادر(٢٠١٤). الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء
متغيري الثقافة والجنس. رسالة نكتوراه غير منشورة، كلية العلوم
الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر. <https://ds.univ->

[oran2.dz:8443/handle/123456789/3794](https://ds.univ-oran2.dz:8443/handle/123456789/3794)

بهجات عبد السميع (٢٠٠٧). الاغتراب لدى المكفوفين: ظاهرة وعلاج، الإسكندرية: دار
الوفاء.

تحرير دحلان(٢٠١٥). انهزامية الذات والافتراب النفسي وعلاقتهما بالاتجاه نحو الهجرة
لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في جامعة الأقصى. رسالة
ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى.

<https://scholar.alaqa.edu.ps/1021>

ثابت حسن(٢٠١٧). الاغتراب عن الذات وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة إلى الخارج لدى
الطلبة المقبلين على التخرج. حولية المنتدى الوطني للدراسات الانسانية -
العراق، ع(٣٠)، ١٧١-٢٢٤.

<https://search.mandumah.com/Record/894894>

ثروت يونس(٢٠٠٨). دراسة مقارنة للاغتراب النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة من
الجنسين من مدمني الإنترنت وغير المدمنين. رسالة ماجستير غير منشورة،
كلية التربية، جامعة طنطا.

جعفر العامري(٢٠١٧). الاغتراب النفسي لدى طلبة إعداد المعلمين، مجلة العميد، ٦(٢١)،
٣٩٦-٤٠٢.

<https://alameed.alameedcenter.iq/uploads/a2c4c3a26>

[1133ace8ef1f49747b0b14d.pdf](https://alameed.alameedcenter.iq/uploads/a2c4c3a261133ace8ef1f49747b0b14d.pdf)

علي محمد سالم

جمال أبو مرق وتيسير عبدالله (٢٠١٠). دراسة الفروق بين الجنسين في المسايرة والمغايرة لدى طلبة جامعة الخليل في ضوء بعض المتغيرات، مجلة اتحاد الجامعات العربية، ٥٦، ٢٩١-٣٢٩.

<file:///C:/Users/ali/Downloads/0049-000-056-010x.pdf>

جميلة رحيم (٢٠١١). الاغتراب النفسي لدى طالبات القسم الداخلي جامعة بغداد. مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع(٩٥)، ٦١٦-٦٤٣.

<http://search.mandumah.com/Record/666741>

داليه السقا (٢٠١٨). القلق الأمني وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى خريجي جامعات محافظة غزة بعد حرب ٢٠١٤. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر - غزة.

رباب عبدالفتاح (٢٠١٩). الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بأبعاد التوافق لدى عينة من المصريين العاملين بالمملكة العربية السعودية، مجلة الإرشاد النفسي، ٦٠، ٣٤١-٣٨٦.

<http://search.mandumah.com/Record/1086637>

رشا صالح (٢٠١٧). بعض العوامل النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدى خريجي الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

<https://iugspace.iugaza.edu.ps/handle/20.500.12358/18228>

رشا علوان (٢٠٠٤). الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ١٧، ٣٨٩-٤٠٤.

<http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=121800>

رشيد حسين و هوكر محمود (٢٠١٧). الاغتراب السياسي وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة، مجلة الفتح، ع(٧١)، ٥٣-٧٣.

<https://www.iasj.net/iasj/download/490b55d662a69aa>

7

رغداء نعيسة (٢٠١٢). الاعتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي : دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، ٢٨ (٣)، ١١٣-١٥٨ .

<http://search.mandumah.com/Record/443504/Description#tabnav>

رنين فريخ ومحمد إبراهيم (٢٠٢١). الأمن النفسي وعلاقته بالاعتراب النفسي لدى عينة من الفتيات المراهقات اليتيمات. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ١٩٠ (١)، ٤٢١-٤٤٦ .

<http://search.mandumah.com/Record/1168132>

ريم الكريديس (٢٠١٦). الاعتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة- دراسة تطبيقية على طالبات جامعة الميرة نورة بنت عبدالرحمن القاطنات بالمدينة الجامعية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، الجامعة الأردنية لعلم النفس، ٥ (١١)، ٢٣-١ .

<https://search.mandumah.com/Record/844929>

زهراء الجميل (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج السلوكي الجدلي "اليقظة العقلية" لتغيير اتجاهات الشباب نحو الهجرة. مجلة الآداب - جامعة بغداد، ع (١٣٤)، ٣٨٣-٤١٠ .

<https://search.mandumah.com/Record/1084897>

زهير عبدالحميد (٢٠٢١). القابلية للاستهواء وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١٢ (٣٤)، ٨٦-٩٧ .

<https://search.mandumah.com/Record/1131111>

زهير ملاخة (٢٠١١). المسايرة المغايرة وضغوط العمل لدى رجال الشرطة العاملين في المباحث العامة في محافظات غزة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية

علي محمد سالم

التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
<https://iugspace.iugaza.edu.ps/handle/20.500.12358/21299>

زيتو عزيز وعلي فرح(٢٠١٧). المسايرة الاجتماعية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة جامعتي دهوك وكركوك في العراق، *مجلة الدراسات العليا*، جامعة النيلين، ٨(٣٢)، ٢٤١-٢٦٩.
<http://repository.neelain.edu.sd:8080/xmlui/handle/123456789/8023>

سعيد سامي(٢٠١٢). الرضا عن الواقع ومستوى الطموح وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدى العاملين وغير العاملين من خريجي الجامعات. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الأزهر، غزة.
<https://search.mandumah.com/Record/542488>

سماح وهبة(٢٠٢١). الأنماط القيادية الأسرية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لطلبة الجامعة. *مجلة التصميم الدولية، الجمعية العلمية للمصممين*، ١١(٥)، ٢٢٥-٢٤٣.
<http://search.mandumah.com/Record/1165518>

سميرة العازمي(٢٠٢١). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف. *مجلة العلوم التربوية النفسية*، ٥(١)، ١٤٨-١٨٠.
<https://doi.org/10.26389/AJSRP.E110620>

سناء الجمعان ونور اليعقوب(٢٠١٩). الشعور باليأس وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة، *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢(١٠٢)، ٣٧٩-٤٢٧.
https://journals.ekb.eg/article_85077.html

سناء زهران(٢٠٠٣). فاعلية برنامج إرشاد صحة نفسية عقلائي انفعالي لتصحيح معتقدات الاغتراب لدى طلاب الجامعة، *مجلة الإرشاد النفسي*، ١٧، ١-٥٩.
<https://search.mandumah.com/Record/12774>

المسايرة الاجتماعية والافتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج

سناء زهران (٢٠٠٤). إرشادات الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب. القاهرة: عالم الكتب.

<https://drive.google.com/file/d/1ZKftkV2OYTxE7q12Z3CAugCnPHQ4uNgq/view>

سهير صفوت (٢٠١٩). اتجاهات الشباب المصري نحو الهجرة الدولية: دراسة ميدانية نظرية في ضوء النماذج المفسرة للهجرة الدولية، مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية، جامعة عين شمس، ٢٥ (١)، ١٠٦-٢٠٨.

<http://search.mandumah.com/Record/1021258>

سهير عبد السلام (٢٠٠٣). مفهوم الاغتراب عند هيرت ماركيز، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.

سيد الطواب (١٩٩٠). المسايرة والتفكير لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة التربية، ٣ (٢)، ٢٦٧-٢٩٧.

<https://search.mandumah.com/Record/11275>

شيماء عماد الدين (٢٠٢١). العنف الأسري وعلاقته بظاهرة الاغتراب النفسي لدى عينة من المراهقين. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.

<http://search.mandumah.com/Record/1169214/Details>

صالح الصنيع (٢٠٠٢). الاغتراب لدى طلاب الجامعة - دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين، مكتب التربية العربي لدول الخليج، مجلة رسالة الخليج العربي، ٨٢ (٢٢)، ١٣-٦١.

<http://search.mandumah.com/Record/18988>

صالح نصيرة (٢٠١١). أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج (دراسة ميدانية على المقبلين على التخرج). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، الجزائر.

<http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=74176>

صبري عمران وإبراهيم شحاتة (٢٠١٤). علاقة الذكاء الاجتماعي بالمسايرة المغايرة لدى طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية جامعة المنيا، مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، ٣٨(٣)، ٤٣-٨٥.

<https://search.mandumah.com/Record/846253>

صفاء الجمعان (٢٠١٩). التكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة جامعة البصرة. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، ٤٤(١)، ٥٦٦-٥٨٨.

<http://search.shamaa.org/fullrecord?ID=252043>

صلاح الدين الجماعي (٢٠٠٣). الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، مكتبة مدبولي، القاهرة.

https://www.socioclub.net/2021/05/pdf_12.html

عادل العقيلي (٢٠٠٤). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

<https://www.manaraa.com/upload/4244f985-9235-4b0d-883f-35042228094a.pdf>

عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٣). دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

عبدالحق بركات (٢٠١٦). مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة المغتربين بجامعة المسيلة، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ١(١)، ٥٢-٧٥.

http://search.shamaa.org/PDF/Articles/AEAjzpses/AjzpsesNo1Y2016/Ajzpses_2016-n1_052-075.pdf

عبدالكريم المدهون (٢٠١٦). الاغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الشباب الجامعي - جامعة فلسطين حالة، مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية، ٢٦(٤)، ٦٩-٩٩.

<https://search.mandumah.com/Record/819398>

المسايرة الاجتماعية والاعتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج

علا إبراهيم(٢٠٠٨). الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى ونوعية الطموح ومستوى الأداء المهاري لبعض المواد العلمية لطالب الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان.

علاء الشريف (٢٠١١). التوجهات السببية، المسايرة - المغايرة وعلاقتها بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية تحديد الذات. رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر ، غزة.

<https://mobt3ath.com/uplode/books/book-512.pdf>

علاء الشريف و رشاد عبدالرحمن و إيناس خليل(٢٠٢١). البنية العاملية لنموذج قياس الاغتراب النفسي في ضوء نظرية تحديد الذات : دراسة سيكومترية على طلبة الجامعات بالإمارات العربية المتحدة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ٢٩(٢). ٨٥٢-٨٧٦

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.2/2021/36>

علي محمد سالم(٢٠١٧ أ). الاتجاه نحو المشاركة السياسية وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١١٥، ١٤٩-١٥٧.

<https://search.mandumah.com/Record/887595>

علي محمد سالم (٢٠١٧ ب). مشاركة الشباب في الحياة السياسية - دراسات في علم النفس السياسي، دار الربيع للنشر، القاهرة.

<https://www.goodreads.com/book/show/42203531>

علي محمد سالم(٢٠١٨). الإقصاء وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف الديني والسياسي والاجتماعي لدى الشباب، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١١٨، ١٨٥ - ١٩٢.

<https://search.mandumah.com/Record/970611>

فادية حمام و فاطمة الهويش(٢٠١٠). الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ٢(٢)، ٦٣-١٣٨.

علي محمد سالم

ليالي فايق (٢٠١٦). اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو الهجرة إلى الخارج وعلاقتها بالالتزام الديني والانتماء السياسي لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

ليندا دافيدوف (٢٠٠٠). السلوك الاجتماعي، ترجمة نجيب خزام، سيد الطواب، فؤاد أبوخطب، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

محمد التكريتي (٢٠٠٦). آفاق بلا حدود - مقدمة في هندسة النفس البشرية، ط ٥. دار قرطبة للنشر والتوزيع.

محمد شاهين وفداء ناصر (٢٠١٣). الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة في فلسطين، مجلة جامعة القدس المفتوحة، ٢(٧)، ٩٥-٥٥.

محمد صبوح (٢٠١٦). الضغوط النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدى خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

محمد غيث (٢٠٠٢). تطبيقات علم الاجتماع. الإسكندرية: دار الكتب الجامعية.
محمود أبوالنيل (٢٠٠٩). علم النفس الاجتماعي عربيًا وعالميًا، ط ٥. مكتبة الأنجلو المصرية.

محمود حسن (٢٠٠١). سيكولوجية الفرد في المجتمع. القاهرة: دار الآفاق العربية.
منار سعيد وعنات محمد (٢٠١٦). أثر قلق الانفصال عن جماعة الرفاق في مستوى المسيرة الاجتماعية لدى عينة من الطلبة المراهقين في قضاء حيفا، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ١٠ (١)، ١٨-١. [0523-010-001-001.pdf](https://doi.org/10.523/010-001-001.pdf)

ندى خربط (٢٠١٩). الدعم الاجتماعي والاعتراب النفسي للنساء المعنفات وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧(٥)، ٩٠٠-٩٢٧.

<http://search.mandumah.com/Record/1025325>

المسايرة الاجتماعية والاعتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة للخارج

ندى عبد باقر (٢٠١٢). المسايرة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية*، ٩٣، ٢٤٤-٣٠٢.

<http://search.mandumah.com/Record/513704>

نسرین علي و خلود رحيم(٢٠١٨). الاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة، *مجلة كلية التربية، جامعة بغداد*، ٢٩(٢)، ٢٠٧٧ - ٢٠٩٤.

هدى إبراهيم (٢٠٠٥). اغتراب المراهقين وعلاقته بالوعي لبعض التغيرات العالمية: دراسة مقارنة. *رسالة نكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة*.

هند خليفة وفاطمة السيد(٢٠١٩). دور العنف الأسري والاعتراب النفسي في التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، *مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية*، ١١٦(٣٠)، ١٩٣٧-١٩٨٦.

https://journals.ekb.eg/article_160092.html

وفاء موسى(٢٠٠٢). الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية. *رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق*.

يوسف مصطفى(٢٠٠٧). الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاهات نحو الهجرة لدى الشباب الكورد، *المؤتمر الإقليمي لعلم النفس، ١٨-٢٠ نوفمبر، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية*.

يوسف مصطفى(٢٠٠٩). الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى الشباب الكورد. دراسة ميدانية في مدينة أربيل، *مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية*، ٣(١)، ٤٥-٦٤.

يونسى كريمة(٢٠١٢). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة - دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري بني زو. *رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر*.

<http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=74319>

٢ : المراجع الأجنبية:

- Amini, M. & Ekström, M. & Ellingsen, T, & Johannesson, M., & Strömsten, F., (2017). "Does Gender Diversity Promote Nonconformity?" *Management Science, INFORMS*, 63(4), pages 1085-1096. <http://dx.doi.org/10.1287/mnsc.2015.2382>.
- Amini, M., Ekström, M., Ellingsen, T., Johannesson, M., & Strömsten, F. (2017). Does gender diversity promote nonconformity? *Management Science*, 63(4), 1085–1096. <https://doi.org/10.1287/mnsc.2015.2382>
- Aronson, E., (1999). *The social animal*. 10th edition, New York. <https://www.pdfdrive.com/the-social-animal-d30217751.html>
- Benamer, H.T., Bredan, A. & Bakoush, O.(2009). The Libyan doctors' brain drain: an exploratory study. *BMC Res Notes* 2, 242. <https://doi.org/10.1186/1756-0500-2-242>.
- Berlinschi, R., & Fidrmuc, J. (2018). Comfort and conformity: A culture-based theory of migration, LICOS Discussion Paper, No. 405, Katholieke Universiteit Leuven, LICOS Centre for Institutions and Economic Performance, Leuven. <http://hdl.handle.net/10419/200489>
- Bernheim, D. & Exley, C., (2015). Understanding Conformity: An Experimental Investigation. Working Paper. 16-070, Stanford University. <https://www.hbs.edu/faculty/Pages/item.aspx?num=50286>
- Berns GS, Chappelow J, Zink CF, Pagnoni G, Martin-Skurski ME, Richards J. (2005). Neurobiological correlates of social conformity and independence during mental rotation. *Biol Psychiatry*. 58(3): 245-53. DOI: [10.1016/j.biopsych.2005.04.012](https://doi.org/10.1016/j.biopsych.2005.04.012)
- Bilewicz, M., Soral, W., Marchlewska, M., & Winiewski, M. (2017). When authoritarians confront prejudice. Differential effects of SDO and RWA on support for hate-speech prohibition. *Political Psychology*, 38(1), 87–99. <https://doi.org/10.1111/pops.12313>

- Bong, Y., & Kim, S., (2015). Conformity of Korean adolescents in their perceptions of social. *Learning and Individual Differences*, 40 (2015) 41–54. <http://dx.doi.org/10.1016/j.lindif.2015.04.012>.
- Brooke, S. (2017). Sectarianism and Social Conformity: Evidence from Egypt. *Political Research Quarterly*, 70(4), 848–860. <https://doi.org/10.1177/1065912917717641>
- Bussu, A., Detotto, C., & Sterzi, V., (2012). Social conformity and suicide. *Journal of Socioeconomics*. 42:67-78. <https://doi.org/10.1016/j.socec.2012.11.013>
- Castles, S. (2000). International at the beginning of the twenty- first century: global trends and issues, *International Social Science Journal* 52(165):269.281. <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/pdf/10.1111/1468-2451.00258>
- Cheng, C., & Yu, I., (2022). Social conformity creates consensus and strong diversity of Hegselmann-Krause opinion dynamics. *Science China. Information Sciences*. 65(2):129202. <https://doi.org/10.1007/s11432-019-2788-5>
- Cialdini, R., & Goldstein, N., (2004). Social Influence: Compliance and Conformity. *Annual Review of Psychology* 55(1): 591-621.DOI: [10.1146/annurev.psych.55.090902.142015](https://doi.org/10.1146/annurev.psych.55.090902.142015).
- Colliander, J., (2019). “This is fake news”: Investigating the role of conformity to other users’ views when commenting on and spreading disinformation in social media. *Computers in Human Behavior*. 97 (2019) 202–215. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2019.03.032>
- Coultas J., van Leeuwen E. (2015) Conformity: *Definitions, Types, and Evolutionary Grounding*. In: Zeigler-Hill V., Welling L., Shackelford T. (eds) *Evolutionary Perspectives on Social Psychology*. Evolutionary Psychology. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-319-12697-5_15
- Czaika, M. & Di Lillo, A. (2018) The geography of anti-immigrant attitudes across Europe, 2002–2014, *Journal of Ethnic*

- and Migration Studies*, 44:15, 2453-2479, DOI: [10.1080/1369183X.2018.1427564](https://doi.org/10.1080/1369183X.2018.1427564)
- De Coninck, D. (2020) Migrant categorizations and European public opinion: diverging attitudes towards immigrants and refugees, *Journal of Ethnic and Migration Studies*, 46:9, 1667-1686, DOI: [10.1080/1369183X.2019.1694406](https://doi.org/10.1080/1369183X.2019.1694406)
- Deng, L.; ZhenG, X.; Yang, B. & Li., H., (2012). Relationship Between Personality and Alienation of Adolescents: Mediator Role of Social Support. *Chinese Journal of clinical Psychology*, 32(5). http://en.cnki.com.cn/Article_en/CJFDTotal-ZLCY201205032.htm
- Duffy, J., & Lafky, J., (2021). Social conformity under evolving private preferences. *Games and Economic Behavior*. 128(3):104-124. <https://doi.org/10.1016/j.geb.2021.04.005>
- Freitag, M. & Hofstetter, N. (2022) Pandemic threat and intergroup relations: how negative emotions associated with the threat of Covid-19 shape attitudes towards immigrants, *Journal of Ethnic and Migration Studies*, DOI: [10.1080/1369183X.2022.2031925](https://doi.org/10.1080/1369183X.2022.2031925)
- Gallego, A., & Pardos-Prado, S. (2014) The Big Five Personality Traits and Attitudes towards Immigrants, *Journal of Ethnic and Migration Studies*, 40:1, 79-99, DOI: [10.1080/1369183X.2013.826131](https://doi.org/10.1080/1369183X.2013.826131)
- Garg, P., King, I., & Lyu, M.R. (2012). Are You a Social Conformer? In: Huang, T., Zeng, Z., Li, C., Leung, C.S. (eds) Neural Information Processing. ICONIP 2012. *Lecture Notes in Computer Science*, vol 7665. Springer, Berlin, Heidelberg. https://doi.org/10.1007/978-3-642-34487-9_84
- Grinman, M. (2002). Belonging, conformity and social status in early adolescence (T). University of British Columbia. Retrieved from <https://open.library.ubc.ca/collections/ubctheses/831/items/1.0053834>.
- Hayes, B. & Dowds, L. (2006) Social Contact, Cultural Marginality or Economic Self-Interest? Attitudes Towards Immigrants

- in Northern Ireland, *Journal of Ethnic and Migration Studies*, 32:3, 455-476, DOI: [10.1080/13691830600554890](https://doi.org/10.1080/13691830600554890)
- Hellwig, T. & Sinno, A. (2017) Different groups, different threats: public attitudes towards immigrants, *Journal of Ethnic and Migration Studies*, 43:3, 339-358, DOI: [10.1080/1369183X.2016.1202749](https://doi.org/10.1080/1369183X.2016.1202749)
- Hewston, M., (2000). *Introduction to Social Psychology*. Second edition, black Well publishers ltd Oxford V. S. A.
- Isler, O., & Gächter, S., (2022). Conforming with peers in honesty and cooperation. *Journal of Economic Behavior & Organization* 195(8):75-86. <https://doi.org/10.1016/j.jebo.2021.12.026>
- Jasinskaja-Lahti, I., Horenczyk, G. & Kinunen, T. (2011) Time and Context in the Relationship between Acculturation Attitudes and Adaptation among Russian-Speaking Immigrants in Finland and Israel, *Journal of Ethnic and Migration Studies*, 37:9, 1423-1440, DOI: [10.1080/1369183X.2011.623617](https://doi.org/10.1080/1369183X.2011.623617)
- Johnston, L. (2002). Behavioral mimicry and stigmatization. *Social Cognition*, 20(1), 18–35. <https://doi.org/10.1521/soco.20.1.18.20944>
- Ka U. Ng (2022) Are Muslim immigrants assimilating? Cultural assimilation trajectories in immigrants' attitudes toward gender roles in Europe, *Journal of Ethnic and Migration Studies*, DOI: [10.1080/1369183X.2022.2031927](https://doi.org/10.1080/1369183X.2022.2031927)
- Kelman, H.C. (1958). Compliance, identification, and internalization three processes of attitude change. *Journal of Conflict Resolution*, 2, 51 - 60. <https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/002200275800200106>
- Kim, H., & Markus, H. R. (1999). Deviance or uniqueness, harmony, or conformity? A cultural analysis. *Journal of Personality and Social Psychology*, 77, 785–800 <http://dx.doi.org/10.1037/0022-3514.77.4.785>.
- Klomegah, R.W. (2006). Social Factors Relating to Alienation Experienced by International Students in the United States. *College student journal*, 40, 303-

315. <https://www.semanticscholar.org/paper/Social-Factors-Relating-to-Alienation-Experienced-Klomegah/33f16530cbfd2148524021e5d62c877079283dea>
- Klucharev, V., & Shestakova, A., (2022). Neural Mechanisms of Social Conformity. IN Encyclopedia of Behavioral Neuroscience, 2nd edition (Second Edition). 540-551. <https://doi.org/10.1016/B978-0-12-819641-0.00106-7>
- Kozitsina., T.; Lukinova, E.; & Myagkov, M., (2016). Social Conformity in Risk Attitudes. 7th Southern Europe Experimental Team's Meeting At: St Julians, Malta. https://www.researchgate.net/publication/306380920_Social_Conformity_in_Risk_Attitudes.
- Lazzaro, S.C., Weidinger, L., Cooper, R., Baron-cohen, S., Moutsiana, C., & Sharot, T., (2019). Social Conformity in Autism. *Journal of Autism and Developmental Disorders* volume. 49, 1304–1315. <https://doi.org/10.1007/s10803-018-3809-1>
- Leeuwen, E., & Haun, D., (2014). Conformity without majority? The case for demarcating social from majority influences. *Animal Behavior*. 96 187- 194. <http://dx.doi.org/10.1016/j.anbehav.2014.08.004>.
- Levorsen, M.; Ito, A.; Suzuki, S., & Izuma, K., (2020). Testing the reinforcement learning hypothesis of social conformity. *Human Brain Mapping* 42(47). <https://doi.org/10.1002/hbm.25296>
- Mahoney, J., & Quick, B. (2001). Personality Correlates of Alienation in a university sample, *psychological reports*, (87) 3 - Pt. 2. DOI: 10.2466/PRO.87.7.1094-1100.
- Mallinson DJ, Hatemi PK (2020) Correction: The effects of information and social conformity on opinion change. *PLOS ONE* 15(3): e0230728. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0230728>
- McAuliffe, B. J., Jetten, J., Hornsey, M. J., & Hogg, M. A. (2003). Individualist and collectivist norms: When it's ok to go your own way. *European Journal of Social Psychology*, 33,57–70 <http://dx.doi.org/10.1002/ejsp.129>.

- Mehrabian, A., & Stefl, C. A. (1995). Basic temperament components of loneliness, shyness, and conformity. *Social Behavior and Personality: An international journal*, 23(3), 253-264. DOI: <https://doi.org/10.2224/sbp.1995.23.3.253>
- Mistry, P., Liljeholm, M. (2019). The Expression and Transfer of Valence Associated with Social Conformity. *Scientific Reports*. 9(1), 2154. <https://doi.org/10.1038/s41598-019-38560-4>
- Pascual, A., Felonneau, M., Guéguen, N., & Lafaille, E. (2014). Conformity, obedience to authority, and compliance without pressure to control cigarette butt pollution, *Social Influence*, 9:2, 83-98, DOI: [10.1080/15534510.2013.778214](https://doi.org/10.1080/15534510.2013.778214)
- Philip, C.; Mahalingam, R. & Sellers, R. (2010) Understanding East Indians' Attitudes Toward African Americans: Do Mainstream Prejudicial Attitudes Transfer to Immigrants? *Journal of Ethnic and Migration Studies*, 36:4, 651-671, DOI: [10.1080/13691830903525399](https://doi.org/10.1080/13691830903525399)
- Pitkänen, P. & Kouki, S. (2002) Meeting foreign cultures: A survey of the attitudes of Finnish authorities towards immigrants and immigration, *Journal of Ethnic and Migration Studies*, 28:1, 103-118, DOI: [10.1080/13691830120103958](https://doi.org/10.1080/13691830120103958)
- Princes E.; Manurung, A. H., (2020). Taking Advantage of Social Conformity in Entrepreneurship. *Journal of Management and Marketing Review* 5(1):64-73 [https://doi.org/10.35609/jmmr.2020.5.1\(6\)](https://doi.org/10.35609/jmmr.2020.5.1(6)).
- Priya, N., & Srivastava, D. (2019). Resilience, Psychological Well-Being And Social Conformity. *History Research Journal*, 5(5), 1481-1485. Retrieved from <https://thematicsjournals.org/index.php/hrj/article/view/13321>
- Ruedin, D. (2019) Attitudes to immigrants in South Africa: personality and vulnerability, *Journal of Ethnic and Migration Studies*, 45:7, 1108-1126, DOI: [10.1080/1369183X.2018.1428086](https://doi.org/10.1080/1369183X.2018.1428086)
- Samson, F. (2015) Asian American Attitudes towards a US Citizenship Path for Illegal Immigrants: Immigration

- Reform as Racialized Politics, *Journal of Ethnic and Migration Studies*, 41:1, 117-137, [DOI: 10.1080/1369183X.2014.917044](https://doi.org/10.1080/1369183X.2014.917044)
- Schluz, L. (2011). Targeting school factors that contribute to youth alienation: Focused school counseling program. *Journal of instructional psychology*, 83(2). 75-83. <https://eric.ed.gov/?id=EJ952152>
- Schwarz, N., & Bohner, G. (2001). The construction of attitudes. In Blackwell handbook of social psychology: intraindividual processes (Vol. 1, pp. 436–457). Oxford, UK: Blackwell. <https://doi.org/10.1002/9780470998519.ch20>.
- Shah, M., (2015). Marx's concept of alienation and impacts of human life. *Al-Hikmat*, 35. 43-54. http://pu.edu.pk/images/journal/phill/pdf_files/MARX_S%20CONCEPT_v35_2015.pdf
- Shaleva, A., (2019). "The effect of social conformity on interpersonal trust", *Review of Behavioral Economics*. 6(4). 387- 400. <http://dx.doi.org/10.1561/105.00000111>
- Sniderman, P. M., & Hagendoorn, L. (2007). When ways of life collide: Multiculturalism and its discontents in the Netherlands. Princeton University Press. <https://www.journals.uchicago.edu/doi/full/10.1017/S0022381608080936>
- Steinmann, J. (2019) The paradox of integration: why do higher educated new immigrants perceive more discrimination in Germany?, *Journal of Ethnic and Migration Studies*, 45:9, 1377-1400, [DOI: 10.1080/1369183X.2018.1480359](https://doi.org/10.1080/1369183X.2018.1480359)
- Stowell, J. R., Oldham, T., & Bennett, D. (2010). Using Student Response Systems ("Clickers") to Combat Conformity and Shyness. *Teaching of Psychology*, 37(2), 135–140. <https://doi.org/10.1080/0098628100362663>
- Strabac, Z., Aalberg, T. & Valenta, M. (2014) Attitudes towards Muslim Immigrants: Evidence from Survey Experiments across Four Countries, *Journal of Ethnic and Migration Studies*, 40:1, 100-118, [DOI: 10.1080/1369183X.2013.831542](https://doi.org/10.1080/1369183X.2013.831542)

- Theodoropoulos, D., Kyridis, A., Zagkos, Ch. & Konstantinidou, Z. (2014). The "Brain Drain" Phenomenon in Greece: Young Greek scientists on their Way to Immigration, in an era of "crisis". Attitudes, Opinions and Beliefs towards the Prospect of Migration. *Journal of Education and Human Development*, 3(4), 229 - 248. DOI: [10.15640/jehd.v3n4a21](https://doi.org/10.15640/jehd.v3n4a21), URL: <http://dx.doi.org/10.15640/jehd.v3n4a21>
- Tummolini, L. & Pezzulo, G. (2021). The epistemic value of conformity Comment on "The sense of should: A biologically-based framework for modeling social pressure" by Jordan E. Theriault, Liane Young, and Lisa Feldman Barrett. *Physics of Life Reviews*. 36. 74–76 <https://doi.org/10.1016/j.plrev.2020.01.004>.
- Turper, S., Iyengar, S., Aarts, K., & van Gerven, M. (2015) Who is Less Welcome?: The Impact of Individuating Cues on Attitudes towards Immigrants, *Journal of Ethnic and Migration Studies*, 41:2, 239-259, DOI: [10.1080/1369183X.2014.912941](https://doi.org/10.1080/1369183X.2014.912941)
- Wijenayakea, S., Berkelb, N., Kostakosa, V., & Goncalvesa, J., (2021) Quantifying determinants of social conformity in an online debating website. *International Journal of Human-Computer Studies*. 158(5):102743. <https://doi.org/10.1016/j.ijhcs.2021.102743>
- Yunialia, E., & Etika, A., (2020). Emotional Intelligence on Peer Conformity in Late Adolescence. *Strada Journal ilmiah kesehatan*. 9(2):1724-1731. <https://sjik.org/index.php/sjik/article/view/502/404>
- Zafirovski, M. (2005). *Social Exchange Theory under Scrutiny: A Positive Critique of its Economic-Behaviorist Formulations*. <http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/summary?doi=10.1.1.454.7467>
- Zhirkov, K., Verkuyten, M. & Ponarin, E (2021) Social conformity and prejudice toward immigrants: the role of political messaging, *Social Influence*, 16:1, 65-77, DOI: [10.1080/15534510.2021.1989028](https://doi.org/10.1080/15534510.2021.1989028)

Zusai, D., & Lu, F., (2017). Polarization and Segregation through Conformity Pressure and Voluntary Migration: Simulation Analysis of Co-Evolutionary Dynamics. *Games* 8(4):51. <https://doi.org/10.3390/g8040051>

٣: مواقع إلكترونية: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٠). النشرة السنوية للمصريين الذين حصلوا على موافقة للهجرة بالخارج والمصريين الحاصلين على جنسية أخرى عام ٢٠١٩، تم الإطلاع بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٩ الساعة ٥ مساءً، مرجع رقم ٧١-١٢٢٣١-٢٠١٩ إصدار يونيو ٢٠٢٠
https://www.capmas.gov.eg/Pages/Publications.aspx?page_id=5104&YearID=23483

Differences in Social Conformity, Psychological Alienation and Attitude towards Immigration in Variance Sectors of Egyptian Community

Ali M. Salem *PhD.*

Department of psychology – Faculty of Arts – Helwan University

Abstract:

The current study aimed to explore the differences in psychological alienation, the dimensions of social conformity and the attitude towards immigration among different sectors of the Egyptian community, in addition to explore the relative contribution of dimensions of social conformity and psychological alienation in predicting the attitude towards immigration and its sub-dimensions. The study also tried to reveal the differences in social conformity, psychological alienation and attitude toward immigration according to some demographic variables (age, income, work type, marital status, education) on a sample of ($N=1482$), (*males* $n = 446$ *females* $n= 982$), with an average age of ($m= 21.22$ $sd \pm 4.872$), answering the questions measuring social conformity in the scale of social conformity by Mehrabian & Stefle (1995), the scale of attitude towards immigration by the researcher, and the scale of psychological alienation prepared by Dean (1961).

The result showed the females tended to be higher in psychological alienation ($t = 3.281$ $p < 0.01$). and there are no significant differences in social conformity ($t=1.265$ $P > 0.05$) and attitude toward immigration ($t=0.300$ $p > 0.05$) when controlling for gender, the most alienation people more in their social conformity ($f=78.113$ $p < 0.05$), and attitude toward immigration ($f=2.559$ $p < 0.05$), independence ($B=0.075$) and psychological alienation ($B=0.334$) explain 13.8% of the variance in attitude toward immigration ($R^2=0.138$).

Keywords: Social Conformity - Psychological Alienation - Attitude towards immigration.